حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة
مجلة علمية محكمة

" طُرُقُ حدِيثِ المُغيرَة بنِ شعبةَ رضي الله عنه في المَسحِ على الخُفَّينِ" جمعٌ ودراسة

تأليف

د/ محمد إحسان عبده معاطي

المدرس في قسم الحديث وعلومه، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بدمياط الجديدة، جامعة الأزهر، بدمياط الجديدة

ملخص البحث باللغة العربية

" طُرُقُ حديثِ المُغيرَة بنِ شعبةَ ﷺ في المَسحِ على الخُفَّينِ" جمعٌ ودراسة

محمد إحسان عبده معاطي

قسم الحديث وعلومه. كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بدمياط الجديدة. جامعة الأزهر، دمياط الجديدة، دولة: مصر.

البريد الإلكتروني: Mohammed Maati.٣٣@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

يتناول البحث "طرقَ حديث المغيرة بن شعبة ﷺ في المسح على الخفين بالجمع والدراسة، وقد قدم الباحث دراسته بمقدمة تشتمل على أهمية الدراسة وبواعث اختيارها، والدراسات السابقة للموضوع، ومنهج الدراسة، وطبيعة عمل الباحث، ثم ترجم لراوي الحديث المغيرة بن شعبة ﷺ، ترجمة وافية، وبعد قام الباحث بجمع طرقه من كتب السنة المسندة، كما قام بتخريجها، وبيان ما فيها من العلل، وفروق ألفاظ المتون وعللها، كما قام بدراسة أسانيدها والترجمة لجميع الرواة الواردين فيها ثم أنهى بحثه بخاتمة تتضمن أبرز النتائج التي توصل إليها من خلال بحثه.

الكلمات المفتاحية: مسح، خف، حديث، دراسة، مرويات.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

" versions of Moghira, s hadith in Wippping the khuffs, " studying and inquiry.

Mohamed Ehsan Abdou MaatyDepartment of: Hadith/ **College of**: Islamic and Arabic Studies, New damyetta/**University**: Alazhar **city:** New damyetta **Country**: Egypt

E-mail: Mohammed Maati.٣٣@azhar.edu.eg

Abstract: This research deals with a manuscripts of "versions of Moghira, s hadith in Wippping the khuffs," "studying and inquiry" as a practical jurisprudence issues, which pertain to every Muslim. It deals with scientifically the Hadiths documentation mentioned in the issue from the original sources with an indication of the degree of each hadith, including validity and weakness. The researcher has studied these Hadiths' different ways and extraction, also their script and what is related to; including the translation of narrators, shown its strange vocabulary. The study has included an introduction, two chapters, and a conclusion. the introduction has included: study evaluation, the motives, former studies, and resarch methods. The First chapter has included: an identification with the narrator" Al Moghira" in a full dress translation. the second has included: versions of Moghira, s hadith in Wippping the khuffs, "studying and inquiry".while the conclusion has included research summary and recommendations that confirms to us the importance of the efforts of hadith scholars in clarifying the state of hadiths and the effects contained in the jurisprudential issues and their role in the jurisprudential giving preference.

Keywords: Wipping; khuffs; hadith; studying; versions.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي المؤمنين، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث هدى للعالمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد،،، فلقد رفع الله ﷻ الحرج عن هذه الأمة، فشريعة الله ﷻ لا عنت فيها ولا مشقة، بل تراعي أحوال المكلف، وتيسر عليه، فهذا المسافر يقصر الصلاة، ويفطر في رمضان لأن السفر مظنة الكلفة ومشقة، وهذا المريض يصلي قائماً، فإن لم يستطع فقاعداً، فإن لم يستطع فعلى جنب، وهكذا الشرع مع أحوال المكلف، لا يكلف نفساً إلا وسعها، ولا يجعل عليها في الدين من حرج.

وفي المسح على الخفين[١] والجوارب[٢] ما فيه من التيسير على المكلف خاصة في أيام البرد الشديد، وفي بعض البلاد الباردة جداً ما يدرك المرء نعمة الله ﷻ عليه، ولو شاء الله لأعنتكم.

وصار من أهمية المسح على الخفين أنْ ذكره بعض ممن ألف في العقائد مع أنه مسألة فقهية؛ رداً على من أنكر ما جاءت به السُّنة المتواترة من جواز المسح. وللتنبيه على أن حكم هذه المسألة من الفروق بين أهل السنة، وبين أهل البدع .قال أبو الحسن الأشعري: «واختلفوا في المسح على الخفين، فقال: أكثر أهل الإسلام بالمسح على الخفين، وأنكر المسح على الخفين الروافض والخوارج»[٣]. وقال أيضاً: «ويثبتون المسح على الخفين سنة ويرونه في الحضر والسفر»[٤]

أهمية الدراسة وبواعث اختيارها:

ومن أشهر الأحاديث الثابتة في شأن هذه السُّنة، حديث المغيرة ﷺ، وذلك لأمور:

١- أنه روى فيه من وصف المسح بعض ما لم يروه غيره من الصحابة رضي الله عنه.

٢- كثرة طرقه عن المغيرة حيث بلغت الثلاثين، مع سلامة أكثرها من الضعف والعلل.

٣- كون متونه المتنوعة غزيرةَ الألفاظ عظيمة الفوائد جَمّةَ الفرائد.

وقد تضافر النقل عن الحفاظ في أهمية هذا الحديث ومدى عناية المحدثين بجمع طرقه،

---

(١) قال الفيومي: الخف: الملبوس، جمعه: خفاف، مثل كتاب. وقال الفيروزآبادي: أخفاف: وفي المعجم الوسيط: ما يلبس في الرجل من جلد رقيق. المصباح المنير (ص: ١/ ١٧٥). القاموس المحيط (ص: ١٠٤١) . المعجم الوسيط (١/ ٢٤٧) .

(٢) قال الأزهري: الجورب لفافة الرجل. قيل: إنه فارسي معرب. تهذيب اللغة (١١/ ٥٣).

(٣) مقالات الإسلاميين (١٦١/٢) .

(٤) السابق (٣٤٨/١) .

والتحسر على فوات شيء منها.فأخرج أبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه (٢/ ٧٠٣) ح (٣٢٧) بسنده عن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، قال: عِنْدِي عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ حَدِيثًا فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ. فَقَالَ أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَمْرٍو الزَّهْرَانِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فَاغْتَمَّ.(١)

وقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِي الْمَسْحِ رَوَاهُ عَنِ الْمُغِيرَةَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ(٢).

وقال ابن عبد البر: وفي حديث المغيرة الحكم الجليل الذي فيه فرق بين أهل السنة وأهل البدع، وهو المسح على الخفين، لا ينكره إلا مخذول أو مبتدع خارج عن جماعة المسلمين أهل الفقه والأثر(٣).

ولأهمية هذا الحديث، قمت باستقراء كتب السنة وجمع طرقه وألفاظه عن المغيرة ﷺ، فبلغ رواته عن المغيرة ثلاثين راويا، أخرج الشيخان عن ثلاثة من رواته فحسب، وهم: عروة بن المغيرة ومسروق بن الأجدع و الأسود بن هلال.

قال ابن عبد البر بعد سرد بعض طرقه: «وكلهم يصف ضيق الجبة ويصف إمامة عبد الرحمن بن عوف، والقصة على وجهها بألفاظ متقاربة ومعنى واحد، إلا قليلاً منهم ممن اختصر القصة، وقصد إلى الحكم في المسح على الخفين وعلى الناصية»(٤).

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة(٥) بعد أن سرد ثلاثة وعشرين تابعيًا (: كُلُّهُمْ، رَوَوْا عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، مِنْهُمْ مَنْ سَاقَ الْقِصَّةَ، وَمِنْهُمْ مَنِ اقْتَصَرَ عَلَى الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْجَوْرَبَيْنِ) .

الدراسات السابقة للبحث:

الهدف من الدراسة هو جمع ألفاظ الحديث وطرقه ورواياته في صعيد واحد، مع الاستقصاء في تخريجها، ودراسة كلّ رواية وفق ميزان النقد الحديثي، مَعَ المناقشةِ والترجيحِ،

---

(١) في ثبوته نظر، وسيأتي تخريجه تفصيلا عند تخريج رواية فَضَالَةَ بْنِ عَمْرٍو الزَّهْرَانِيِّ.

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى: أَبْوَابِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ/بَابُ مَا وَرَدَ فِي الْجَوْرَبَيْنِ (١/ ٤٢٦) ح (١٣٥٠) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثنا الْحَسَنُ الْإِسْفَرَايِينِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْبَرَاءِ عن ابْنِ الْمَدِينِيِّ، به

(٣) التمهيد (١١/ ١٣٤)، والاستذكار (٢/ ٢٣٦) .

(٤) التمهيد (١١/ ١٣٦) .

(٥) (٥/ ٢٥٨٤) ح (٦٢٢٩) .

وهذا ما لم أره من قبل لا على سبيل الإفراد، ولا في كتب التخاريج، وإنما وقفت على بعض الدراسات التي تناولت حديث المغيرة عَرَضًا لا أصالةً وهي:

١-المسح على الجوربين: دراسة حديثية للباحثَين: طزازة اسلام، ونجم فريز .

بحث منشور بمجلة الشهاب .جامعة الوادي الجزائر، العدد الأول -المجلد السابع ٢٠٢١م ص: ٩١ - ١٢٤.وقد تناول البحث المسح على الجوربين فقط، وتخريج الأحاديث الواردة فيه.

٢-حديث المغيرة بن شعبة في المسح على الجوربين تخريج و دراسة

د/ مختار نصيرة. وهي ورقة بحثية من عشر صفحات خرج فيها رواية أبي قيس بلفظ "الجوربين" باختصار وجمع أقوال علماء العلل في ردها ولم يتعرض لبقية روايات حديث المغيرة والتي جاوزت الثلاثين.

٣-مسألة المسح على الخفين من حديث حذيفة والمغيرة رضي الله عنهما (دراسة تعِليليّة)

للباحثة: د/ إقبال محمد أحمد الوقيد - كلية الشريعة والقانون - جامعة الجوف، المجلد ٢٤، العدد ٧٧، يناير ٢٠٢١..وعلى خلاف ما يوحيه العنوان، فإن نصيب تخريج حديث المغيرة جاء في ثلاث ورقات متضمنة تراجم رجال الإسناد، وقد اقتصرت الباحثة على طريق الأعمش وعاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن المغيرة ﷺ.والبحث يتكلم أصالة عن أهمية عمل النقاد في علم العلل، وطريقة الدارقطني وأبي زرعة وأبي حاتم وابنه في التعليل، من خلال كلامهم على بعض طرق حديث المغيرة، ومن ثم بيان الخطة التعليلية التي سلكوها في الكلام على اختلاف الرواة في طريق أبي وائل المذكور. فتخريج حديث المغيرة وجمع طرقه لم يكن من محتوى البحث ولا أهداف الدراسة.

٤ - حَدِيْث المسح عَلَى الجوربين: دراسة نقدية

د/ ماهر ياسين الفحل، وهي ورقة بحثية على الشبكة العنكبوتية من عشرين صفحة أفردها لرواية المسح عَلَى الجوربين: ذكر فيها تخريجا مختصرا لها، وذكر أقوال علماء العلل في تضعيفها، مع ذكر بعض الأحاديث و الآثار في مسح الجوربين .

منهجُ البحث:

سلكتُ في هذه الدراسة اثنين من مناهج البحث العلمي:

١- المنهج الاستقرائيّ: في استقراء كتب السنة المسندة لاستخراج طرق الحديث ورواياته.

٢- المنهج النّقديّ: في تخريج هذه الطرق تخريجا علميا مع بيان ما في بعضها من العلل وأوهام الرواة واختلاف النقلة، وصياغة ذلك كله وفقَ القواعدِ العلميّةِ للمحدثين.

طبيعة عمل الباحث:

١- جمع ألفاظ الحديث وطرقه ورواياته في صعيد واحد، مع الاستقصاء في تخريجها، ودراسة كلّ رواية وفق ميزان النقد الحديثي الذي وَضَعَهُ عُلماءُ الحَدِيث، مَعَ المناقشةِ

والترجيح.

٢- تبيين ما حصل من الوهم في العزو والتخريج في بعض رواياته .

٣-تحرير ما حصل من الاختلاف بين الرواة في كثير من رواياته.

٤-اعتمدت طريقة التخريج على المتابعات، مقدِّما المتابعة التامة على المتابعة القاصرة، فإذا اتفقت المصادر في المتابعة الواحدة فإني أبدأ بالكتب ،ثم باقي الكتب بحسب وفاة مصنفيها، أما إذا اختلفت الطرق فإنني أقدم المصدر الأقدم ولو كان من غير الستة.

٥- الاستقصاء في التخريج بحيث أُخَرِّج من كل المصادر الممكنة، مطبوعةً أو مخطوطة.

٦-أترجم لكل رجال الإسناد، وأجتهد في الحكم على كل منهم حسب قواعد المحدثين.

خُطّة البحث:

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: وفيها أهمية الدراسة وبواعث اختيارها، والدراسات السابقة، وطبيعة عمل الباحث.

المبحث الأول: ترجمة المغيرة بن شعبة ﷺ.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية، وتشتمل على: جمع وتخريج طرق وألفاظ وعلل حديث المغيرةﷺ ودراسة أسانيده والترجمة لرواتها والحكم المستقل على كل طريق منها.

الخاتمة: وتتضمن أبرز النتائج.

قائمة بأهم المصادر والمراجع.

المبحث الأول: ترجمة المغيرة بن شعبة ﷺ (١)

اسمه ونسبه وكنيته وولادته: هو المغيرة بن شعبه بن عامر بن مسعود الثقفي ،وأمه هي أسماء بنت الأفقم بن أبي عمرو بن ظويلم بن جعيل بن عمر بن دهان بن نصر. ويكنى أبا عيسى، وقيل يكنى أبا عبد الله وقيل يكنى أبا محمد ولقب بمغيرة الرأي. وذكر ابن عبد البر أَنَّ ولادته سنة عشرين (قبل الهجرة) بالطائف.

إسلامه: ذكر ابن العماد أَن إسلامه كان في السنة الخامسة للهجرة .

صفاته الجسدية: كان ﷺ أصهبَ الشعر، يفرق رأسه، ضخم القامة طويلا أعورا.

سجاياه وفضائله ودهاؤه: كان دهاؤه في خدمة الإسلام حتى كان يُستشار في كل أمر جليل، وذلك لسلامة رأيه وحسن توجيهه حتى لقب بـ(مغيرة الرأي)، قال ابن منده: "كان يُقال له مغيرة الرأي وكان داهية لا يجد في صدره أمرين إلا وجد في احدهما مخرجا".

فضائله: تمتع المغيرة بفضائل جمة فمنها أن جرير بن عبد الله لما مات المغيرة بن شعبة قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: استعفوا لأميركم فأنه كان يحب العفو"

مروياته: بلغت في كتب السنة ستا وثلاثين ومائة رواية .

سيرته وجهاده مع رسول الله ﷺ: كان ﷺ أبرز حراس رسول الله ﷺ يوم الحديبية ، وظل المغيرة ﷺ من ابرز حراسه ﷺ وبقي ملازما لشخصه لا يفارقه في مهماته. وشهد المغيرة بيعة الرضوان في العام السادس وبايع مع من بايع من الصحابة ﷺوشهد حنينًا وحصار الطائف في العام الثامن، ولما طوق المسلمون الطائف وضيقوا عليها الحصار تقدم المغيرة وأبو سفيان إلى الطائف يكلمان أهلها بالخروج إلى النبي ﷺ ليعتنقوا الإسلام فتشاوروا فيما بينهم وقرروا الدخول به من غير سفك دم.ووجه النبيﷺ المغيرة وأبا سفيان ليقوما بهدم اللات كبير أصنامهم .

سيرته في عهد الخلفاء الراشدين ﷺ: كان المغيرة ﷺ من أبرز جند الإسلام في حروب الردة فقاتل في اليمامة ، وشهد ﷺ اليرموك ففقئت عينه، كما شهد فتح بعض مدن الشام. وبعثه عمر ﷺ إلى العراق على رأس جيش يبلغ أربعمائة مقاتل مددا لخالد ﷺ في القادسية. كما شهد ﷺ نهاوند وتولى قيادة الميسرة، وفتحت على يده أذربيجان وهمذان.

ولايته ﷺ:

استعمله عمر ﷺ على البحرين، ثم عزله، ثم ولاه البصرة ، ودامت ولايته ثلاث

---

(١) ينظر ترجمته في: «الاستيعاب» لابن عبد البرِّ (٤/ ١٤٤٥)، «أسد الغابة» (٤/ ٤٠٦) «سير أعلام النبلاء» (٣/ ٢١) «الإصابة» (٣/ ٤٥٢) «الرياض المستطابة» (٢٥٣) .

سنوات حقق فيها الاستقرار ووضع أول ديوان للجند في البصرة. وفي سنة إحدى وعشرين للهجرة تولى ﷺولاية الكوفة مرة أخرى فحقق العدل والحكمة وكان يرعى مصالحهم واستمرت ولايته حتى مقتل عمر ﷺ. واستمر في عهد عثمان ﷺ حينا من الزمن ولكنه عزله، وكان المغيرة ممن اعتزلوا الفتنة بين الصحابة ﷺ.

وفاته ﷺ:

بعد جهاد كبير مات ﷺ بالطاعون بالكوفة سنة خمسين وهو يومئذ ابن سبعين سنة.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية.

"جمع وتخريج طرق وألفاظ وعلل حديث المغيرة ﷺ":

نَصُّ الحديث:

اللفظ المشهور الذي يدور عليه الحديث من رواية الثقات وخرجه أصحاب الكتب التسعة وغيرهم، **عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: «أَمَعَكَ مَاءٌ»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ»، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا**

التخريج الإجمالي:

الحديث يرويه عن المغيرة بن شعبة ﷺ جمع من الرواة: وهم

ورّاد كاتب المغيرة، وأنس بن مالك ﷺ، وسَعْد بْن عُبَيْدَةَ، وأَبو بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري، وسَالِم بْن أَبِي الْجَعْدِ وَأَبو سُفْيَانَ طلحة بن نافع، والْأَسْوَد بْن يَزِيد ﷺ، وأبو أمامة الباهلي ﷺ، وهُذَيْل بْن شُرَحْبِيل، وعَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ الْمُزَنِيِّ ﷺ، وإِبْرَاهِيم بْن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ، وعروةُ بنُ المغيرة، و عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ، ومسروق بن الأجدع، والأسود بن هلال، والحسن البصرى وزرارة بْن أَوْفَى، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وعبدُ الرحمن بن أبى نُعم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعمرو بن وهب، وعروة بن الزبير، وعلى بن ربيعة، وأبو إدريس الخولانى، وبشر بن قحيف، وجبير بن حية، وفضالة بن عمرو الزهرانى، وأبو السائب عبد الله بن بريدة، وقبيصة بن برمة، وزياد بن علاقة .

التخريج التفصيلي:

الرواية الأولى: ﴿ورّاد كاتب المغيرة﴾

📖 أَوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

هذا الطريق مداره على ثَوْر، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ ورّاد كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ.

وقد اختلف فيه عن ثور على وجهين:

الوجه الأول: يرويه الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ مسندًا مرفوعًا.

أخرجه أحمد (٣٠/ ١٣٤) ح (١٨١٩٧) ومن طريقه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٧٦/٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣٥/٢) وابن عبد البر في التمهيد (١٤٧/١١) قال حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ أَسْفَلَ الْخُفِّ وَأَعْلَاهُ".

وأخرجه أبو داود: كتاب الطهارة / باب كيف المسح (٤٢/١) ح (١٦٥) ومن طريقه البيهقي

في الخلافيات (١/ ٥٢٤) ح (٩٥٠) عن موسى بن مروان ومحمود بن خالد الدمشقي. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَبَلَغَنِي أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ثَوْرُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَجَاءٍ

والترمذي: كتاب أبواب الطهارة / باب مسح أعلى الخف وأسفله (١٥٨/١) ح (٩٧) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٦٠) عن أبي الوليد أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي.

وقال: وَهَذَا حَدِيثٌ مَعْلُولٌ، لَمْ يُسْنِدْهُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ غَيْرُ الوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ،

وَمُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالاَ: لَيْسَ بِصَحِيحٍ، لأَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ رَوَى هَذَا عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَجَاءٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، مُرْسَلٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِيهِ الْمُغِيرَةُ.ا.هـ

وابن ماجه: كتاب الطهارة وسننها / باب في مسح أعلى الخف وأسفله (١٨٣/١) ح (٥٥٠) عن هشام بن عمار.

والبخاري في التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ١٨٦) ت (٢٦٤٤) عن إبراهيم بن موسى.

وابن الجارود في المنتقى: كتاب الطهارة / باب المسح على الخفين (٣٢/١) ح (٨٤) والطبراني في المعجم الكبير (٣٩٦/٢٠) ح (٩٣٩)، وفي مسند الشاميين (٢٦١/١) ح (٤٥١) من طريق عبد الله بن يوسف، والهيثم بن خارجة.

والدارقطني في السنن: كتاب الطهارة/بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَمَا فِيهِ وَاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ (١/ ٣٥٩) ح (٧٥٢) والبيهقي في السنن الصغير: كتاب الطهارة / باب كيف المسح على الخفين (٥٨/١) ح (١٢٨) وفي معرفة السنن والآثار /بَابُ كَيْفَ الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ (٢/ ١٢٤) من طريق داود بن رشيد.

والدارقطني في السابق (١/ ٣٥٩) ح (٧٥٣) من طريق عِيسَى بْن أَبِي عِمْرَانَ

والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة / باب الاقتصار في مسح على ظاهر الخف (١/ ٤٣٤) ح (١٣٧٧) وابن عبد البر في التمهيد (١٤٧/١١-١٤٨) من طريق الحكم بن موسى.

جميعهم (أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن موسى، وموسى بن مروان، ومحمود بن خالد الدمشقي، وأبو الوليد الدمشقي، وهشام بن عمار، وعبد الله بن يوسف، والهيثم بن خارجه، و داود بن رشيد، والحكم بن موسى، وعِيسَى بْن أَبِي عِمْرَانَ) عن الوليد بن مسلم..... به.

ورواية أبي داود والدارقطني بينت زمان هذا الحديث وهو "وضأت النبي في غزوة تبوك".

كذا رواه الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ موصولا مسندًا مرفوعًا.

وقد تابع الوليد بن مسلم على وصله راويان:

الأول: إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي: أخرجه الشافعي كما في مختصر المزني (١/ ٥٠) ومن طريقه البيهقي في معرفة السن والآثار/ باب كيف المسح على الخفين (١٢٣/٢) ح (٢٠٦١)، (٢٠٦٢) إلا أنها متابعة تالفة؛ لأن الأسلمي متروك متهم بالكذب.

الثاني: مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى بْنِ سُمَيْعٍ: ذكره الدارقطني في العلل (٧/ ١١٠) بلا إسناد.

وابن سميع: قال فيه أبو حاتم[١]: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به. ا. هـ وتفرُّده لا يحتمل هنا. كما أن فيه آفة أخرى، قال ابن حبان: هو مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره، فأما خبره الذي روى عَن ابن أَبي ذئب، في مقتل عثمان فلم يسمعه من ابن أَبي ذئب، سمعه من إسماعيل بن يحيى بن عُبَيد الله، عَنِ ابْنِ أَبي ذئب، فدلس عنه[٢]. فيستفاد من قوله أنه كان مدلساً. وقد جزم بذلك الحافظ في ((التقريب)). وقد رواه هنا بالعنعنة. فعُلِم أن لا فائدة من متابعته.

الوجه الثاني: عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ رَجَاءٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا لَمْ يذْكروا فِيهِ الْمُغِيرَة.

رواه عن ثور من هذا الوجه راويان:

١ – عبدُ الله بن المبارك:

٢ – عتبة بن السكن:

فأما رواية عتبة بن السكن: فأخرجها تمام الرازي في الفوائد (١/ ٢٣٩) ح (٥٧٧) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ، ثنا أَبُو زِيَادٍ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْجُبْلَانِيُّ، ثنا عُتْبَةُ بْنُ السَّكَنِ، ثنا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: «وَضَّأْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَمَسَحَ عَلَى أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلِهِ».

وعتبة قال عنه الدارقطني: متروك، واتهمه البيهقي بالوضع.[٣]

وأما رواية ابن المبارك: فأخرجها البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٨٦) عن أحمد بْن حَنْبَل نا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنِ ابْنِ المبارك عن ثور ابن يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ عَنْ كاتب المغيرة بن شُعْبَةَ لَيْسَ فِيهِ الْمُغِيرَةُ، نَحْوَهُ.

ورواه أبو بكر الأثرم كما في التمهيد ١٤/١-١٥،وعبد الله بن أحمد كما في تهذيب سنن أبي داود ٢٨١/١.كلاهما (الأثرم وعبد الله) عن أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن مهدي بمثله

وأخرجه تعليقا كلٌّ من: الترمذي: كتاب أبواب الطهارة / باب مسح أعلى الخف وأسفله (١٥٨/١) بإثر الحديث (٩٧)، وفي العلل الكبير (ص: ٥٦) ح (٧٠)، والبخاري في التاريخ الأوسط (٤٣٦/١) ح (٩٨٠)، والدارقطني في الموضع السابق من السنن (١٩٥/١) ح (٧٥٣)، وفي العلل (١١٠/٧) والبيهقي في الخلافيات (١/ ٥٢٥) والخطيب في تاريخ بغداد (١٣٥/٢) .

---

(١) الجرح والتعديل (٨/ ٣٨)

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/ ٢٥٧) .

(٣) لسان الميزان (٤/ ١٢٨)

كما خُولف ورّادٌ أيضا في متنه:

فرواه عَبْدُ الْمَلِك بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَسْفَلَ الْخُفِّ. ذكره الدارقطني في العلل بدون إسناد (٧/ ١١٠)

وقد أُعلَت رواية ورّاد عن المغيرة بعدة علل وهي:

أولا: أنه مرسل: أعله بذا الترمذيُّ، والبخاري، وأبو زرعة، وأحمد، والدارقطني.

قال الترمذي: "وهذا حديث معلول لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم" ا. هـ.

وقد سأل الترمذيُّ البخاريَّ وأبا زرعة عن حكم هذا الحديث، كأنه يستوثق لقوله فقالا له -فيما حكاه عنهما-: "ليس بصحيح؛ لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور عن رجاء بن حيوة قال: حدثت عن كاتب المغيرة مرسل عن النبي ﷺ؛ ولم يذكر فيه المغيرة".

أما أحمد فقد نقل عنه الأثرم: أنه كان يضعّفه، ويقول: ذكرته لعبد الرحمن بن مهدي فقال: عن ابن المبارك عن ثور حُدثت عن رجاء عن كاتب المغيرة -ولم يذكر المغيرة.[١]

وقال عبد الله بن أحمد[٢]: حدثنا أبي قال: قال عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد قال: حدثت عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة "أن رسول الله ﷺ مسح أعلى الخفين وأسفلهما".

قال أحمد[٣]: وقد كان نعيم بن حماد حدثني به: عن المبارك، كما حدثني الوليد بن مسلم به.فقلت له: إنما يقول هذا الوليد، فأما ابن المبارك فيقول: حُدثت عن رجاء -ولا يذكر المغيرة. فقال لي نعيم: هذا حديثي الذي أُسأل عنه. فأخرج إلي كتابه القديم بخط عتيق، فإذا فيه ملحق بين السطرين بخط ليس بالقديم "عن المغيرة" فأوقفته عليه، وأخبرته أن هذه زيادة في الإسناد لا أصل لها، فجعل يقول بعد -وأنا أسمع-: اضربوا على هذا الحديث". ا. هـ.

فحديث ابن المبارك يرويه عنه اثنان: ابن مهدي ونعيم بن حماد، إلا أن الأول يرويه عنه مرسلا، والثاني يرويه عنه مسندًا ولكنه رجع لما رأى "عن المغيرة" ملحقة بين السطرين بخط

---

(١) "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" (١٣/١) وشرح جامع الترمذي لابن سيد الناس (مخطوط)، اللوحة (١٦) و"نصب الراية" (١٨١/١-١٨٢) و"التلخيص الحبير" ١٥٩/١، ونقل الخطيب البغدادي عقب تخريجه لحديث الوليد من طريق صالح بن أحمد عن أبيه أنه قال: "قال أبي: فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن مهدي فذكر عن ابن المبارك عن ثور قال حدثت عن رجاء عن كاتب المغيرة ولم يذكر المغيرة. قال أبي: ولا أرى الحديث يثبت وقد روى عن سعد وأنس: أنهما مسحا أعلى الخفين".

(٢) انظر: تهذيب سنن أبي داود ٢٨١/١ مع عون المعبود.

(٣) شرح جامع الترمذي لابن سيد الناس اللوحة (١٦) والتلخيص الحبير ١٥٩/١.

جديد. ولا شك في ترجيح ابن مهدي على نعيم ؛ فالأول أمير المؤمنين، بينما الثاني مُتكلم فيه.

أما الدارقطني فإنه قال في "العلل"[١] -وقد سُئل عن حديث الوليد هذا-: "لا يثبت لأن ابن المبارك رواه عن ثور بن يزيد مرسلًا".

قال ابن القيم[٢]: "قد تفرد الوليد بن مسلم بإسناده ووصله وخالفه من هو أحفظ منه وأجل، وهو الإمام الثبت عبد الله بن المبارك، فرواه عن ثور عن رجاء قال: حُدِّثت عن كاتب المغيرة عن النبي - ﷺ -، وإذا اختلف عبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم فالقول ما قال عبدُ الله".ا.هـ

العلة الثانية: أنه منقطع

وقد أشار إلى علة الانقطاع فيه أبو داود، حيث قال عقب تخريجه له[٣]: "وبلغني أنه لم يسمع ثور من رجاء".

وكذا قال موسى بن هارون الحمال[٤] والبغوي[٥]: "لم يسمع ثور من رجاء".

ونقل ابن عبد الهادي[٦] عن أحمد أنه قال: لم يسمعه ثور من رجاء وليس فيه المغيرة. اهـ.

وقال الدارقطني: رواه ابن المبارك عن ثور قال: حُدِّثت عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن النبي - ﷺ - مرسلًا ليس فيه المغيرة. ونقل الأثرم[٧] عن الإمام أحمد أنه كان يضعّف هذا الحديث، ويذكر أنه ذكره لعبد الرحمن بن مهدي فذكر عن ابن المبارك عن ثور قال: حُدِّثت عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن النبي - ﷺ - فأفسده من وجهين حين قال: (حدثت عن رجاء) وحين أرسل فلم يُسنده. أهـ.

وقال ابن حزم[٨]: فصح أن ثورًا لم يسمعه من رجاء ابن حيوة وأنه مرسل لم يذكر فيه المغيرة. اه.

وقال عبد الحق[٩]: هذا منقطع الإسناد. ا. هـ.

---

(١) (١٠٢/١)

(٢) تهذيب سنن أبي داود مع عون المعبود ٢٨٤/١.

(٣) سنن أبي داود ٧٩/١.

(٤) التلخيص الحبير ١٥٩/١.

(٥) شرح السنة ٤٦٣/١.

(٦) في "تنقيح التحقيق" ١/ ٥٣٢

(٧) كما في نصب الراية (١/ ١٨١ - ١٨٢)

(٨) المحلى (١١٤/٢)

(٩) في "الأحكام الوسطى" ١/ ١٨٠

العلة الثالثة: أنه مُدَلِّس: وذلك أن الوليد بن مسلم لم يصرّح فيه بالسماع من ثور بن يزيد بل قال فيه: "عن ثور"، والوليد مدلِّس[١] فلا يُحتج بعنعنته ما لم يصرّح بالسماع. وهو وإن صرح بالسماع من ثور في بعض الطرق إلا أنه متهم بتدليس التسوية، ، فلا يُقبل حديثه حتى يُصَرِّحَ بالسماع فيمن فوقه إلى أن يبلغ الصحابي؛ لأن محذور تدليسه محتمل في أي موضعٍ عنعنةٍ[٢]، وهذا لم يحدث هاهنا؛ لأن هناك عنعنة في بقية السند، والوليدُ كثيراً ما يسقط شيوخَ الراوي الضعفاء، ويجعله عن شيوخ شيوخه الثقات.[٣]

ولذا قال الحافظ[٤] في تخريج حديث: ((وأخرجه أيضاً من رواية الوليد بن مسلم.... وصرح بالتحديث في جميع الإسناد)) .

العلة الرابعة: أنه مخالف لسائر الأحاديث الصحيحة في اقتصار المسح على ظاهر الخفين، سواء كانت عن المغيرة أو غيره. قال ابن القيم[٥]: الأحاديث الصحيحة كلها تخالفه. اهـ.

وقال أبو حاتم في "العلل" (١٣٥): ليس بمحفوظ وسائر الأحاديث عن المغيرة أصح. اهـ.

الترجيح:

وبعد استعراض العلل ومناقشتها، فالذي يترجح أن هذا الطريق ضعيف لا يجوز الاحتجاج به لكونه معلّا بالعلل الأربع السابقة وهي: الإرسال، الانقطاع، التدليس، المخالفة لسائر الروايات التي لم تذكر أسفل الخف.

قال ابن القيّم[٦]: "فهذا حديث قد ضعّفه الأئمة الكبار: البخاري، وأبو زرعة، والترمذي، وأبو داود، والشافعي ومن المتأخرين: ابن حزم، وهو الصواب؛ لأن الأحاديث الصحيحة كلها تخالفه".

وقال النووي[٧]: "ضعيف، ضعّفه أهل الحديث، وممن نصّ على ضعفه البخاري، وأبو زرعة الرازي، والترمذي، وآخرون، وضعّفه أيضًا الشافعي في كتابه القديم. وقال ابن حجر في

---

(١) ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من "طبقات المدلسين"/ص: ١٣ وهي من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل.

(٢) تحرير علوم الحديث (٢/ ٩٧٩) .

(٣) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٢/ ١٠٧)

(٤) في ((الفتح)) (٢/ ٣١٨)

(٥) في "تهذيب السنن" ١/ ١٢٦

(٦) تهذيب أبي داود مع عون المعبود ٢٨٤/١.

(٧) المجموع ٥٦٠/١ – ٥٦٦.

بلوغ المرام[١]: "في إسناده ضعف".

ثانيًا: دراسة الإسناد:

أولًا: الوجه الموصول:

- **الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ بن العباس**: الدِّمَشْقِي. حدّث عن: ابْنِ جُرَيْجٍ، وَالأَوْزَاعِيِّ، وخلق، وعَنْهُ: عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، وَ محمد بن مُصَفَّى، وعدة. قال الدَارَقُطْنِي: كان يرسل، ويروي عن الأَوْزَاعِي أحاديث عن شيوخ ضعفاء قد أدركهم الأَوْزَاعِي، فيسقط أسماء الضعفاء، ويجعلها عن الأَوْزَاعِي عن نافع وعن عطاء. مات سنة خمس وتسعين ومائة. والخلاصة فيه كما قال الذهبي: ثقة لكنه يدلس عن الضعفاء فلا بد أن يصرح بالسماع، أما إذا قال (عن) فليس بحجة[٢].

-إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى - واسمه سَمْعَان - الأَسْلَمِي مولاهم، أبو إسحاق المَدَنِي روى عن: إسحاق بن عبد الله ونَوْفَل بن عبد المَلِك وعدة، وعنه: ابن جُرَيْج والشَّافِعِي وخلق. قال يحيى القَطَّان وعلي بن المَدِينِي: كذاب، ، وقال يحيى أيضًا: سألت مالكًا عنه: أكان ثقة؟ قال: لا ولا ثقة في دينه، وقال ابن مَعِين: ليس بثقة، وقال أحمد: كان يروي أحاديث منكرة لا أصل لها وكان يأخذ أحاديث الناس يضعها في كتبه، وقال يعقوب بن سفيان والنَّسَائِي والدَّارَقُطْنِي وابن حجر: متروك، زاد ابن حجر: من السابعة مات سنة أربع وثمانين (أي ومائة)[٣].

- مُحَمَّد بْن عِيسَى بْن القاسم بن سميع القرشي، أَبُو سفيان مولى معاوية بن أَبي سفيان. رَوَى عَن: حميد الطويل، والأَوزاعِيّ، رَوَى عَنه: العباس بْن الوليد، وهشام بن عمار .قال دحيم: ليس من أهل الحديث، وهو قدري.وَقَال أَبُو حاتم: شيخ دمشقي، يكتب حديثه، ولا يحتج بِهِ. وذكره العقيلي في الضعفاء .وَقَال أَبُو عُبَيد الأجري: سألت أبا داود عن مُحَمَّد بن عيسى بن سميع، فقال: ليس به بأس إلا أنه كَانَ يتهم بالقدر. وَقَال الحاكم أَبُو أَحْمَد: مستقيم الحديث إلا أنه روى عن ابْنِ أَبي ذئب حديثا منكرا، وَقَال أبو أحمد بْن عدي: لا بأس بِهِ، وله أحاديث حسان ..وهو حسن الحديث، والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أَبي

---

(١) بلوغ المرام (ص: ٢٣)

(٢) وضعه ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين وهى: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل. طبقات المدلسين ص ٥١، معرفة الثقات (٢/ ٣٤٢)، الجرح والتعديل (٩/ ١٦)، الكاشف (٢/ ٣٥٥) .

(٣) التاريخ الكبير ١/ ٣٢٣، أحوال الرجال ص ١٢٨، معرفة الثقات ١/ ٢٠٩، الجرح والتعديل ٢/ ١٢٥، الضعفاء للنسائي ص ١١، تهذيب الكمال ٢/ ١٨٤ ـ ١٩١، تقريب التهذيب ص ٩٣.

ذئب. وقال الدارقطني: ليس به بأس. وَالخلاصة فيه كما قَال ابن حجر في "التقريب": صدوق يخطئ ويدلس ورمي بالقدر توفي سنة ست ومئتين. (١)

- **ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ بن زياد الكَلَاعِي**: أبو خالد. روى عن: مَكْحُول، ورجاء بن حيوة وخلق، وعنه: السُّفْيَانَان، وجماعة. قال ابن إسحاق وابن مَعِين والنَسَائِي وابن شاهين: ثقة، وقال وَكِيع بن الجَرَّاح: كان صحيح الحديث، وقال يحيى بن سعيد القَطَّان: ما رأيت شَامِيًّا أوثق منه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه يرى القَدَر. مات سنة خمسين ومائة (٢) .

- **رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ بنِ جَرْوَل**: أَبُو نَصْرٍ حَدَّثَ عَنْ: مُعَاذِ بنِ جَبَل، ووراد وَطَائِفَةٍ. وعَنْهُ: ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، وَالزُّهْرِيُّ،وَآخَرُوْنَ. قالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، فَاضِلًا ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمائَةٍ.(٣)

- **ورّاد كاتب المغيرة**: أَبُو سَعِيد، كاتب المغيرة ومولاه. رَوَى عَن: المغيرة ، روَى عَنه: أبان بن صالح، ورجاء بن حيوة، وخلق، وثقه ابن حبان ، وقال الذهبي وابن حجر: (ثقة) (٤) .

ثانيا: دراسة الطريق المرسل:

-عَبْد الْرَّحْمَنِ بن عَبْد اللهِ بن عُمَر بن راشد، البجلي، أَبُو الميمون، سمع: يزيد بن عبد الصمد، وأبا زرعة، وخلقا كثيرا، وعنه: ابن منده، وتمام، وغيرهما. قال الْذَهَبِيّ: ثِقَة، مأمون، توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مائة(٥)

- ابن المبارك: هو عبد الله بن المبارك بن واضِح الحَنْظَلِي، أبو عبد الرحمن المَرْوَزِي. روى عن: الأَعْمَش، ومالك، وخلق، وعنه: أبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيْبَة، وجماعة. قال ابن سعد: كان ثقة مأمونـًا إمامـًا حجة كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مُجاهد جُمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين (أي ومائة) (٦).

---

(١)الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٧٣، وثقات ابن حبان: ٩ / ٤٣، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٥٤) وميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٨٠٣٣، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٣٩٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٢/ ٤٦٨، المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٢٥، ضعفاء العُقَيْلِي ١/ ١٧٨، الثقات ٦/ ١٢٩، الكامل ٢/ ١٠٢، تهذيب الكمال ٤/ ٤١٨، الكاشف ١/ ٢٨٥، تقريب التهذيب ص ١٣٥ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٢٩ و٣٦٨، وفيات الأعيان ٢ / ٣٠١، تهذيب الكمال ٤١١، تذكرة الحفاظ ١ / ١١١النجوم الزاهرة ١ / ٢٧١، طبقات الحفاظ للسيوطي ص ٤٥، شذرات الذهب ١ / ٤٥.

(٤) الثقات (٥ / ٤٩٨)، تهذيب الكمال (٣٠ / ٤٣١) الكاشف (٢ / ٣٤٨)، التقريب (صـ ٦٩٠) .

(٥) سير أعلام النبلاء ٥١/ ٥٥٣، شذرات الذهب: ٢/ ٣٧٥.

(٦) التاريخ الكبير ٥/ ٢١٢، معرفة الثقات ٢/ ٥٤ الكاشف ١/ ٥٩١، الوافي بالوفيات ١٧/ ٢٢٥ - ٢٢٦، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٣٤ - ٣٣٧، تقريب التهذيب ص ٣٢٠.

- ربيعة بْن الحارث بْن عبيد، أبو زياد الجبلاني القاضي. حدث عن عتبة بْن السكن، وأحمد بْن حنبل، وغيرهما. رَوَى عنه: أبو الميمون بْن راشد، وأبو عوانة الإسفراييني، ومحمد بْن يوسف بْن بشر الهروي. لم يُذكر بجرح ولا تعديل[1]

-عتبة بن السكن: روى عن اسماعيل بن عياش، وموسى ابن أعين. روى عنه أبو الدرداء المقدسي، قال ابن حبان: (يخطىء وَيُخَالف)، قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: (مُنكر الحَدِيث، مَتْرُوك الحَدِيث)[2]

ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

الحديثُ من هذا الطريق الموصول ضعيفٌ شاذٌ؛ حيث تفرد الوليد بن مسلم - وهو ثقة - بوصله، وخالفه عبد الله بن المبارك وهو أحفظ منه وأجلّ فرواه مرسلًا، كما أنه منقطع بين ثور بن يزيد ورجاء بن حيوة.

الرواية الثانية: ﴿أنس بن مالك ﷺ﴾:

أَوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه الخطيب في تاريخ (١٦/ ٤١٣) ح (٤٧٥٦) أَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، وَأَنَا أَسْمَعُ: حَدَّثَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّقَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ " مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ".قال الخطيب: قَالَ الْبَرْقَانِيُّ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ: هَذَا لا يَثْبُتُ، رَوَاهُ أَبُو قُتَيْبَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ

قلت: الآفة فيه من عَبَّاس بن الفضل الأَنْصارِيّ الواقفي، كما سيأتي في ترجمته.

ثانيًا: دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

-البرقاني: أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر الحافظ. سمع من: الإِسْمَاعِيلي، وعبد الغني بن سعيد الحافظ وخلق، وروى عنه: الخطيب، والبَيْهَقِي وآخرون. قال الخطيب: كان ثقة ورعاً متقناً، لم ير في شيوخنا أثبت منه، وقال البَاجِي: ثقة حافظ. مات سنة خمس وعشرين

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٨/ ٥٩)

(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٣٧١)، الثقات (٨/ ٥٠٨)، المغني (٢/ ٤٢٢)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٨)

وأربعمائة. (١)

-محمد بن المُظَفَّر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البَغْدَادِي حَدَّث عن: أبي بكر البَاغَنْدِي، وأبي القَاسِم البَغَوِي وعدة، وعنه: أبو الحسن الدَّارَقُطْنِي، وأبو محمد الجَوْهَرِي وخلق. قال الدَّارَقُطْنِي: ثقة مأمون يميل إلى التَّشَيُّع قليلاً، وقال الحاكم: حافظ ثقة مأمون، وقال الذهبي: الحافظ الإمام الثقة. مات سنة تسع وسبعين وثلاثمائة (٢)

-أحمد بن إسحاق بن صالح بن عطاء أبو بكر الوَزَّان حدث عن: هريم بن عثمان، وعلى بن المديني، وعدة، وعنه: أبو العباس السراج، وعبد الله بن إسحاق البغوي، وجماعة، قال ابن أبى حاتم: (صدوق)، وقال الدارقطني: (لا بأس به)، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين (٣) .

- يعقوب بْن إِسْحَاق بْن صالِح الوَزَّان: حَدَّث عَن: أبي مُوسَى الْهَرَوِيّ. روى عَنْهُ: أخوه أَحْمَد، لم يُذكر بجرح ولا تعديل. (٤)

- العباس بن الفضل بن عمرو بْنِ عُبَيْدِ، أَبُو الْفَضْلِ الْوَاقِفِيُّ.سَمِعَ مِنْ: يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَخَالِدٍ الْحَذَّاءِ، وطَائِفَةٌ. قَالَ ابن المديني: ذهب حديثه، وقال ابْنُ مَعِينٍ،: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وسئل عنه أبو زرعة فقال: كان لا يصدق".وقال الذهبي: وَاهِي الْحَدِيثِ. وقال النسائي: وابن حجر: "متروك. تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ. (٥)

- شُعْبَةُ بن الحَجَّاج بن الوَرْدِ، العتكي، الأَزْدِيّ، أَبُو بسطام، روى عَنْ: أبان بن تغلب، والْقَاسِم بن أبي بزة، وغيرهما، وعنه: إبراهيم بن سَعْدٍ الزهري، وإبراهيم بن طهمان، وغيرهما، قَالَ مُحَمَّد بن سَعْدٍ: كان ثِقَة، مأمونا، ثبتًا، حجة، وقَالَ العِجْلِيّ وأبو حاتم: ثِقَة، ثبت في الحديث، وكان يخطىء في أسماء الرجال قليلا، توفي سنة ستين ومائة (٦)

-قَتَادَةُ بن دِعَامَة بن قَتَادَةَ بن عَزِيْزٍ السَّدُوْسِيُّ، وروى عن: عبد الله بن سرجس، وأنس بن مالك، وغيرهما، وعنه: أيوب السختياني، ومعمر بن راشد، وغيرهما، وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك، وَقَال ابن سعد والعجلي: كان ثِقَة مأمونا حجة في

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٣ ـ ٣٧٥، التقييد ١/ ١٦٨، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٤، العبر ٣/ ١٥٨، طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٤٧.

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٨٠)، ميزان الاعتدال (٦/ ٣٤٠)، ، طبقات الحفاظ ص (٣٩٠) .

(٣) الجرح والتعديل: ٢/ ٤١، سؤالات الحاكم: ٩٠، تاريخ بغداد: ٤/ ٢٨، تاريخ الإسلام: ٢١/ ٥٠

(٤) تاريخ الإسلام (٤/ ٨٧٣)

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ٢٣٩)

(٦)التاريخ الصغير: ٢/ ١٣٥، الجرح والتعديل: ١/ ١٢٦، تَهْذِيْبُ التَهْذِيبِ: ٤/ ٣٣٨ .

الحديث وكان يقول بشيءٍ من القدر، وقال ابن حجر: ثِقَة ثبت، وقال أيضاً: كان حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس وصفه به النَسَائِي وغيره، مات سنة سبع عشرة ومائة[١]

-أنس بن مالك بن النَضْر بن ضَمْضَم بن زيد الأَنْصَاري الخَزْرَجِي، أبو حمزة ﷺ، وأمه: أم سُلَيْم بنت مِلْحَان الأَنْصَارية، خدم رسول الله ﷺ عشر سنين مدة مقامه بالمدينة، وتوفى رسول الله ﷺ وهو ابن عشرين سنة. روى عن: النبي ﷺ وعن أبي بكر ﷺ وجماعة، وروى عنه: قَتَادَة بن دِعَامَة، وعبد العزيز بن زياد وعدة. قال علي بن المَدِيني: آخر من بقي بالبَصْرة من أصحاب النبي ﷺ. مسنده ألفان ومائتان وستة وثمانون، اتفق له البخاري ومسلم على مائة وثمانين حديثاً، وانفرد البخاري بثمانين حديثاً، ومسلم بتسعين. مات بالبَصْرة سنة ثلاث وتسعين على الأصح، وقد جاوز المائة.[٢]

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

الحديث من هذا الطريق منكر لا يَثْبُتُ كما قال الدارقطني، حيث سلك فيه الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ _ وهو متروك - الجادة فجعله عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، مخالفا جمهور الثقات.

الرواية الثالثة: ﴿سَعْد بْن عُبَيْدَةَ، والشَّعْبِيّ﴾

🕮 أَوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

هذا الطريق مداره على حصين بن عبد الرحمن عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ واختُلف على حصين فيه على أوجه:

الوجه الأول: يرويه سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وزائدة بْن قُدامة عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤١٥) ح (٩٩٧) قال حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَنَزَلَ لِحَاجَتِهِ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ ضَيِّقَةٌ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِهَا فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ خُفَّيْهِ»

وَرَوَاهُ زائدة بْن قُدامة، عَنْ حُصَين، بمثله. ذكره أبو حاتم كما في علل الحديث لابنه (١/ ٤٠٢) ح (٨) والدارقطني في العلل (٧/ ٩٦) ح (١٢٣٥)

الوجه الثاني: يرويه زُفَر بنُ الهذيل، وعَبْثَر بْن الْقَاسِمِ وخَالِد بْن عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيّ، وَسُلَيْمَان

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/ ٢٢٩، تاريخ الدُّوْرِيُّ ٢/ ٤٨٤، ثقات ابن حبان: ٥/ ٣٢١، ثقات ابن شاهين، الترجمة ١١٤٥، علل الدارقطني ٣/ ٢٢٦، ميزان الاعتدال ٣/الترجمة ٦٨٦٤التقريب ٢/ ١٢٣.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/ ١٧، الاستيعاب ١/ ١٠٩، الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ١٢٦ .

بْن كَثِيرٍ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَسَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ مقرونَين، عَنِ الْمُغِيرَةِ....بنحوه

أخرجه الدارقطني في العلل (٧/ ١٠٠) من طريق زُفَرَ.

وأبو الشيخ الأصبهاني في جزء من حديثه (ص: ٣٧) ح (٩) وأبو بكر الأنباري في حديثه (ص: ٨١) ح (٨٠) والدارقطني في "الأفراد" (أطراف الغرائب ص: ٢٤٩) من طريق عَبْثَر.

وذكره الدارقطني في السابق (٧/ ٩٦) عن خَالِد بْن عَبْدِ اللهِ الْوَاسِطِيّ، وَسُلَيْمَان بْن كَثِيرٍ.

أربعتهم (زُفَر، وعَبْثَرُ، وخَالِد، وَسُلَيْمَان) عَنْ حُصَيْنٍ، ....به

قال الدارقطني: «تفرد به علي بن الحسن بن بكر، عن عمه محمد بن بكر، عن عبثر بن القاسم، عَنْ حُصَيْنٍ، عَن الشعبي وسعد بن عبيدة، عن المغيرة» .

الوجه الثالث: يرويه هشيم بن بشير عن حصين عن سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَأَبِي سُفْيَانَ طلحة بن نافع مقرونين عن المغيرة.

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: كتاب الطهارة/باب فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ١٦١) ح (١٨٥٦) قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أنا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَرَزَ لِحَاجَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ أَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَصَبَّ عَلَيْهِ، وَكَانَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ»، قَالَ: «فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ» وَلَمْ يَذْكُرِ فيه النَّعْلَيْنِ.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٠٧) ح (٩٧٢) من طريق أبي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وشُجَاع بْن مَخْلَدٍ، وعَمْرو بْن عَوْنٍ، قَالُوا: ثنا هُشَيْمٌ، بمثله.

الوجه الرابع: يرويه ابن عيينة عن حُصَيْن عَنْ الشعبي، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ:

أخرجه الشافعي في مسنده - ترتيب سنجر (١/ ١٨٦) ح (٧٥) والحميدي في مسنده (٢/ ٢٢) ح (٧٧٦) و ابن خزيمة في صحيحه/ بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الرُّخْصَةَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلَابِسِهَا عَلَى طَهَارَةٍ (١/ ٩٦) ح (١٩١) وابن حبان كما في الإحسان: بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَغَيْرِهِمَا (٤/ ١٥٥) ح (١٣٢٦) وأبو عوانة في السابق (١/ ٢١٥) ح (٧٠٢) والدارقطني في السنن: كتاب الطهارة/بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٣٦٤) ح (٧٦٣) بنحوه.

وقرن الْحُمَيْدِيُّ، وَغيره، بين حُصَيْنٍ، وَزَكَرِيَّا، وَيُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ بمثله

الوجه الخامس: يرويه إبراهيم بن طهمان، ومحمد ابن فضيل، وورقاء، وسويد بن عبد العزيز، عن حصين، عن الشعبي منفردا، عن المغيرة .

ذكره أبو حاتم في العلل (١/ ٤٠١) و الدارقطني في العلل (٧/ ٩٧)،وقَالَ أبو حاتم: أَنَا إِلَى حَدِيث الشَّعْبِيِّ بلا عُرْوَة أَمْيَلُ؛ إذ كَانَ للشعبي أصلٌ فِي المسح.

ثانيًا: دراسة الإسناد:

دراسة الوجه الأول:

-يوسف القاضي: هو يوسف بْن يعقوب بْن إسماعيل الأَزْدِيُّ مولاهم، أبو محمد، سَمِعَ: مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وطبقتهما. وَعَنْهُ: أبو سهل القطان، وابن قانع، وخلق. قال الخطيب: كان ثقة صالحا توفي سنة سبع وتسعين(١)

-مُحَمَّدُ بنُ كَثِيْرٍ، أبو عَبْدِ اللهِ العَبْدِيُّ، حدث عن: أخيه؛ سليمان بن كثير، وشعبة، والثوري، وجماعة، حدث عنه: البُخَارِيّ في (صحيحه)، وأبو داود في (سننه)، وغيرهما، ضعفه العجلي وابن معين، وابن قانع، ووثقة: أحمد، وأبو عوانة، وذكره ابن حبان في الثقات، وابن حجر وقال: ثقة لم يصب من ضعفه، وقال أبو حاتم: صدوق، قال الذهبي: الرجل ممن جاز القنطرة، وما علمنا له شيئا منكرا يلين به .قال البُخَارِيّ: مات في سنة ثلاث وعشرين ومائتين (٢).

- سُلَيْمَانُ بنُ كَثِيْرٍ، العَبْدِيُّ، البَصْرِي، حدث عن: الزهري، وعمرو بن دينار، وغيرهما، روى عنه: أخوه؛ محمد بن كثير، وابن مهدي، وآخرون، قال النَّسَائِيّ: لا بأس به، وحديثه عن الزهري فيه شيء، وقال يَحْيَى بن مَعِيْن: ضعيف الحديث، وقال الذهلي: ما روى عن الزهري، فإنه قد اضطرب في أشياء، وهو في غير الزهري أثبت، وقال العقيلي: مضطرب، مات: في سنة ثلاث وستين ومائة(٣). والخلاصة أنه ضعيف الحديث.

- حصين بن عبد الرحمن بن عَمْرو بن سعد بن معاذ، الأنصاري، ، روى عَن: أنس بن مالك، ومحمود بن لبيد، وغيرهما، روى عَنه: حجاج بن أرطاة، ومُحَمَّد بن إسحاق ، وغيرهما، قال مُحَمَّد بن سعد: كان قليل الحديث، وقَال أبو داود: حسن الحديث، .ذكره ابن حِبَّان في اتباع التابعين من الثقات وهو مشعر بأن روايته عن الصحابة ليست متصلة، وَقَال ابن حجر: مقبول. قلت: بل صدوق حسن الحديث، وثقه الْذَهَبِيّ، وابن حبان، و تُوفي سنة ست وعشرين ومائة(٤).

-سعدُ بن عُبَيْدة: روى عن البراء بن عازب ﷺ، وعبد الله بن بريدة وعدة، وعنه سعيد بن

---

(١) الإرشاد (٢/ ٦٠٨)، تاريخ بغداد (١٦/ ٤٥٦)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٦٩) .

(٢) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٠٥، التاريخ الصغير ٢/ ٣٤٩، الجرح والتعديل ٨/ ٧٠، ميزان الاعتدال ٤/ ١٨، الكاشف ٣/ ٩١، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٧، شذرات الذهب ٢/ ٥٢.

(٣)الجرح والتعديل: ٤/ ١٣٨، ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٢٠، تهذيب التهذيب: ٤/ ٢١٥.

(٤) تاريخ الدوري: ٢/ ١٢٠، سؤلات الآجُرِّيّ: ٥/ ٣٦، ديوان الضعفاء ١٠٢٩، التهذيب ٢/ ٣٨٠.

مسروق، وعلقمة بن مرثد وخلق، قال بن معين والنسائي: (ثقة) وقال الذهبي: (ثقة ثبت)[١].

-الشَّعْبِي: هو عامر بن شَرَاحِيل بن عبد الله، ، أبو عمرو. روى عن: أبي هريرة ﷺ، وأيمن بن خريم وخلق، وعنه: الأَعْمَش، وإسماعيل بن أبي خالد. قال ابن مَعِين وأبو زُرْعَة: ثقة، وقال ابن الجوزي: حافظ ثقة، وقال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل مات سنة ثلاث ومائة [٢].

دراسة الوجه الثاني:

-زُفَرُ بْنُ الْهُذَيْلِ الْعَنْبَرِيُّ الْفَقِيهُ، صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ. رَوَى عَنْ: الأَعْمَشِ، وَأَبِي حَنِيفَةَ، وَجَمَاعَةٍ.رَوَى عَنْهُ: أَبُو نُعَيْمٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، وَطَائِفَةٌ. قَالَ ابن راهويه: كَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا، وقال ابْنُ مَعِينٍ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. وذَكَره ابن حِبَّان في "الثقات" وقال: كان متقنا حافظا. وقال ابْنُ سَعْدٍ: لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ بِشَيْءٍ. مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ. والخلاصة فيه: ثقة[٣]

- عبثر بن القاسم الزبيدي، أَبُو زبيد. رَوَى عَن: الثَّوْرِي، والأَعْمَش رَوَى عَنه: قتيبة بْن سَعِيد ومسدد بْن مسرهد. قال أحمد: ثقد صدوق. وَقَال ابْن مَعِين: ثقة .وَقَال أَبُو داود: ثقة ثقة. وَقَال النَّسَائي: ثقة. وَقَال أَبُو حاتم: صدوق. مات سنة تسع وسبعين ومئة .روى له الجماعة.[٤]

-خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد، أبو الهَيْثَم الوَاسِطِي. روى عن: دَاوُد بن أبي هِنْد، وعبد الله بن عَوْن وعدة، وعنه: وَكِيع بن الجَرَّاح، ووَهْب بن بَقِيَّة وآخرون، وروى له الجماعة. قال ابن سعد وأحمد وأبو زُرْعَة وأبو حاتم والتِّرْمِذِي والنَّسَائِي وابن الأثير والذهبي وابن حجر: ثقة، زاد أبو حاتم: صحيح الحديث، وزاد ابن حجر: ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين[٥]

- سُلَيْمَانُ بنُ كَثِيْرٍ، وحصين بن عبد الرحمن، وسعدُ بن عُبَيْدة، والشَّعْبِي: تقدموا في دراسة الوجه الأول.

دراسة الوجه الثالث:

---

(١) التاريخ الكبير (٤/ ٦٠)، الجرح والتعديل (٤/ ٨٩)، الثقات (٤/ ٢٩٨)، التعديل والتجريح للباجي (٣/ ١١٠٧)، تهذيب الكمال (١٠/ ٢٩٠)، الكاشف (١/ ٤٢٩)، تهذيب التهذيب (٣/ ٤٧٨) .

(٢)الجرح والتعديل (٦/ ٣٢٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٧٩)، جامع التحصيل (١/ ٢٠٤).

(٣) تاريخ الإسلام (٤/ ٥١) لسان الميزان (٣/ ٥٠٢)

(٤) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٨٢، وعلل أحمد: ١ / ٣٣٨، والجرح والتعديل: ٧ / الترجمة ٢٤٤، وثقات ابن حبان: ٧ / ٣٠٧، تهذيب الكمال (١٤/ ٢٦٩) وتهذيب التهذيب: ٥ / ١٣٦.

(٥) الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٠، الثقات ٦/ ٢٦٧، تاريخ بغداد ٨/ ٢٩٤، تهذيب الكمال ٨/ ٩٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٩ الكاشف ١/ ٣٦٦، تهذيب التهذيب ٣/ ٨٧، التقريب ص ١٨٩.

-هُشَيم بن بَشِير بن القاسم أبو معاوية الوَاسِطِيُّ، روى عن: منصور بن زاذان، وحصين بن عبد الرحمن، وعنه: ابن إسحاق، وشعبة، وغيرهما، سئل عنه أبو حاتم فقال: لا يُسأل عنه في صدقه وأمانته وصلاحه، وقال ابن مهدي: حِفْظُ هشيم عندي أثبت من حِفْظِ أبي عوانة، وقال العِجْلِيّ: هشيم واسطي ثقة، وكان يدلس، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن هشيم ويزيد بن هارون فقال: هشيم أحفظهما، وقال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتًا، يدلس كثيرا، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء، قال ابن حجر: (ثقة كثير التدليس والإرسال)[١]، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة[٢].

- سالم بن أبي الجعد: واسم أبي الجعد: رافع الكوفي، روى عن معدان بن أبي طلحة، والمعرور بن سويد وجماعة، وروى عنه قتادة، والأعمش وطائفة، قال يحيى بن معين: (ثقة)، وقال أبو زرعة: (كوفي ثقة)، وقال الذهبي: (ثقة)، وقال الذهبي أيضا: (من ثِقَات التَّابِعين لكنه يُرْسل)، وقال ابن حجر: (ثقة وكان يرسل كثيرا)، توفي سنة سبع وتسعين [٣].

-أبو سفيان طلحة بن نافع: القرشي، روى عن خليد بن سعد، وأنس بن مالك وخلق، وروى عنه الحجاج بن أرطأة، وشعبة بن الحجاج وعدة، قال أحمد بن حنبل: (ليس به بأس)، وقال النسائي: (ليس به بأس). [٤]

-سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: ابن أبى عِمْرَان مَيْمُون الهِلَالِي مولاهم، أبو محمد. روى عن: حُمَيْد الطَّوِيل، والزُّهْرِي وعدة، وعنه: الشَّافِعِي، وعبد الله بن الزبير الحميدي وآخرون، وروى له الجماعة. قال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا كثير الحديث حجة، وقال أبو حاتم: إمام ثقة، وقال الذهبي: ثقة ثبت حافظ إمام، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، مات سنة ثمان وتسعين -

---

(١) ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في الطبقة الثالثة وهي من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع أنظر (طبقات المدلسين ١/ ٤٧) .

(٢)الجرح والتعديل: ٩/ ١١٥، ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٥٧، طبقات المدلسين: ١٨.

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ١٨١)، الثقات (٤/ ٣٠٥)، التعديل والتجريح (٣/ ١١٢٢)، تهذيب الكمال (١٠/ ١٣٠)، الكاشف (١/ ٤٢٢)، المغني في الضعفاء (١/ ٢٥٠) التقريب (صـ ٢٣١) .

(٤) التاريخ الكبير (٤/ ٣٤٦)، التعديل والتجريح (٢/ ٦٠٢)، الثقات (٤/ ٣٩٣)، الجرح والتعديل (١/ ١٤٤)، الكاشف (١/ ٥١٤)، تهذيب الكمال (١٣/ ٤٣٨) .

أي ومائة[١] -.

- حُصَيْن بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، والشعبي، وعُرْوَة بْن المُغِيرَةِ: تقدموا .

دراسة الوجه الرابع:

- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وحصين بن عبد الرحمن، والشَّعْبِي: تقدموا في الأوجه السابقة.

- عروة بن المغيرة بن شعبة الثقفي، أبو يعفور روى عن: أبيه المغيرة بن شعبة، وعائشة أم المؤمنين. رَوَى عَنه: بكر بْن عَبْدِ الله المزني، والحسن البَصْرِيّ والشعبي قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. وَقَال ابن حجر في "التقريب" ثقة. روى له الجماعة.[٢]

دراسة الوجه الخامس:

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ: أبو سعيد الهَرَوِي. روى عن: الأَعْمَش، وحَجَّاج البَاهِلِي وجماعة، وعنه: حفص السُّلَمِي، وأبو عامر العَقَدِي وعدة، وروى له الجماعة. قال ابن مَعِين والعِجْلِي: لا بأس به، وقال أحمد وأبو حاتم وأبو داود: ثقة، وقال الدَّارَقُطْنِي: ثقة إنما تكلموا فيه للإِرْجَاء،وقال ابن حجر: (ثقة يُغرب، وتكلم فيه للإِرْجَاء، ويُقال رجع عنه، مات سنة ثمان وستين)[٣].

-مُحَمَّد بن فضيل بن غزوان: ابن جرير الضبي، أبو عَبْد الرحمن. رَوَى عَن: إسماعيل بْن أَبي خالد، والأعمش وعدة. رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وآخرون. قال أحمد: كان يتشيع، وكان حسن الحديث، وَقَال يحيى بْن مَعِين: ثقة، وَقَال أبو زُرْعَة: صدوق من أهل العلم، وقَال أَبُو حَاتِم: شيخ، وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال: كان يغلو في التشيع. روى له الجماعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة. والخلاصة فيه: صدوق يتشيع ولا يضر تشيعه بحديثه طالما كان ضابطا ولا يستجيز الكذب.[٤]

-ورقاء بن عمر اليَشْكُرِيُّ أبو بشر الكوفي، روى عن: عمرو بن دينار، وابن أبى نجيح،

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٢٢٥، الثقات ٦/ ٤٠٣ تاريخ بغداد ١٧٤/٩، تهذيب الكمال ١١/ ١٧٧، سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٥٤، الكاشف ١/ ٤٤٩، ميزان الاعتدال ٣/ ٢٤٦، جامع التحصيل ص ١٨٦.

(٢) ثقات العجلي، ٣٨/١، والمعرفة ليعقوب: ١ / ٣٩٨، وثقات ابن حبان: ٥ / ١٩٥، تهذيب الكمال (٢٠/ ٣٧) وتهذيب التهذيب: ٧ / ١٨٩، والتقريب: ٢ / ١٩، وشذرات الذهب: ١ / ١٣.

(٣) سؤالات أبي عُبَيْد الآَجُرِّي لأبي داود ص ٣٣٨، الجرح والتعديل ٣/ ١٥٨، الثقات ٦/ ٤٠١، تهذيب الكمال ٥/ ٤٣١، الكاشف ١/ ٣١٢، الوافي بالوفيات ١١/ ٢٣٥، التقريب التهذيب ص ١٥٢.

(٤) طبقات ابن سعد: ٦/ ٣٨٩، تاريخ الدوري: ٢/ ٥٣٤، الكنى لمسلم، ص٦٨، سؤالات الآجري لأبي داود: ٥/ ٣٧، الكنى للدولابي: ٢/ ٦٤، ضعفاء ابن الجوزي، ص١٩٨، شذرات الذهب: ١/ ٣٤٤.

وجماعة، وعنه: شعبة، وابن المبارك، وعدة، قال ابن معين: (ثقة)، وقال ابن أبى حاتم: سألت أبى عنه فقال: (شعبة يثنى عليه، وكان صالح الحديث) وقال أبو داود السجستانيّ: (صاحب سنة إلا أن فيه إرجاءً)، وقال الذهبي: (صدوقٌ صالح، إمام ثّبت)، وقال ابن حجر: (صدوق، في حديثه عن منصور لين) روى له الجماعة[١]

-سُوَيد بن عبد العزيز الدِّمَشْقِيّ، روى عن: عمرو بن مهاجر، وثابت بن عجلان، وحصين بن عبد الرحمن، وغيرهم، عنه: صفوان بن صالح، ودحيم، وهشام بن عمار، وغيرهم، قال دحيم، وقيل له: سويد بن عبد العزيز ممن إذا دفع إليه من غير حديثه قرأه على ما في الكتاب؟ قال: نعم، وقال أحمد بن حَنْبَل: متروك الحديث، وقال ابن مَعِيْنٍ: سويد ليس بشئ، وقال أبو حاتم: في حديثه نظر، هو لين الحديث.[٢]

- حُصَيْن بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، والشعبي، وعُرْوَة بْن المُغِيرَةِ: تقدموا

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

الطريق صحيح والخلاف فيه لا يقتضي الاضطراب لإمكان الترجيح، وأصح الأوجه فيه الشعبي عن المغيرة بإسقاط كما ذكر أبو حاتم في العلل (١/ ٤٠١) و الدارقطني في العلل (٧/ ٩٧). وأوجهه الخمسة رجالها ما بين ثقة وصدوق، غير سُوَيد بن عبد العزيز في الوجه الخامس فهو ضعيف.

الرواية الرابعة: ﴿أبو بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري ﷺ﴾:

📖 أَوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤١٨) ح (١٠٠٥) قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ النَّسَوِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ رُدَيْحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: "غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَرَنَا بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهَا لِلْمُسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ مَا لَمْ يَخْلَعْ .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى/ بَابُ مَنْ خَلَعَ خُفَّيْهِ بَعْدَمَا مَسَحَ عَلَيْهِمَا (١/ ٤٣٤) ح (١٣٧٦) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثنا عُمَرُ بْنُ رُدَيْحٍ، بنحوه.

قال البيهقي: تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ رُدَيْحٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

---

(١) الجرح والتعديل: ٩/ ٥٠، ضعفاء العقيلي: ٤/ ٣٢٧، الكاشف: ٢/ ٣٤٨، تاريخ الإسلام: ١٠/ ٥٠١، تهذيب التهذيب: ١١/ ١٠٠، تقريب التهذيب: ٢/ ٢٨٢.

(٢) التاريخ الكبير ٤/ ١٤٨، الجرح والتعديل ٤/ ٢٣٩، الضعفاء الصغير للبخاري ١/ ٥٧، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/ ٣٣، الضعفاء والمتروكين للنسائي ١/ ١٨٧.

وقوله: "ما لم يخلع " منكر، لم يأت له شاهد بخلاف أوله، فله شواهد صحيحة عن غير المغيرة رضي الله عنه.

وذكر التوقيت عن المغيرة رضي الله عنه في هذه الرواية منكر، لعدم ذكره في سائر روايات الثقات عنه، إلا عن راويان أحدهما ضعيف وهو عُمَرُ بْنُ رُدَيْحٍ، والآخر متروك متهم بالكذب وهو الحسين بن المبارك الطبراني، وستأتي روايته في طريق الشعبي عن المغيرة.

ثانيًا: دراسة الإسناد:

- الحسن بن علي بن الوليد أبو جعفر الفارسي الفسَوي. حدث عن: علي بن الجعد وعمرو الناقد، وغيرهما. وعنه: أبو القاسم الطبراني في «معاجمه»، وأبو عمرو بن السماك، وابن قانع، وغيرهم. قال الدارقطني: لا بأس به. وأخرج له الضياء. ولد سنة اثنتين ومائتين، ومات سنة ست وتسعين ومائتين، وقيل سنة تسعين ومائتين.(١)

-إِبْرَاهِيْمُ بنُ مَهْدِيٍّ المَصِّيْصِيُّ: رَوَى عَنْ: حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ، وَإِبْرَاهِيْمَ بنِ سَعْدٍ، وَعِدَّةٍ. وَعَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَل، وَآخَرُوْنَ، قال أبو حاتم: (ثقة)، وقال أبو بكر الخطيب: (ثقة)، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِيْنَ وَمائَتَيْنِ(٢).

-عُمَرُ بْنُ رُدَيْحٍ. روى عَنْ: عطاء بن أبي ميمونة، وَثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ. وَعَنْهُ: مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ، قال ابن عدي كان بصريا ويخالفه الثقات في بعض ما يرويه. وقال أبو حاتم شيخ، قيل له: قال يحيى بن معين: هو صالح الحديث، فقال: بل هو ضعيف الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث. وقال الذهبي: عمر ليس بالقوي(٣).والخلاصة فيه: صدوق يخطيء ويهم.

-عطاء بن أَبي ميمونة، واسمه منيع البَصْرِيّ، أبو معاذ، رَوَى عَن: أنس بن مالك، وجابر بن سَمُرَة، وعِمْران بن حصين ﷺ.رَوَى عَنه: حماد بن سلمة وشعبة. قال عَبَّاس الدُّورِيُّ عَنْ يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة، والنَّسَائي: ثقة. وَقَال أبو حاتم: صالح لا يحتج بحديثه، وكان قدريا. وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: وفي أحاديثه بعض ما ينكر عليه. مات سنة إحدى وثلاثين ومئة. روى له

---

(١) الأسامي والكنى (٣/ ٨٤)، تاريخ بغداد (٧/ ٣٧٢)، المنتظم (١٣/ ٨٣)، تاريخ الإسلام (٢١/ ١٢٩) .إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٢٧٠)

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ١٣٨)، الثقات (٨/ ٧١)، تاريخ بغداد (٧/ ١١٩)، تهذيب الكمال (٢/ ٢١٤)، الكاشف (١/ ٢٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٥٦)، التهذيب (١/ ١٦٩) .

(٣) الجرح والتعديل (٦/ ١٠٩) المغني في الضعفاء (٢/ ٤٦٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٢٠٩) تهذيب الكمال (٢٠/ ١١٧) تاريخ الإسلام (٤/ ٦٩٦) لسان الميزان (٤/ ٣٠٦)

الْجَمَاعَة سِوَى التِّرْمِذِيّ. (١) والخلاصة فيه: صدوق.

-أبو بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ: قيل اسمه عامر بن عبد الله بن قيس أو الحارث، روى عن أبيه أبي موسى، والزبير بن العوام رضي الله عنهما وخلق، وروى عنه إسماعيل بن رافع، وصديق بن موسى وعدة، قال العجلي: (كوفي، تابعي، ثقة)، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: (صدوق)، وقال في موضع آخر: (ثقة)، مات سنة سبع و مئة(٢)

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

الحديث من هذا الطريق منكر، تَفَرَّدَ بِهِ من هذا الوجه عُمَرُ بْنُ رُدَيْحٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ كما قال البيهقي.

الروايتان الخامسة، والسادسة: ﴿سَالِم بْن أَبِي الْجَعْدِ، وَأَبو سُفْيَانَ طلحة بن نافع﴾:

🕮 أَوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: كتاب الطهارة/باب فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ١٦١) ح (١٨٥٦) قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أنا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَرَزَ لِحَاجَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ أَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَصَبَّ عَلَيْهِ، وَكَانَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ»، قَالَ: «فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٠٧) ح (٩٧٢) من طريق أبي بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وشُجَاع بْن مَخْلَدٍ، وعَمْرو بْن عَوْنٍ، قَالُوا: ثنا هُشَيْمٌ، بمثله.

وتقدم ذكر الخلاف فيه على حصين بن عبد الرحمن في رواية سعد بن عبيدة عن المغيرة

🕮 ثَانِيًا: دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

- هُشَيم ، حصين ، سالم بن أبي الجعد، أبو سفيان طلحة بن نافع: ثقات، تقدموا.

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

إسناده صحيح.

الرواية السابعة: ﴿الْأَسْوَد بْن يَزِيد﴾:

🕮 أَوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ٧٦) ح (١٢٩٩) قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) تاريخ الدوري: ٢ / ٤٠٥، وعلل أحمد: ١ / ١٦٢ أحوال الرجال للجوزجاني: الترجمة ٣٣٥، والمعرفة والتاريخ: ٢ / ١١٤، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٨٦٢، و والتقريب: ٢ / ٢٣.

(٢)طبقات ابن سعد (٦/ ٢٦٨)، وفيات الأعيان (٣/ ١٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢١٦).

عبيد اللهِ (بالمطبوع عبد الله وهو خطأ) بْنِ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: نا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُدَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَيْتُهُ قَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ رَجَعَ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»

قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُدَيْرٍ .

ثانيًا: دراسةُ الإسْناد:

- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بن عبد الله بْنِ صَدَقَةَ: البَغْدَادِي . حَدَّث عن: يزيد بن سِنَان، وصالح بن محمد بن يحيى القَطَّان وعدة، وعنه: الطَّبَرَانِي، وأبو بكر الخَلَّال وجماعة. قال الدَّارَقُطْنِي و ابن الأثير: ثقةٌ، وقال الذهبي: كان موصوفًا بالإتقان والتثبت. توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين [١]

- محمد بن عبيد الله بن يزيد القَرْدُوَاني: روى عن أبيه، والخضر بن شجاع وجماعة، وعنه عبد الله الحراني، وأبو عوانة الإسفراييني وطائفة، قال الحاكم أبو أحمد: (ليس بالمتين عندهم)، وَقَال أَبُو عَرُوبَة: لم يكن يعرف الحديث، وكانت عنده كتب ذكر أنه سمعها من أبيه ولم يدرك أحدا في البلد كتب عَن أَبِيهِ ولا حدث عَنْهُ. توفي سنة ثمان وستين ومائتين [٢] .

-أبوه: عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم الحراني القردواني، روى عن خليد بن دعلج، وحماد بن شعيب الحماني وخلق، وروى عنه ابنه محمد بن عبيد الله القردواني، قال الحافظ ابن حجر: (مجهول)[٣].

-عبد الله بن حُدَيْر: روى عن: علقمة بن مرثد وعبد الحميد بن واصل وأبي سلمة بن عبد الرحمن. روى عنه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي. ومحمَّد بن زياد السكسكي.قال ابن أبي حاتم عقب حديث هو فيه: "هذا حديث غريبٌ منكر".وقال الخطيب: مجهول.[٤]

-حماد بن أبي سليمان: مسلم الأشعرى مولاهم، أبو إسماعيل الكوفى الفقيه، روى عن إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك وعدة، وعنه أبو حنيفة، وحماد بن سلمة وخلق، قال النسائي: (ثقة إلا أنه مرجىء)، وقال الذهلى: (كثير الخطأ و الوهم)، والخلاصة فيه كما قال ابن حجر: (فقيه صدوق له أوهام و رمى بالإرجاء، توفي في سنة عشرين ومائة أو قبلها. [٥]

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٤٠، الأنساب ٣/ ٥٣١، تاريخ الإسلام ٢٢/ ٦٤، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٨٣.

(٢) الأسامي والكني لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٢٥)، الكاشف (٢/ ١٩٧)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٨) .

(٣) مغاني الأخيار (٣/ ٣٣٢)، تهذيب الكمال (١٩/ ١٧٦)، تهذيب التهذيب (١٠٧) .

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ٤١) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ١١٠٥)، الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٩١)، ذيل لسان الميزان (ص: ٨٩) مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في التقريب (٢/ ١٤٧) .

(٥) التاريخ الكبير (٣/ ١٨)، الثقات لابن حبان (٤/ ١٥٩)، الجرح والتعديل (١/ ١٣٧)، الكامل (٢/ ٢٣٥) .

-إبراهيم: ابن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي، ، روى عن أبي عبد الله الجدلي، والربيع بن خثيم وجماعة، وعنه حماد بن أبي سليمان، والأعمش وطائفة، وروى له الجماعة. قال العِجْلِي: كُوْفِي ثقة، وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً من الخامسة مات سنة ست وتسعين(١).

-الأسود بن يزيد بن قيس النَّخَعِيُّ أبو عمرو، ، روى عن: ابن مسعود، وعائشة، وجماعة، وعنه: أخوه عبد الرحمن، وأبو إسحاق السبيعي، وطائفة، وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، توفى سنة خمس وسبعين(٢).

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

إسناده ضعيف جدا: فيه محمد بن عبيد الله القَرْدُوَاني، وهو ضعيف، وفيه أبوه، وعبد الله بن حُدَيْر وهما مجهولان.

الرواية الثامنة: ﴿أبو أمامة الباهلي ﷺ﴾:

🕮 أَوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه أحمد في المسند (٣٠/ ١٦٣) ح (١٨٢٢٥) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَاءٍ، فَأَتَيْتُ خِبَاءً، فَإِذَا فِيهِ امْرَأَةٌ أَعْرَابِيَّةٌ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يُرِيدُ مَاءً يَتَوَضَّأُ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ مَاءٍ؟ قَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَوَاللهِ مَا تُظِلُّ السَّمَاءُ، وَلَا تُقِلُّ الْأَرْضُ رُوحًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رُوحِهِ، وَلَا أَعَزَّ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الْقِرْبَةَ مَسْكُ مَيْتَةٍ، وَلَا أُحِبُّ أُنَجِّسُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: "ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَإِنْ كَانَتْ دَبَغَتْهَا، فَهِيَ طَهُورُهَا " قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: أَيْ وَاللهِ، لَقَدْ دَبَغْتُهَا، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ مِنْهَا وَعَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، وَعَلَيْهِ خُفَّانِ، وَخِمَارٌ، قَالَ: فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، قَالَ: مِنْ ضِيقِ كُمَّيْهَا، قَالَ: فَتَوَضَّأَ، فَمَسَحَ عَلَى الْخِمَارِ، وَالْخُفَّيْنِ.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٦٨) ح (٨٥٨) من طريق عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، بنحوه.

قال الهيثمي في "المجمع" ٢١٧/١: رواه أحمد والطبراني في "الكبير" ببعضه، وفيه علي بن يزيد، عن القاسم، وفيهما كلام، وقد وثقا!

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٣٣٣، معرفة الثقات ١/ ٢٠٩، الجرح والتعديل ٢/ ١٤٤، الثقات ٤/ ٨، تهذيب الكمال ٢/ ٢٣٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٧٣، جامع التحصيل ص ١٤١، تهذيب التهذيب ١/ ١٥٥.

(٢) معرفة الثقات: ١/ ٢٢٩، الثقات: ٤/ ٣١، سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٠ .

ومعان بن رِفاعة لَين الحديث، كثير الإرسال، وعلي ابن يزيد- وهو ابن أبي هلال الألهاني- ضعيف، فقد نقل الحافظ في "التهذيب" عن الساجى قوله: اتفق أهلُ العلم على ضعفه، والقاسم أبو عبد الرحمن- وهو ابن عبد الرحمن الدمشقي- صدوق في رواية الثقات عنه، وأما من تكلم فيه، ففي روايتهم عنه مناكير واضطراب.

وهذا اللفظ بطوله منكر، مخالف لكلِّ الروايات عن المغيرة رضي الله عنه.

ثانيًا: دراسَةُ الإسْنَاد:

-أبو المُغِيرَة: هو عبد القدوس بن الحَجَّاج الحِمْصِي. روى عن: الأَوْزَاعِي، وحَرِيز بن عثمان، وغيرهما، وعنه: البُخَارِي، وابن مَعِين وآخرون، وروى له الجماعة. قال العِجْلِي والدَّارَقُطْنِي والذهبي وابن حجر وابن العماد: ثقة مات سنة اثنتي عشرة (أي ومائتين) [(١)].

-معان بن رفاعة السلامي، روى عن: عطاء الخراساني، وعلي بْن يزيد الألهاني، رَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن عياش، وبقية بْن الوليد، قال أَحْمَد بْن حنبل ومُحَمَّد بْن عوف: لا بأس به.وَقَال علي ابن المديني: ثقة، قد روى الناس عنه. وَقَال دحيم: ثقة، وَقَال أبو حاتم: شيخ حمصي يكتب حديثه ولا يحتج به. وَقَال أبو دَاوُد: ليس بِهِ بأس. وَقَال عَباس الدُّورِيُّ ومُحَمَّد بْن عثمان بْن أَبي شَيْبَة عن يحيى بن مَعِين: ضعيف. وَقَال يعقوب بْن سُفْيَان: لين الحديث. وَقَال أَبُو حاتم بْن حبان: منكر الحديث، يروي مراسيل كثيرة. ويحدث عَن أقوام مجاهيل لا يشبه حديثه حديث الأثبات، فلما صار الغالب فِي رواياته ما ينكره القلب استحق ترك الاحتجاج به. وَقَال أبو أحمد بْن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه .، والخلاصة فيه: ضعيف منكر الحديث.[(٢)]

على بن يزيد أبو عبد الملك الأَلْهَانِيُّ الدمشقي، روى عن: القاسم بن أبى عبد الرحمن، وعن مكحول الشامي، وعنه: عبيد الله بن زحر، ومعان بن رفاعة السلمي، وعدة، قال البخاري: (منكر الحديث)، وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث حديثه منكر)، روى له الترمذي وابن ماجه[(٣)]

-القاسم بن عبد الرحمن: أبو عبد الرحمن الدَّمَشْقِي. روى عن: علي بن أبي طالب، وأبي أُمَامَة رضي الله عنهما وعدة، وعنه: ثَوْر بن يزيد، وعبد العزيز بن عُبَيْد الله بن حمزة وخلق،

---

(١) الجرح والتعديل ٦/ ٥٦، الثقات ٨/ ٤١٩، الكاشف ١/ ٦٦٠، شذرات الذهب ٢/ ٢٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٩١٩، والمجروحون: ٣ / ٣٦ وتهذيب الكمال (٢٨/ ١٥٧) وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٨٦١٩، والتهذيب: ١٠ / ٢٠١، والتقريب: ٢ / ٢٥٨.

(٣) سؤالات ابن أبي شيبة: ١/ ١٥٣، تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٤/ ٤٢٨، تاريخ أسماء الثقات: ١/ ١٨٩، ضعفاء العقيلي: ٣/ ٤٧٦، الكاشف: ٢/ ١٢٩، تهذيب التهذيب: ٨/ ٢٨٩

وروى له البُخَارِي في الأدب المفرد والأربعة. قال ابن مَعِين والعِجْلِي ويعقوب بن سفيان والتِّرْمِذِي: ثقة، زاد العِجْلِي: يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال يعقوب بن شَيْبَة: ثقة، وقال في موضع آخر: قد اختلف الناس فيه، وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم لا بأس به وإنما ينكر عنه الضعفاء، وقال أحمد: هو منكِرٌ لأحاديثه متعجب منها، وقال المُفَضَّل بن غَسَّان الغَلَابِي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله المعضلات ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها. والخلاصة فيه كما قال الذهبي وابن حجر: صدوق، زاد ابن حجر: يغرب كثيراً من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة[1].

-أبو أمامة: صُدَيّ بن عَجْلان بن وَهْب، ويقال ابن عمرو، البَاهِلِي ﷺ. روى عن: النبي ﷺ وعن: عمر وعثمان رضي الله عنهما، وطائفة، وعنه: مَكْحُوْل الشَّامِي، وخالد بن مَعْدَان، ولَقِيط بن المَشَّاء وخلق، وروى له الجماعة. توفي النبي ﷺ وله ثلاثون سنة. له مائتا حديث وخمسون حديثًا، روى له البُخَارِي خمسة أحاديث، ومُسْلِم ثلاثة. قال سفيان بن عُيَيْنَة: هو آخر من مات من الصحابة بالشَّام. مات سنة ست وثمانين[2]

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

إسناده ضعيف جدا: فيه معان بن رفاعة وعلى بن يزيد الألْهَانِي وهما ضعيفان صاحبا مناكير.

الرواية التاسعة: ﴿هُذَيْل بْن شُرَحْبِيل﴾:

📖 أَوَّلاً: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه أحمد في المسند (٣٠/١٤٤) ح (١٨٢٠٦) ومن طريقه ابن حزم في المحلى بالآثار/ مَسْأَلَةٌ الْمَسْحُ عَلَى مَا لُبِسَ فِي الرِّجْلَيْنِ مِمَّا يَبْلُغُ فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ (١/ ٣٢٢) قال حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُذَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، " أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ"

وأخرجه الترمذي: كتاب الطهارة/ بَابٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ (١/ ١٦٠) ح (٩٩) قال: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وأبو داود في السنن: كتاب الطهارة/بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ (١/ ٤١) ح (١٥٩) قال حَدَّثَنَا

---

(١) الطبقات الكبرى ٧/ ٤٤٩، التاريخ الكبير ٧/ ١٥٩، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٦٥، الجرح والتعديل ٧/ ١١٣، المجروحين ٢/ ٢١٢، تاريخ أسماء الثقات ص ١٨٩، الكاشف ٢/ ١٢٩، التقريب ص ٤٥٠.

(٢) الاستيعاب ٤/ ١٦٠٢، أسد الغابة ٣/ ١٦ ـ ١٧، الإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ٤٢٠.

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

والنسائي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة/الْمَسْحُ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ (١/ ١٢٣) ح (١٢٩) ومن طريقه ابن حزم في المحلى (١/ ٣٢٢) قال أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (هو ابن راهوية).

وابن ماجه في السنن: كتاب الطهارة/بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ (١/ ١٨٥) ح (٥٥٩) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ.

وابن خزيمة في الصحيح /بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ (١/ ٩٩) ح (١٩٨) وعنه ابن حبان كما في الإحسان/ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الْمَسْحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ إِذَا كانا مع النعلين (٤/ ١٦٧) ح (١٣٣٨) قال حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ.

ستتهم (هَنَّادٌ، وَابْنُ غَيْلاَنَ، وعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وإِسْحَاقُ بْنُ راهوية، وعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وسَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ) عن وكيع، بمثله.

وقد توبع عليه وكيع، تابعه أبو عاصم الضحاك بن مخلد.

فأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١/ ٣٢٢) ح (٣٩٨)

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤١٤) ح (٩٩٥) قال حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ.

وابن خزيمة في السابق (١/ ٩٩) ح (١٩٨) قال حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ

والبيهقي في السنن الكبرى: جماع أبواب الطهارة /بَابُ مَا وَرَدَ فِي الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ (١/ ٤٢٥) ح (١٣٤٩) من طريق عَلِي بْن الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَى الدَّارَابَجِرْدِي.

خمستهم (عبد بن حميد، وأَبُو مُسْلِمٍ، وبُنْدَارٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وعَلِي بْن الْحَسَنِ) عن أبي عاصم، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بمثله.

ولفظة "الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ" منكرة، تفرد بها أبو قيس مخالفا جمهور الحفاظ الثقات الذين رووه عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بدونها.

قَالَ ابن المبارك: (عرضت هَذَا الْحَدِيْث عَلَى الثوري فَقَالَ: لَمْ يجئ بِهِ غَيْره، فعسى أن يَكُوْن وهماً)[1].

وقال الميموني: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عن حديث أبي قيس الأودي، مما روى عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ، أنه مسح على النعلين والجوربين. فقال لي: المعروف عن النبي ﷺ أنه مسح على الخفين، ليس هذا إلا من أبي قيس، إن له أشياء مناكير.[2].

---

(١) (التمييز: ١٥٦)

(٢) «سؤالاته» (٤١٧)

وقال الإمام مسلم بعد أن ساقه في: "التمييز ص ٢٠٢ ح (٩٩): "ذكر خبر ليس بمحفوظ المتن"...، ثم قال: والحمل فيه على أبي قيس أشبه، وبه أولى منه بهزيل، لأن أبا قيس قد استنكر أهل العلم من روايته أخباراً غير هذا ".

وقال أبو داود في السنن (١/ ٤١): "كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث بهذا الحديث؛ لأن المعروف عن المغيرة أن النبي - ﷺ - مسح على الخفين.

وقَالَ النسائي (١/ ١٢٣): مَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ أَبَا قَيْسٍ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَالصَّحِيحُ عَنِ الْمُغِيرَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَاللهُ أَعْلَمُ

وقَالَ ابن خزيمة (١/ ٩٩): "لَيْسَ فِي خَبَرِ أَبِي عَاصِمٍ: وَالنَّعْلَيْنِ، إِنَّمَا قَالَ: مَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ " وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَالَ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ».ا.هـ

وقال الدارقطنيُّ في العلل" (٧/ ١١٢) ح (١٢٤٠): يُغمز عليه (يعني ابن ثروان) حديث هزيل بن شرحبيل، عن المغيرة، عن النبي ﷺ أنه مسح على الجوربين والنعلين. "

وقال أيضا: وَلَمْ يَرْوِهِ غَيْرُ أَبِي قَيْسٍ، وَهُوَ مِمَّا يُعَدُّ عَلَيْهِ بِهِ لِأَنَّ الْمَحْفُوظَ عَنِ الْمُغِيرَةِ الْمَسْحُ على الخفين.

وقَالَ البيهقي: رَأَيْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ ضَعَّفَ هَذَا الْخَبَرَ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ وَهُزَيْلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ: لَا يَحْتَمِلَانِ هَذَا مَعَ مُخَالَفَتِهِمَا الْأَجِلَّةَ الَّذِينَ رَوَوْا هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الْمُغِيرَةِ فَقَالُوا: مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَقَالَ: لَا نَتْرُكُ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ بِمِثْلِ أَبِي قَيْسٍ وَهُزَيْلٍ .ا.هـ ثم ساق بسنده إلى عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مَهْدِيٍّ قال: قُلْتُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: لَوْ حَدَّثْتَنِي بِحَدِيثٍ أَبِي قَيْسٍ عَنْ هُزَيْلٍ مَا قَبِلْتُهُ مِنْكَ فَقَالَ سُفْيَانُ: الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ أَوْ وَاهٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا وبسنده إلى عَبْد اللهِ بْن أَحْمَدَ بْن حَنْبَلٍ قال: حَدَّثْتُ أَبِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ أَبِي: لَيْسَ يُرْوَى هَذَا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ أَبِي: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ يَقُولُ: هُوَ مُنْكَرٌ. (١)

وبسنده إلى عَلِيّ بْن الْمَدِينِيِّ قال: حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِي الْمَسْحِ رَوَاهُ عَنِ الْمُغِيرَةِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ وَرَوَاهُ هُزَيْلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ عَنِ الْمُغِيرَةِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَخَالَفَ النَّاسَ.

وبسنده إلى يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ قَالَ: النَّاسُ كُلُّهُمْ يَرْوُونَهُ عَلَى الْخُفَّيْنِ غَيْرَ أَبِي قَيْسٍ .(٢)

وقال العقيلي: الرواية في الجوربين فيها لين.(٣)

---

(١) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (٣/ ٣٦٦) السنن الكبرى للبيهقي (١/ ٤٢٥)

(٢) السنن الكبرى (١/ ٤٢٦)

(٣) الضعفاء الكبير (٢/ ٣٢٧) .

وقال ابن القيم بعد أن ذكر مرويات المسح على الجوربين عن أصحاب النبي ﷺ: «فهؤلاء ثلاثة عشر صحابياً، والعمدة في الجواز على هؤلاء رضي الله عنهم لا على حديث أبي قيس»[١].

ولم يخرجه البخاري مع أنه على شرطه، فيظهر أنه تركه لعلة المخالفة.

وقال النووي بعد أن نقل عن بعض الأئمة المتقدم ذكرهم تضعيفه: "وهؤلاء هم أعلام أئمة الحديث، وإن كان الترمذي قال: حديث حسن (صحيح) فهؤلاء مقدمون عليه، بل كل واحد من هؤلاء لو انفرد مقدم على الترمذي باتفاق أهل المعرفة .ا. هـ.[٢]

ثانيا: دراسة الإسناد:

-وكيع: ابن الجراح بن مَلِيح الرُّؤَاسي، أبو سفيان الكُوْفي الحافظ. روى عن: الأَعْمَش، والأَوْزَاعي وخلق كثير، وعنه: عبد الرحمن بن مَهدي، ويحيى القطان وعدة. قال ابن مَعين وأبو حاتم: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونـاً عالمـاً كثير الحديث حجة، وقال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ، كان أحفظ من ابن مَهدي، وقال العِجْلي: كُوْفي ثقة عابد من حفاظ الحديث، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين[٣]

-الثَّوْرِيُّ: هو سُفْيَانُ بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ بْنِ حَبِيْبٍ، إِمَامُ الحُفَّاظِ، حَدَّثَ عَنْ حَبِيْب بن أَبِي ثَابِتٍ، وَحَجَّاج بن فُرَافِصَةَ، وخلق. حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ جُرَيْج، وَالأَوْزَاعِيُّ، وعدد كثير. قَالَ شُعْبَةُ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَأَبُو عَاصِم، وَيَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَغَيْرُهُم: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ. وَقَالَ ابْنُ المُبَارَكِ: كَتَبتُ عَنْ أَلفٍ وَمائَةِ شَيْخٍ، مَا كَتَبتُ عَنْ أَفْضَلَ مِنْ سُفْيَانَ. وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: مَا رَأَيتُ أَحْفَظَ لِلْحَدِيْثِ مِنَ الثَّوْرِيِّ. توفي سنة إحدى وستين ومائة.[٤]

- عَبْد الرَّحْمَن بن ثروان، أَبُو قيس الأَوْدِيّ،. رَوَى عَن: عكرمة مولى ابْن عباس، وعلقمة بْن قيس النخعي، رَوَى عَنه: حماد بْن سلمة، وسفيان الثوري، وشعبة .قال أَحْمَد: يخالف فِي أحاديثه. ونقل ابن الجوزي عنه أنه قال: لا يحتج بحديثه. وَقَال ابْن مَعِين: ثقة. وَقَال العجلي: ثقة، ثبت. وَقَال أَبُو حاتم: ليس بقوي، هو قليل الحديث، وليس بحافظ،. وَقَال النَّسَائي: ليس به

---

(١) حاشية تهذيب السنن (١٨٧/١)

(٢) المجموع (١/ ٥٠٠)

(٣) معرفة الثقات ٢/ ٣٤١، الجرح والتعديل ٩/ ٣٧، الثقات ٧/ ٥٦٢، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٩٦، تهذيب الكمال ٣٠/ ٤٦٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠٦، تهذيب التهذيب ١١/ ١٠٩، تقريب التهذيب ص٥٨١.

(٤) التاريخ الكبير (٤/ ٩٢)، ثقات العجلي (١/ ٤٠٧)، المعرفة والتاريخ: ١/ ٧١٣، تاريخ الطبري: ٨/ ٥٨، تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٠٣، العبر: ١/ ٢٣٥، طبقات القراء لابن الجزري: ١/ ٣٠٨.

بأس .وذكره ابنُ حِبَّان في "الثقات". مات سنة عشرين ومئة[١]. والخلاصة فيه: صدوق يخطيء ويهم.

-هزيل بن شرحبيل الأَودِيّ الكوفي ، رَوَى عَن: سعد بن أَبي وقاص، وابْن عُمَر، وابْن مسعود والمغيرة ﷺ. رَوَى عَنه: الشعبي، وعَبْد الرحمن بْن ثروان. ذكره ابنُ حِبَّان فِي "الثقات" وَقَال ابن سعد: كان ثقة، وَقَال العجلي: كوفي ثقة. وَقَال الدَّارَقُطنِيّ والذهبي: ثقة. وَقَال ابن حجر: ثقة مخضرم. روى له الجماعة سوى مسلم. قَال خليفة بْن خياط: مات سنة اثنتين وثمانين.[٢]

ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

هذا الطريق منكر بذكر "الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ"، تفرد به أبو قيس وهو صاحب مناكير وأوهام مخالفا جمهور الحفاظ الثقات.

الرواية العاشرة: ﴿عَبْد اللَّه بْنِ الْمُغَفَّلِ الْمُزَنِيِّ ﷺ﴾:

أَوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢/ ٢٣١) ح (٩٥٨) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ وَاصِل، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ خُفَّيْنِ فِي الْإِسْلَامِ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ أَتَانَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَيْهِ خُفَّانِ أَسْوَدَانِ فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَنَعْجَبُ مِنْهُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَكْثُرُ لَكُمْ مِنَ الْخِفَافِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ: «تَمْسَحُونَ عَلَيْهَا وَتُصَلُّونَ»

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأوائل (ص: ١٠٩) ح (١٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا سَهْلُ بْنُ الْحُسَامِ بْنِ الْمِصَكِّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ وَاصِلٍ، به مختصرا بلفظ الأولية.

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ الإِسْنَاد:

- الْحَسَنُ بْنُ وَاصِل التَّمِيمِيُّ، رَوَى عَنْ: ابْنِ سِيرِينَ، وَالْحَسَنِ، وَخَلْقٍ، وَعَنْهُ: الثَّوْرِيُّ، وَزُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَآخَرُونَ. قَالَ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لا شَيْءَ. وَكَذَّبَهُ أَبُو حَاتِمٍ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: تَرَكَهُ يَحْيَى، وابن مَهْدِيٍّ.[٣]

-معاوية بن قرة: ابن إِيَاس بن هِلَال، أبو إِيَاس ، روى عن: أبيه، وأَنَس بن مَالِك وطائفة،

---

(١) العلل: ١ / ١٣٥، الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٠٢٨، تهذيب الكمال (١٧/ ٢٢) .

(٢) طبقات خليفة: ١٤٧، تاريخ البخاري الكبير: ٨ /الترجمة ٢٨٧٧، ثقات ابن حبان: ٥/٥١٤، الجمع لابن القيسراني: ٢ / ٥٥٦، تهذيب الكمال (٣٠/ ١٧٢) الكاشف: ٣ / الترجمة: ٦٠٥٤، والتقريب: ٢ / ٣١٧ .

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٢٠١) الكامل (٣/ ١٢٥) المجروحون لابن حبان (١/ ٢٣١) .

وروى عنه: أَرْطَأَة بن المُنْذِر، وشُعْبَة بن الحَجَّاج وخلق، وروى له الجماعة. قال ابن سَعْد وابن مَعِين والعِجْلِي وأبو حَاتِم والنَّسَائِي وابن حجر: ثقة، مات سنة ثلاث عشرة (أي ومائة). (١)

-عَبد اللهِ بن مغفل بن عبدنهم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عدي المزنيﷺ، أبو سَعِيد، ، صاحب النَّبِيّ ﷺ سكن المدينة، ثُمَّ تحول إِلَى البصرة، وهُوَ من أصحاب الشجرة. رَوَى عَن: النَّبِيِّ ﷺ، وعن عَبد اللهِ بْن سلام، وأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وعثمان بْن عفانﷺ.رَوَى عَنه: سَعِيد بْن جبير، ومطرف بْن عَبد الله بْن الشخير. قال الحسن البَصْرِيّ: كَانَ أحد العشرة الذين بعثهم عُمَر إلينا يفقهون الناس، وكَانَ من نقباء أصحابه. قال مسدد: مات سنة سبع وخمسين. روى له الجماعة. (٢)

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

هذا الطريق ضعيف جدا، فيه الْحَسَنُ بْنُ وَاصِلٍ التَّمِيمِيُّ وهو متروك.

الرواية الحادية عشر: ﴿إبْرَاهِيم بْن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ﴾:

📖 أَوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه أبو حنيفة في مسنده (رواية أبي نعيم) (ص: ٧٦) وعنه محمد بن الحسن في الآثار (١/ ١٧) ح (١١) ومن طريقه أبو نعيم في طبقات المحدثين بأصبهان (١/ ٣٢٨) والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٧٩) وأبو موسى المديني في الرابع من رباعي التابعين (ص: ١١) ح (١٠) عَنْ حَمَّادٍ (هو ابن أبي سليمان)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ «خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ رَجَعَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ رُومِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَفَتَقَهَا، وَضَيَّقَ كُمَّهَا، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، وَلَمْ يَنْزِعْهُمَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى»

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٠٦) من طريق رَوْح بْن مُسَافِرٍ .

وأبو موسى المديني في السابق (ص: ١١) ح (١٠) من طريق إِسْمَاعِيل بْن حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ.

وأشار إليه ابن أبي حاتم في علل الحديث (١/ ٦٣٢) ح (١٦٠) من طريق زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَة.

ثلاثتهم (رَوْح، وإِسْمَاعِيل، و زَيْدِ) عَنْ حَمَّادٍ بمثله.

وهذا الحديث وهمٌ من حماد بن أبي سليمان كما سيأتي.

---

(١) معرفة الثقات ٢/ ٢٨٤، الجرح والتعديل ٨/ ٣٧٨، علل ابن أبي حاتم ١/ ٤٥، الثقات ٥/ ٤١٢، تهذيب الكمال ٢٨/ ٢١٠، الكاشف ٢/ ٢٧٧، التهذيب ١٠/ ١٩٥، التقريب ص ٥٣٨.

(٢) أسد الغابة: ٣ / ٢٦٤، تجريد أسماء الصحابة: ١ / الترجمة ٣٥٦١، الإصابة: ٢ /الترجمة ٤٩٧٢

وقد تُوبع عليه حماد متابعة واهية.

فأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٦٧) قال حَدَّثَنَا الحنائي، قَال: حَدَّثَنا شيبان، قَال: حَدَّثَنا أبو سلمة، قَال: حَدَّثَنا جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ أَمِيرًا فَأَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلاءِ فَانْطَلَقْتُ إِلَى شَاكِلَةِ رَاحِلَتِي فَحَلَلْتُ إِدَاوَتِي وَعَلَى النَّبِيِّ ﷺ جُبَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمِّ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ.

قال ابن عدي: وَأَبُو سَلَمَةَ الْكِنْدِيُّ هُوَ عثمان بن مقسم وشيبان يكنيه لِضَعْفِهِ.ا.هـ

قلتُ: وجابر الجعفي أيضا متروك متهم بالكذب، وقد اضطرب فيه، فرواه مرة هكذا، ورواه مرة عن الشعبي عن دحية الكلبي كما سيأتي في رواية الشعبي.

كما تابعهما أيضا: مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَالسَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، فيما ذكره الدارقطني في العلل (٧/ ١٠٠) فروياه عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ به.

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث (١/ ٦٣٢) ح (١٦٠) وسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ سُلَيمان بن عبد الرحمن الدمشقي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاش، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ يَحْيَى بْن يَزِيدَ الرُّهَاوي، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَة، عَنْ حمَّاد، عَن عامر الشَّعْبي، عن إبراهيم ابن أَبِي مُوسَى، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛ فِي الوُضُوء والمَسْح عَلَى الخُفَّين؟ فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: وَهِمَ فِيهِ حمَّاد؛ خالفه أَبُو إِسْحَاقَ السَّبيعي، وابن أَبِي خَالِد، وحُصَين. قال ابن أبي حاتم: قلتُ: يعني: أنهم رَوَوْا هذا الحديثَ عَنِ الشَّعْبي، عَنْ عُرْوَة ابن المغيرة، عَنِ الْمُغِيرَةِ؛ وَلَيْسَ لإبراهيم بْن أَبِي مُوسَى هاهُنا معنى. ا. هـ.

ثانيًا: دراسة الإسناد:

- حماد ابن أبى سليمان: (فقيه صدوق له أوهام و رمى بالإرجاء)، تقدم
- الشَّعْبِي: ثقة فقيه لا يكاد يرسل إلا صحيحًا، ، تقدم
- إِبْرَاهِيم بن أَبي موسى عَبد الله بن قيس الأشعري. ولد في حياة النَّبِيّ ﷺ، فسماه وحنكه بتمرة، ودعا له بالبركة، روى عن: أبيه، والمغيرة بْن شعبة. رَوَى عَنه: الشعبي، وعمارة بْن عُمَير .روى له مسلم والنَّسَائي وابن ماجه ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات مع الصحابة وَقَال: ولم يسمع من النَّبِيّ ﷺشيئا وإنما ذكرناه لأن له من النَّبِيّ ﷺ وسلم لقيا، قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وذكره في الصحابة: أبو نعيم وابن منده. (١)

---

(١) الجرح والتعديل لابن أَبي حاتم: ١ / ١٠٨التهذيب: ١ / ٢٣٥ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/ ١٢٧) والجمع لابن القيسراني: ١ / ٢٢، والكاشف: ١ / ٨٥.

۞ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

هذا الطريق منكر، وَهِمَ فِيهِ حمَّاد بن أبي سليمان بذكر ابراهيم بن أبي موسى الأشعري، و؛ خالفه أَبُو إِسْحَاقَ السَّبيعي، وابن أَبِي خَالِد، وحُصَين فرَوَوْه عَنِ الشَّعْبي، عَنْ عُرْوَة ابن المغيرة، عَنِ الْمُغِيرَةِ.

الرواية الثانية عشر: ﴿عروةُ بنُ المغيرة﴾:

يرويه عنه: الشعبي، ونافع بن جبير، وأبو الزناد:

١- الشعبي عن عروة بن المغيرة:

📖 أَوَّلاً: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه البخاري واللفظ له: كتاب الوضوء/ بَابُ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ (١/ ٥٢) ح (٢٠٦)، و ك اللباس/ بَابُ لُبْسِ جُبَّةِ الصُّوفِ فِي الغَزْوِ (٧/ ١٤٤) ح (٥٧٩٩) والدارمي: كتاب الطهارة/بَابٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٥٥٦) ح (٧٤٠) كلاهما قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ (هو ابن أبي زائدة)، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ المُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ». فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٨٧) وأبو عوانة في المستخرج/ بَيَانُ إِبَاحَةِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فِيهِمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ (١/ ١٦٦) ح (٤٨٩) والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٦٦) من عدة طرق عن أبي نعيم به.

وأخرجه مسلم: كتاب الطهارة/ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٢٣٠) ح (٢٧٤) من طريق عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ.

وأحمد (٣٠/ ١٧٢) ح (١٨٢٣٥) قال: حدثنا يحيى بن سعيد (هو القطان) .

وفي السابق (٣٠/ ١٣٣) ح (١٨١٩٦) قال: حدثنا إسحاق بن يوسف.

والشافعي في مسنده - ترتيب سنجر (١/ ١٨٦) ح (٧٥) والحميدي في مسنده (٢/ ٢٢) ح (٧٧٦) و ابن خزيمة: بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الرُّخْصَةَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلَابِسِهَا عَلَى طَهَارَةٍ، (١/ ٩٦) ح (١٩١) وابن حبان: بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (٤/ ١٥٥) ح (١٣٢٦) والدارقطني في السنن: كتاب الطهارة/بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٣٦٤) ح (٧٦٣) من طريق سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ.

وأبو عوانة في السابق (١/ ٢١٥) ح (٧٠٠) من طريق عُبَيْد اللهِ بْن مُوسَى وأبي يَحْيَى الْحِمَّانِي جميعهم (ابْنِ نُمَيْرٍ، ويحيى بن سعيد، وإسحاق بن يوسف، وسُفْيَان، وعُبَيْد اللهِ بْن مُوسَى، والْحِمَّانِي) عَنْ زَكَرِيَّا، به.

وخالفهم سعيدُ الأموي فرواه عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ. فزاد مسروقًا بين الشعبي والمغيرة. ذكره الدارقطني في العلل (٧/ ١٠٠) وقال: وَقِيلَ: إِنَّ ابْنَ

الْأُمَوِيِّ اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أَحَادِيثُ أَبِيهِ عَنْ زَكَرِيَّا بِأَحَادِيثِهِ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ أَبِي مَطَرٍ، وَهَذَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مِنْهَا. ا. هـ.

وزكريا- وإن دلَّسه عن الشعبي- لكن رواه يحيى القطان عنه، وقد ذكر الحافظ في الفتح (٢٠٦/١) عن الإسماعيلي أن القطان لا يحمل من حديث شيوخه المدلِّسين إلا ما كان مسموعًا لهم. ولذا أخرج روايته الشيخان.

وأيضا قد توبع عليه زكريا عن الشعبي، تابعه تسعة من الرواة، وهم:

١- عُمَر بْن أَبِي زَائِدَةَ واختلف عليه فيه:

فأخرجه مسلم في السابق (١/ ٢٣٠) ح (٢٧٤) قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ وَضَّأَ النَّبِيَّ ﷺ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ لَهُ: فَقَالَ: «إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ».

كذا رواه إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عن عُمَر بْن أَبِي زَائِدَةَ باللفظ السابق.

وخالفه عبد الله بن رجاء (من رواية الحسين بن المبارك عنه) فرواه عن عمر بن أبي زائدة عن ابن أبي السفر عن الشعبي عن غِفار بن المغيرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺفي المسح على الخفين: «للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن".

وهذا منكر سندا ومتنا.

فأما نكارة السند: فقد جعله من حديث غفار بن المغيرة، وغفار ليست له رواية عن أبيه لهذا الحديث إنما يرويه عنه ابناه: عروة وحمزة

وأما نكارة المتن: ففي ذكر توقيت المسح، مخالفا جمهور الحفاظ الثقات الذين رووه عن الشعبي بدونه. مع كون التوقيت ثابتًا في أحاديث متواترة عن غير المغيرة رضي الله عنه.

والآفة فيه ليست من عبد الله بن رجاء، بل من الراوي عنه وهو الحسين بن المبارك. قال الدارقطني في "غرائب مالك" الحسين بن المبارك ليس بقوي. وقال ابن عدي: حدث بأسانيد ومتون منكرة عن أهل الشام. وقال أيضًا: متهم ثم ساق له حديثا موضوعا وقال: البلاء من الحسين هذا.[1]

فقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٢٧) ح (٣٥٢٥) قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ: أَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: نا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، به، على الصواب سندا ومتنا بمثل رواية مسلم في صحيحه دون ذكر التوقيت.

---

(١) تاريخ الإسلام (٥/ ١١٢٧) لسان الميزان (٣/ ٢١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٣٨)

قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، إِلَّا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ»

٢- حُصَيْن بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُونُس بْن أَبِي إِسْحَاقَ مقرونين: أخرجه الشافعي في مسنده - ترتيب سنجر (١/ ١٨٦) ح (٧٥) والحميدي في مسنده (٢/ ٢٢) ح (٧٧٦) و ابن خزيمة في السابق (١/ ٩٦) ح (١٩١) وابن حبان في السابق (٤/ ١٥٥) ح (١٣٢٦) وأبو عوانة في السابق /بَيَانُ إِبَاحَةِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فِيهِمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ (١/ ٢١٥) ح (٧٠٢) والدارقطني في السابق (١/ ٣٦٤) ح (٧٦٣)

٣- يُونُس بْن أَبِي إِسْحَاقَ منفردا: أخرجه أبو داود: كتاب الطهارة/بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٣٨) ح (١٥١) وأحمد (٣٠/ ١٧٥) ح (١٨٢٤٢) والرامهرمزي المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص: ٤٦٧) والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٦٦) .

٤- دَاوُد بْن يَزِيدَ: أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار /بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ كَمْ وَقْتُهُ لِلْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ (١/ ٨٣) ح (٥٢٢). وقد سقط من إسناد المطبوع اسم عامر الشعبي.

٥-عَبْد اللهِ بْن أَبِي السَّفَرِ: أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٣/ ١١١٢) ح (٢٤٠٠) والطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٢٧) ح (٣٥٢٥) .

٦- عبد الله بْن عَوْن، واختُلف عليه فيه:

فرواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار /بَابُ بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْإِمَامِ: "إِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ " (١٤/ ٣٣٠) ح (٥٦٥٤) من طريق أَزْهَر بْن سَعْدٍ السَّمَّان، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ. كرواية الجماعة السابقة عن الشعبي.

ورواه أحمد في السابق (٣٠/ ١٢٩) ح (١٨١٩٣) والطحاوي السابق (١٤/ ٣٢٧) ح (٥٦٥٣) والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٦٦) من طريق يَزِيد بْن هَارُونَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ، رَفَعَهُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ (وقد سقط من إسناد المطبوع من الطحاوي اسم عامر الشعبي).

وأخرجه الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٦٢) ح (٩٦) من طريق مُحَمَّد بْن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مِسْمَعٍ، نا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عروة بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ أَبِيهِ به.

وأخرجه النسائي في المجتبى: كتاب الطهارة/بَابُ صِفَةِ الْوُضُوءِ (١/ ٦٣) ح (٨٢) وفي الكبرى: كِتَابُ الطَّهَارَةِ /باب الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ مَعَ النَّاصِيَةِ (١/ ١١٦) ح (١١١) من طريق بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ رَجُلٍ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى الْمُغِيرَةِ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَلَا أَحْفَظُ حَدِيثَ ذَا مِنْ حَدِيثِ ذَا .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٧٣) من طريق الْمُثَنَّى بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَالشَّعْبِيِّ - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: لَا أَحْفَظُ حَدِيثَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ هَذَا، فَكَانَ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ أَقْرَبَهُمَا إِسْنَادًا - حَدَّثَ الشَّعْبِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَرَدَّ مُحَمَّدٌ الْحَدِيثَ إِلَى الْمُغِيرَةِ

فابن عون - على جلالته - لم يضبط إسناده عن ابن سيرين، حيث رواه مرة عن ابن سيرين عن عروة، ومرة منقطعا بين ابن سيرين والمغيرة، ومرة بزيادة عمرو بن وهب _ وسيأتي تخريج روايته كاملا - ومرة بزيادة رجل مبهم بين ابن سيرين والمغيرة.

٧- مجالد بن سعيد، واختلف عليه فيه:

فرواه عَبْدَةَ بْنُ سُلَيْمَانَ عن مُجَالِد عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، باسقاط عروة.

أخرجه أحمد (٣٠/ ٧٣) ح (١٨١٤١) عن عَبْدَةَ بْنُ سُلَيْمَانَ، به. بلفظ: "وَضَّأْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا أَنْزِعُ خُفَّيْكَ؟ قَالَ: "لَا، إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ، ثُمَّ لَمْ أَمْشِ حَافِيًا بَعْدُ "

ومجالد ضعيف لكن تابعه عليه من هذا الوجه الثقتان: الْهَيْثَمُ بْنُ حَبِيبٍ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، كما في علل الدارقطني (٧/ ٩٩) وَزَادَ فِيهِ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِلْمُغِيرَةِ: وَمِنْ أَيْنَ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُفَّانِ، فَقَالَ: أَهْدَاهُمَا لَهُ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ.

ورواه عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عن الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَمُجَالِدٍ مقرونَين، عن الشَّعْبِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ .فزاد فيه عروة، بين الشعبي والمغيرة، بمثل رواية الجماعة

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير للطبراني (٢٠/ ٣٧٣) ح (٨٧١) وليس فيه لفظة: "ثم لم أمش حافياً بعد". وهذه الزيادة منكرة؛ لأن مجالداً ومن تابعه خالفوا جمهور الحفاظ الكبار الذين رووا الحديث عن الشعبي بدونها، ورواياتهم في الصحيحين كما تقدم، فهذه اللفظة لا تصح.

٨- حُرَيْثُ بْنُ أَبِي مَطَرٍ: رواه عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنِ المغيرة. فزاد مسروقا بين الشعبي والمغيرة .ذكره الدارقطني في العلل (٧/ ٩٩)

٩-جابر الجعفي: قال الدارقطني في العلل (٧/ ٩٩): خَالَفَهُ جَابِرٌ الْجُعَفِيُّ فِي هَذَا اللَّفْظِ فَرَوَاهُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْمُغِيرَةَ.

قلتُ: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: كتاب السير/ باب قَبُول هَدَايَا الْمُشْرِكِينَ (٦/ ٥١٦) ح (٣٣٤٤٦) قال حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، أَنَّ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ، " أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ جُبَّةً، وَخُفَّيْنِ فَقَبِلَهُمَا، وَلَبِسَهُمَا حَتَّى خَرَقَهُمَا، وَيُقْسِمُ الشَّعْبِيُّ: مَا يُدْرَى ذَكِيٌّ هُمَا أَمْ لَا ". وليس فيه المسح على الخفين

و على أي حال فجابر متروك متهم بالكذب.

قال الدارقطني (٧/ ٩٩): وَأَحْسَنُهَا إِسْنَادًا حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ

أَبيهِ.ا.هـ

تسعتهم (عُمَر بْن أَبِي زَائِدَةَ، وحُصَيْن بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيُونُس بْن أَبِي إِسْحَاقَ، ودَاوُد بْن يَزِيدَ، وعَبْد اللهِ بْن أَبِي السَّفَرِ، وعبد الله بْن عَوْنٍ، ، ومجالد، وحُرَيْثُ بْنُ أَبِي مَطَرٍ، وجابر الجعفي) عَنِ الشَّعْبِيِّ، ....به.

ثانيا: دراسة الإسناد، والحكم على هذا الطريق:

الطريق من الوجه الراجح رواه الشيخان في صحيحيهما.

٢ - نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة

أولا: تخريج هذا الطريق:

أخرجه البخاري: كتاب الوضوء/بَابٌ: الرَّجُلُ يُوَضِّئُ صَاحِبَهُ (١/ ٤٧) ح (١٨٢) قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَأَنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ، وَأَنَّ مُغِيرَةَ «جَعَلَ يَصُبُّ المَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ»

وأخرجه في السابق: كتاب الوضوء/بَابُ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ (١/ ٥١) ح (٢٠٣)، ومسلم: كتاب الطهارة/ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٢٢٨) ح (٢٧٤) وابن ماجه: ك الطهارة/بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ١٨١) ح (٥٤٥) والنسائي في المجتبى: كتاب الطهارة/ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٨٢) ح (١٢٤) والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٧٥) ح (٨٧٥) جميعهم من طريق اللَّيْث بن سعد وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٢٠٣) ح (١٥٥٤) من طريق عَبْد الْعَزِيزِ بْن مُحَمَّدٍ (هو الدراوردي) .

وابن بشران في الأمالي (ص: ١٧٦) ح (١٢٩١) من طريق دَاوُد الْعَطَّار.

ثلاثتهم (اللَّيْث، وعَبْد الْعَزِيزِ، ودَاوُد الْعَطَّار)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، به.

وقد تُوبع عليه يحيى، تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة (هو الماجشون) .

فأخرجه البخاري في السابق: كِتَاب المَغَازِي/ باب منه (٦/ ٨) ح (٤٤٢١) من طريق الليث

وابن الجعد (ص: ٤٢٦) ح (٢٩١٣) قال: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ، وَبِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٧٦) ح (٨٧٨) من طريق بِشْر بْن الْوَلِيدِ منفردا.

وأحمد (٣٠/ ١٦٥) ح (١٨٢٢٦) قال: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ

وأبو عوانة (١/ ٢١٦) ح (٧٠٦) من طريق سُرَيْج بْن النُّعْمَانِ .

جميعهم (الليث، وصَالِحُ، وَبِشْرُ، وهَاشِمُ، وسُرَيْج) عن عبد العزيز بن أبي سلمة، به.

كذا رواه يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، وعبد العزيز بن أبي سلمة عن سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عن نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ عن عُرْوَةَ .

وخالفهما إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، فرواه عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بإسقاط نافع.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٧٦) ح (٨٧٩) من طريق نُعَيْم بْن حَمَّادٍ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، به. ونعيم في حفظه ضعف.

ورواية يَحْيَى، وعبد العزيز أصوب، ولذا أخرجها الشيخان وتنكبا رواية نعيم.

ثانيًا: دراسة الإسناد، والحكم على هذا الطريق:

الطريق من الوجه الراجح رواه الشيخان في صحيحيهما.

٣-أبو الزِّناد عن عروة:

أولًا: تخريج هذا الطريق:

يرويه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه واختلف عليه فيه على أوجه: فمنهم من قال: إن عروة هو ابن الزبير ومنهم من قال: إنه ابن المغيرة ومنهم من أبهم حيث قال: عن عروة عن المغيرة

الوجه الأول: رواية عروة مهملا:

ورواها عن ابن أبي الزناد خمسة من الرواة:

١، ٢ - إبراهيم بن أبي العباس، وسريج بن النعمان: كما عند أحمد (٣٠/ ٨٩) ح (١٨١٥٦)، و (١٦٧/٣٠) ح (١٨٢٢٨)

٣ - يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ: كما عند الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٧٧) ح (٨٨٢)

ثلاثتهم (إبراهيم، وسريج، والْحِمَّانِيُّ) عن ابْن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ (مهملا)، عَنِ الْمُغِيرَةِ قال. "رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظهور الخفين "

٤-مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ: واختلف عليه فيه:

فرواه عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن ابْن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ (مهملا) .أخرجه الطبراني في السابق (٢٠/ ٣٧٧) ح (٨٨٢)

ورواه عنه أبو داود السجستاني في السنن (١/ ٤١) ح (١٦١) عن ابْن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ (ابْنِ الزُّبَيْرِ)

٥- سليمان بن داود الهاشمي واختلف عليه فيه:

فأخرجه أحمد (٣٠/ ٨٩) ح (١٨١٥٦)، و (١٦٧/٣٠) ح (١٨٢٢٨) ومن طريقه ابنُ عبد البر في التمهيد (١٥٠/١١)

وابن الجارود في المنتقى (ص: ٣٢) ح (٨٥) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى.

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٧٧) ح (٨٨٢) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ) عن سُلَيْمَان بْن دَاوُدَ الْهَاشِمِيّ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ (مهملا)، عَنِ الْمُغِيرَةِ، باللفظ السابق.

وخالفهم أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجُنَيْدِ فروياه عن سليمان عن ابْن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ (ابْنِ الزُّبَيْرِ)، عَنِ الْمُغِيرَةِ. أخرجه الدارقطني (١/ ٣٦٠) ح (٧٥٤)

وخالفهم أيضا: إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَارِثِيُّ، فرواه عن سليمان عن ابْن أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ (ابْنِ الْمُغِيرَةِ). أخرجه أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين (ص: ٤٥) ح (٢٩)

الوجه الثاني: رواية عروة بن المغيرة:

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٢/ ٧٠) ح (٧٢٧) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى: جماع أبواب الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ/بَابُ الِاقْتِصَارِ بِالْمَسْحِ عَلَى ظَاهِرِ الْخُفَّيْنِ (١/ ٤٣٦) ح (١٣٨٤) .

والحسن بن رشيق العسكري في حديثه (ص: ٨٢) ح (٧٨) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل. كلاهما (الطيالسي وإسحاق) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ «النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ ظَاهِرَ خُفَّيْهِ»حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ.

الوجه الثالث: رواية عروة بن الزبير:

أخرجه أبو داود (١/ ٤١) ح (١٦١) والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٨٦) عن مُحَمَّد بْن الصَّبَّاح.

والترمذي: كتاب أبواب الطهارة/ بَابٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ ظَاهِرِهِمَا (١/ ١٥٩) ح (٩٨) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ.

وابن المنذر في الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف (١/ ٤٥٤) ح (٤٧٥) من طريق سعيد بن منصور.

ثلاثتهم (مُحَمَّد بْن الصَّبَّاح، وعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، وسعيد بن منصور) قالوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظُهُورِ الْخُفَّيْنِ.

قال الترمذي: حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَهُوَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا يَذْكُرُ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ عَلَى ظَاهِرِهِمَا غَيْرَهُ.

وقال البيهقي: كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُغِيرَةِ وَاللهُ أَعْلَمُ.ا.هـ

وعلى أيٍّ، فكلٌّ ثقة، ولا يضر كونه هذا أو ذاك، ويُخشى أن يكون هذا التخليط من عبد الرحمن إذ قد وصف بخفة الضبط، وقال البيهقي بعد ذكره للوجهين السابقين عن ابن أبى الزناد دون من أبهم ما نصه: "فإن كانت الروايتان محفوظتين وإلا كانت إحداهما وهمًا والأخرى

صوابًا ولا ضرر في ذلك لأنه تردد بين راويين ثقتين: عروة بن الزبير وعروة بن المغيرة". اهـ.

ويظهر أنَّ الوهم في هذا الطريق من عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو صدوق يهم ويغلط، وضعَّفه ابن مهدي، وأحمد - في رواية -، وابن المديني، والنسائي، وابن معين، والسَّاجي، وخالفهم الترمذي، والعجلي.(١).

وقوله " ظاهر خفيه " لم ترد في بقية الطرق الصحيحة، فهي لا تثبت من حديث المغيرة رضي الله عنه، وأما معناها فصحيح بلا ريب.

ثانيًا: دراسة إسناد أبي داود والترمذي:

-محمد بن الصَّبَّاح بن سفيان الجَرْجَرَائِي، روى عن: سفيان بن عُيَيْنَة، وعلي بن ثابت الجَزَرِي وخلق، وعنه: أبو داود، وابن ماجه وعدة. قال ابن مَعِين: ليس به بأس، وقال أبو زُرْعَة الرَّازِي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة أربعين ومائتين (٢)

-علي بن حجر: ابن إِيَاس بن مُقَاتِل السَّعْدِي، أبو الحسن. روى عن: ابن المبارك، والوليد بن مُسْلِم وخلق، وعنه: البُخَارِي، ومُسْلِم، والتِّرْمِذِي والنَّسَائِي وعدة. قال النَّسَائِي: ثقة مأمون حافظ، وقال الحاكم: كان شيخًا فاضلاً ثقة، وقال الخطيب والسَّمْعَانِي: كان صادقًا متقنًا حافظًا ضابطًا، مات سنة أربع وأربعين (أي ومائتين) (٣)

-عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد عبد الله بن ذَكْوَان القُرَشِي مولاهم المَدَنِي. روى عن: أبيه، وهشام بن عروة وعدة، وعنه: أبو داود الطَيَالِسِي، والوَاقِدِي وجماعة. قال العِجْلِي والتِرْمِذِي: ثقة، وقال يعقوب بن شَيْبَة: ثقة صدوق وفي حديثه ضعف،وقال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفًا، وقال ابن مَعِين: ضعيف، وقال أيضًا: لا يحتج بحديثه، وقال علي ابن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفًا، وقال أيضًا: ما حَدَّث بالمدينة فهو صحيح، وما حَدَّث ببَغْدَاد أفسده البَغْدَادِيُّون، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال عمرو ابن علي: فيه ضعف ، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات

---

(١) التهذيب (٤/٥٠٤)

(٢) الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٩، الثقات ٩/ ١٠٣، تاريخ بغداد ٥/ ٣٦٧، تهذيب الكمال ٢٥/ ٣٨٤، تاريخ الإسلام ١٧/ ٣٢٦، السير ١٠/ ٦٧٣، الكاشف ٢/ ١٨١، التهذيب ٩/ ٢٠٢، التقريب ص ٤٨٤.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ١٨٣، تاريخ بغداد ١١/ ٤١٦، المنتظم ١١/ ٣٢٥، تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٥٥، السير ١١/ ٥٠٧، الكاشف ٢/ ٣٦، الوافي بالوفيات ٢٠/ ١٨١، تقريب التهذيب ص ٣٩٩.

يحتج به، وقال ابن عدي: بعض ما يرويه لا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه. و قال ابن حجر: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً من السابعة مات سنة أربع وسبعين وله أربع وسبعون سنة[١]. والخلاصة فيه: ضعيف فيما تفرد به، وصالح في المتابعات.

أبوه: هو عبد الله بن ذَكْوَان القُرَشِي، المعروف بأبي الزِّنَاد. روى عن: أنس ﷺ، وسعيد بن المُسَيَّب وعدة، وعنه: ابناه عبد الرحمن وأبو القاسم، والأَعْمَش وعدة. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن مَعِين: ثقة حجة، وقال أحمد والنَسَائِي والسَّاجِي وأبو جعفر الطَّبَرِي: ثقة، وقال العِجْلِي: مدني تابعي ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة فقيه صاحب سُنَّة وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات، وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة كلها، وقال الذهبي: إمام ثبت تكلم فيه بعضهم بلا حجة، والخلاصة فيه كما قال ابن حجر: ثقة فقيه مات سنة ثلاثين وقيل بعدها[٢].

-عروة: ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عبد العُزَّى، أبو عبد الله المَدَنِي. روى عن: خالته عائشة، وابن عمر، وابن عمرو ﷺ وخلق، وعنه: الزُّهْرِي، وعمر بن عبد العزيز وآخرون، وروى له الجماعة. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عالماً مأموناً ثبتاً، وقال العِجْلِي: مَدَنِي تابعي ثقة وكان رجلاً صالحاً، مات سنة أربع وتسعين [٣].

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

هذا الطريق صحيح، و الاختلاف فيه لا يضر كما تقدم.

---

(١) معرفة الثقات ٢/ ٧٦، الضعفاء للنسائي ١/ ٦٨، المجروحين ٢/ ٥٦، الكامل في الضعفاء ٤/ ٢٧٤، تاريخ بغداد ١٠/ ٢٢٨، تهذيب الكمال ١٧/ ٩٥، الكاشف ١/ ٦٢٧، تهذيب التهذيب ٦/ ١٥٥.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٤٩، ضعفاء العُقَيْلِي ٢/ ٢٥١، الثقات ٧/ ٦ الكامل ٤/ ١٣٠، الضعفاء لابن الجوزي ٢/ ١٢١، الكاشف ١/ ٥٤٩، جامع التحصيل ١/ ٢١٠، تقريب التهذيب ص ٣٠٢.

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ٣١، الجرح والتعديل ٦/ ٣٩٥، الثقات ٥/ ١٩٤، تهذيب الكمال ٢٠/ ١١، سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٢١، الكاشف ٢/ ١٨، جامع التحصيل ص ٢٣٦، البداية والنهاية ٩/ ١٠١.

الرواية الثالثة عشر: ﴿عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ[1]﴾:

يرويه عنه مكحول، و الزهري.

١- رواية مكحول:

أَوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٣٧٥) ح (٣٥٩٣) قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى، عَنِ ابْنِ رُمَّانَةَ (هو عَبْد الْعَزِيز بْن يَزِيد)، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥/ ١٩١) من طريق سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى، بنحوه.

وأما رواية الزهري، فيرويها عنه عشرة من الرواة:

(مالك، و ابْنُ جريج، وصالحُ بْنُ كيسان، وعُقَيْلُ بْنُ خالدٍ، ويونس بن يزيد، وعمرو بن الحارث، وبرد بن سنان، وجعفر بن برقان، و محمد بن الوليد الزبيدي، ومعمر)

أولًا: رواية مالك عن الزهري:

أخرجها مالك في الموطأ (رواية أبي مصعب الزهري) / باب ما جاء في المسح على الخفين (١/ ٣٩) ح (٨٧)، ورواية (محمد بن الحسن الشيباني) بَابُ: الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (ص: ٤٣) ح (٤٧) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ وهو مِنْ وَلَدِ الْمُغِيرَةِ بن شعبة، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَذَهَبْتُ مَعَهُ بِمَاءٍ، فَجَاءَ النبي ﷺ فَسَكَبْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّ جُبَّتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ ضِيقِ كُمَّ جُبَّتِهِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ يَدَهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَجَاءَ النبي ﷺ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يَؤُمُّهُمْ وَقَدْ صَلَّى لهمْ رَكْعَةً، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ معهم الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ عَلَيْهِمْ، فَفَزِعَ النَّاسُ، فَلَمَّا فرغ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: أَحْسَنْتُمْ.

---

(١) عبَّادُ بنُ زيادٍ، المعروف أبوه بزياد بن أبي سفيان أبو حرب من أهل البصرة. ذكره ابنُ حبَّانَ في الثقات (٧/ ١٥٨). وقال ابنُ المدينى: "مجهولٌ، لم يرو عنه غير الزهريّ".قُلْتُ: روى عنه مكحول الشاميَّ كما هنا، فتنتفى بذلك جهالةُ عينه .روى عن عروة وحمزة ابني المغيرة بن شعبة وقد روى له مسلم هذا الحديث الواحد. قال أَبُو حسان الزيادي وأبو بكر بْن أَبي عاصم: مات سنة مئة. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٠) الثقات لابن حبان (٧/ ١٥٨) رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٦/ ٢٢٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/ ١٢٠).

وسقط من مطبوع موطأ محمد بن الحسن اسم المغيرة بن شعبة

وقد اختُلف فيه على مالك:

فأخرجه الشافعي في مسنده - ترتيب سنجر (١/ ١٨٧) ح (٧٦) .

وأحمد (٣٠/ ٩٣) ح (١٨١٦٠) ومن طريقه ابنُ عبد البرِّ في "التمهيد" (١١/ ١٢٢) قال: قرأت على عبد الرحمن (هو ابن مهدي) .

وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٣٠/ ٩٦) ح (١٨١٦١) ومن طريقه ابنُ عبد البرِّ في "التمهيد" (١١/ ١٢٢)، وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/ ٢٢٨) عن مصعب بن عبد الله الزبيري.

وأبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ (ص: ٢١٦) ح (٢٢٥) من طريق الْقَعْنَبِيّ وقُتَيْبَة بْن سَعِيدٍ، فرّقهما.

وابنُ وهبٍ في "موطئه" -كما في التمهيد لابن عبد البر (١١/ ١٢٣) ومن طريقه النسائي في المجتبى: كتاب الطهارة/باب صَب الْخَادِمِ الْمَاءَ عَلَى الرَّجُلِ لِلْوُضُوءِ (١/ ٦٢) ح (٧٩) وأبو طاهر المُخلِّص في المخلصيات (٣/ ٣٣٧) ح (٢٦٥٧)، وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٨ / ٨٨١) عن مالكٍ، ويونس، وعمرو بن الحارث، وابن سمعان، أنَّ ابن شهابٍ أخبرهم، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، عن عروة بن المغيرة، عن المغيرة ابن شعبة به.

قال المُخلِّص: "لم يذكر مالكٌ: عروة بن المغيرة، ولم يذكر ابنُ سمعان: عبَّادًا".

وقال ابنُ عبد البرّ (١١/ ١٢٣ - ١٢٤): "هكذا قال ابنُ وهبٍ عن هؤلاء كُلِّهم، جمعهم في إسنادٍ واحدٍ، ولفظ واحدٍ كما ترى، إلَّا ما خصَّ من ذكر مالكٍ في عروة، وذكر ابن سمعان في عبَّاد ابن زياد من ولد المغيرة إلَّا من رواية ابن وهبٍ هذه، وإنما يُعرف هذا لمالكٍ. وأظنُّ ابْنَ وهبٍ حمل لفظ بعضهم على بعضٍ، وكان يتساهل في مثل هذا كثيرًا " اهـ.

ستتهم (الشافعي، وابن مهدي، وابْنِ وَهْبٍ، ومصعب الزبيري، والْقَعْنَبِيّ وقُتَيْبَة بْن سَعِيدٍ) عن مالك عن الزهري، عَنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ مِنْ وَلَدِ الْمُغِيرَةِ بن شعبة، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، به.

وخالفهم روحُ بْن عبادة كما في "العلل للدارقطني" (١٠٦/٧) فرواه عَنْ مالك، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ زياد، عن رجل من ولد المغيرة، عن المغيرة.

لكن هذه الرواية وهم من روح حيث سلك فيه الجادة، وكبار أصحاب مالك يخالفونه فيها ويروونه عن مالك على الوجه المتقدم، ولذلك ألمح الدارقطني إلى ضعف هذا الوجه فقال: "فإن كان روح حفظه عن مالك هكذا؛ فقد أتى بالصَّواب عن الزهري"». اهـ.

وخالفهم أيضا: أبو مصعب الزهري، فرواه عن مالكٍ، عن الزهريّ، عن عبَّادٍ، عن المغيرة. فأسقط ذكر "عروة بن المغيرة". أخرجه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/ ٢٢٨)

فهذا يدلُّ على أنَّ الخطأ فيه من مالكٍ، وقد صرَّح بذلك جماعةٌ من الحفاظ كما سيأتي.

وقد أخطأ مالك _ على جلالته _ في موضعين من هذه الرواية مخالفا جمهور الرواة

الحفاظ عن الزهري.

الأولُ: في نسب عباد بن زياد، حيث قال " من ولد المغيرة، " وإنما هو ولد زياد بن أبيه.

الثاني: في إسقاطه "عروة بن المغيرة" من السند.

قال الشافعيُّ – رحمه الله –: "وهم مالكٌ – رحمه الله – فقال: عبَّادُ بْنُ زيادٍ من ولد المغيرة بن شعبة وإنما هو مولى المغيرة بن شعبة" اهـ.

ذكره البيهقيُّ في "مناقب الشافعيّ" (١/ ٤٩٠)، ومن طريقه ابنُ عساكر (٨/ ٨٨٣). وقال ابنُ عساكر عقبهُ: "أصاب الشافعيُّ – رحمه الله – في أَخذِهِ على مالكٍ – رحمهُ الله – ووهم في قوله: مولى المغيرة".

وقال البخاريُّ في "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٣٢): "وقال مالكٌ: عبَّاد بْن زيادٍ، من ولد المغيرة ... ويقالُ: إنَّهُ وَهَم".

وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/ ١٥) ح (١٨٢): وَهِمَ مالكٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ فِي نَسَبِ عبَّاد بْنِ زِيَادٍ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُغِيرَةِ.

وقال مصعب الزبيري: «وأخطأ فيه مالك خطأ قبيحًا، حيث قال: عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، والصواب: عن عباد بن زياد، عن رجل من ولد المغيرة بن شعبة.» أخرجه عنه: عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٣٠/ ٩٦)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٦/٢٢٨)، ثم فسَّره ابن عساكر فقال: «يعني في قوله: "وهو من ولد المغيرة"، وصوابه: عبَّاد بن زياد، عن رجل من ولد المغيرة، وهو عروة، والله أعلم» .

وقال الدارقطنيُّ في "العلل" (٢/ ١٠١) " ووهم مالك في إسناده في موضعين:

أحدهما: قوله عبَّاد بْنِ زِيَادٍ مِنْ وَلَدِ المغيرة بن شعبة.

والآخر: إسقاطه من الإسناد عروة وحمزة ابني المغيرة، والله أعلم» .

ثانيا: رواية ابْن جريج عن الزُّهْرِيِّ.

رواها عنه تسعة من الرواة وهم:

١-عبد الرزاق: أخرجه في المصنف: كتاب الطهارة/ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ١٩١) ح (٧٤٨) ومن طريقه كل من مسلم: كتاب الصلاة/ بَابُ تَقْدِيمِ الْجَمَاعَةِ مَنْ يُصَلِّي بِهِمْ إِذَا تَأَخَّرَ الْإِمَامُ وَلَمْ يَخَافُوا مَفْسَدَةً بِالتَّقْدِيمِ (١/ ٣١٧) (٢٧٤) وأحمد (٣٠/ ١٣٠) ح (١٨١٩٤) والشافعي في مسنده – ترتيب سنجر (١/ ١٨٥) ح (٧٣) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١/ ٣٢١) ح (٣٩٧) وابن خزيمة في الصحيح: جماع أبواب المسح على الخفين/بَابُ مَسْحِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ جَمِيعًا (٣/ ٩) ح (١٥١٥) والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٧٦) ح (٨٨٠) وأبو عوانة في المستخرج /بَابُ إِجَازَةِ الصَّلَاةِ مَنْ يَأْتَمُّ بِمَنْ لَا يَنْوِي أَنْ يَكُونَ هُوَ إِمَامَهُ، (١/ ٥٢٨) ح (١٩٧٩) وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم (٢/ ٤٧) والسراج في

حديثه (٢/ ٢٥٨) ح (١٠٧٨) والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة/ بَابُ مَسْحِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ (١/ ٤١٢) ح (١٢٩٧) وفي معرفة السنن والآثار/بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (٢/ ١٠٠) وابْنُ عبد البر في التمهيد (١١/ ١٢٥ - ١٢٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/ ٢٢٩) والمزي في تهذيب الكمال (١٤/ ١٢١) قال عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ مطولاً وفيه « ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُ جُبَّتَهُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمَّا جُبَّتِهِ فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي الْجُبَّةِ، حَتَّى أَخْرَجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَّيْهِ».

وأخرجه أحمد (٣٠/ ١٣٠) ح (١٨١٩٤) وأبو نعيم في السابق (٢/ ٤٧) من طريق مُحَمَّد بْن بَكْرٍ والبغوي في شرح السنة (١/ ٤٥٥) ح (٢٣٦) والبيهقي في معرفة السنن والآثار /بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (٢/ ١٠٠) من طريق مُسْلِم بْن خَالِدٍ، وَعَبْد الْمَجِيدِ .

والنسائي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة/ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِيهِ (١/ ١٤٠) ح (١٦٦) وأبو عوانة في السابق (١/ ٥٢٨) ح (١٩٧٧) والمزي في تهذيب الكمال (١٤/ ١٢١) من طريق حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

أربعتهم (مُحَمَّد بْن بَكْرٍ، ومُسْلِم بْن خَالِدٍ، وَعَبْد الْمَجِيدِ، وحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ) عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ، به.

٢- صالح بْن كيسان.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة/ ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِيهِ (١/ ١٤٠) ح (١٦٥) قال: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عن ابن شهاب، قال: حدثني عبَّاد بْنُ زيادٍ -، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه المغيرة بن شعبة ... فذكره بلفظ "وَمَسَحَ بِخُفَّيْهِ وَلَمْ يَنْزِعْهُمَا".

وأخرجه أحمد (٣٠/ ١١١) ح (١٨١٧٥) ومن طريقه أبو عوانة في المستخرج / بَابُ إِجَازَةِ الصَّلَاةِ مَنْ يَأْتَمُّ بِمَنْ لَا يَنْوِي أَنْ يَكُونَ هُوَ إِمَامَهُ (١/ ٥٢٩) ح (١٩٧٨) وابنُ عبد البر في التمهيد (١١/ ١٢٤ - ١٢٥)، وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/ ٢٢٨) قال: حَدَّثَنَا سَعْدٌ، وَيَعْقُوبُ، قَالَا حَدَّثَنَا أَبِي (هو إِبْرَاهِيم بْن سَعْد)، به.

٣- عُقَيْل بْن خالدٍ.

أخرجه الدَّارميُّ: كتاب الصلاة /بَابُ السُّنَّةِ فِيمَنْ سُبِقَ بِبَعْضِ الصَّلَاةِ (٢/ ٨٤٣) ح (١٣٧٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَحَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّهُمَا: سَمِعَا الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ ...به مختصرا بذكر الصلاة.

وتابع الدارميَّ عليه: يحيى بنُ بكير

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: جماع أبواب صلاة الإمام/بَابُ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ أَمْرِ الْوَالِي (٣/ ١٧٥) ح (٥٣٠٨) من طريق عُبَيْد بْن شَرِيكٍ الْبَزَّارُ، ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا اللَّيْثُ، بمثله.

وخالفه هارونُ بن كامل المصريُّ، فرواه عن عبد الله بْنُ صالحٍ، حدَّثنى اللَّيْثُ، حدَّثنى يونسُ بن يزيد، عن ابن شهابٍ، عن عباد بن زيادٍ، عن حمزة بن المغيرة، عن أبيه.

فجعل شيخ الليث هو "يونس" بدل "عقيل" واقتصر من أبناء المغيرة على حمزة

أخرجه الطبرانيُّ في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٧٧) ح (٨٨١) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ كَامِلٍ الْمِصْرِيُّ، به بلفظ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»

وشيخُ الطبرانيِّ هارون بن كامل بن يزيد أبو موسى - وقيل: أبو ذر - الفهري مولاهم المصري العصار.حدث عن: عبد الله بن صالح، وسعيد بن غفير، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، وعمرو بن خالد الحراني، وعبد الغفار بن داود الحراني، وغيرهم.وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأكثر عنه في " معاجمه ". مات في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين.(١)

قال الهيثمي في إسناد حديث من طريقه: رجال الطبراني في " الأوسط " رجال الصحيح، غير شيخه هارون بن كامل.(٢)

والأظهر أنه مستور، وإكثار الطبراني عنه يرفع عنه جهالة العين، لكنَّهُ أيضا لم يتفرَّد به.

فتابعه يعقوبُ بْنُ سفيان، فرواه في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٩٨) ومن طريق البيهقي في السابق (٣/ ١٧٥) ح (٥٣٠٨) قال: حدثنا أبو صالح، عبد الله بن صالح، حدثنا اللَّيْثُ بسنده سواء، غير أنه جعله عن "حمزة وعروة ابني المغيرة" كما في رواية الدارميّ السابقة. على أن الحديث محفوظٌ من روايتهما معًا، ومن رواية كل واحدٍ منهما منفردًا عن الآخر، كما تقدم.

لكن الأظهر أن هذا الاختلافُ من عبد الله بن صالح (وهو كاتب الليث)، ففي حفظه تخليط واضطراب معروفٌ، مع الصدق والأمانة. رحمه الله تعالى

٤- يونس بن يزيد:

أخرجه أبو داود: كتاب الطهارة/بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٣٧) ح (١٤٩) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بِهِ وفيه" ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمَّا جُبَّتِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَّيْهِ"

---

(١) تاريخ ابن يونس (١/ ٤٩٦) الإكمال (٦/ ٣٨٨)، الأنساب (٤/ ١٧٥) توضيح المشتبه (٦/ ٢٨٢)، تهذيب الكمال (١٥/ ١٠١)، مجمع الزوائد (١٠/ ٣٦٩) تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٦٦٧)

(٢) مجمع الزوائد (١٠/ ٣٦٩)

وأخرجه ابن خزيمة: كتاب الإمامة/بَابُ الْمُدْرِكِ وِتْرًا مِنْ صَلَاةِ الْإِمَامِ، وَجُلُوسِهِ فِي الْوِتْرِ مِنْ صَلَاتِهِ اقْتِدَاءً بِالْإِمَامِ (٣/ ٦٩) ح (١٦٤٢) عن أَحْمَد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، عنا عَمِّه (ابن وهب)، بهِ

وأخرجه النسائي في المجتبى/صَبّ الْخَادِمِ الْمَاءَ عَلَى الرَّجُلِ لِلْوُضُوءِ (١/ ٦٢) ح (٧٩) قال: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٧٧) ح (٨٨١) من طريق اللَّيْث بن سعد

وابنُ عبد البر في التمهيد (١١/ ١٢٣) من طريق سليمان بن بلال

وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (٣/ ٣٣٧) ح (٢٦٥٧) من طريق يونس بن عبدِالأَعلى

والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم (٢/ ٧٩٣) من طريق أحمد بن صالح.

جميعهم (سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَالْحَارِثُ، واللَّيْث بن سعد، و سليمان بن بلال، ويونس بن عبدِالأَعلى، و أحمد بن صالح) عن يُونُس بْن يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، به.

وزاد سليمانُ بن بلال عند الدارمي: "حمزة بن المغيرة" مع "عروة بن المغيرة".

٥- عمرو بن الحارث:

أخرجه النسائي في المجتبى كتاب الطهارة/صَبّ الْخَادِمِ الْمَاءَ عَلَى الرَّجُلِ لِلْوُضُوءِ (١/ ٦٢) ح (٧٩) قال: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، وَيُونُسَ، وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ

وأخرجه ابْنُ خزيمة: كتاب الطهارة/ بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اسْتِعَانَةِ الْمُتَوَضِّئِ بِمَنْ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ (١/ ١٠٢) ح (٢٠٣)، وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/ ٢٢٨) من طريق ابن وهبٍ، عن عمرو بن الحارث وحده، عن الزهريّ به.

٦- برد بن سنان:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٢٠٩) ح (٣٧٢) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وفيه" فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ "

٧- جعفر بن برقان:

أخرجه ابن حبان: بَابُ فَرْضِ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ/ ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْقَوْمِ إِذَا احْتَبَسَ عَنهُمْ إِمَامُهُمْ أن يتقدموا رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ (٥/ ٦٠٤) ح (٢٢٢٥) قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ وَعُرْوَةَ ابْنَيِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عن مغيرة به وفيه" ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمُّ جُبَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهِيَ صُوفٌ رُومِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي فُرُوجِ كَانَ فِي خَصْرِهَا فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ،

وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ"

٨- محمد بن الوليد الزبيدي:

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٦٧) ح (١٨١٧) قال حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، به. وفيه "فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ فِي جُبَّتِهِ، فَأَخْرَجَهُمَا تَحْتَ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ"

٩- معمر بن راشد:

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١/ ٣٢١) ح (٣٩٧) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا مَعْمَرٌ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، به بمثل رواية ابن جريج المتقدمة.

حمزة بن المغيرة عن أبيه:

أخرجه ابن أبي شيبة واللفظ له: كتاب الطهارة/ باب فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ١٦٣) ح (١٨٧١) والحميدي (٢/ ٢٢) ح (٧٧٥) وعبد الرزاق في المصنف: كتاب الطهارة/بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ١٩٢) ح (٧٤٩) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٨٠) ح (٨٨٩) ثلاثتهم (ابن أبي شيبة، والحميدي، وعبد الرزاق) قالوا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ (هو ابن سعد بن أبي وقاص)، عَنْ حَمْزَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ» .وألفاظهم متقاربة جدا.

وأخرجه النسائي في المجتبى: كتاب الطهارة/ الْمَسْحِ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ (١/ ٨٣) ح (١٢٥) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ .

وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٢/ ٩٨٤) ح (٤٢٣٤) قال: أخبرني أبي (هو زهير بن حرب) .

كلاهما (أبو خيثمة، ومحمد بن منصور) عن سُفْيَان بن عيينة بمثله.

وقد توبع عليه إِسْمَاعِيل بْن مُحَمَّدٍ، تابعه عُبَيْد اللهِ بْن عُمَرَ، وبَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ

فأما متابعة عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: فأخرجها الطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ٢٣٤) ح (١٨٤٠) من طريق أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، بمثله. وأبو معشر نجيح السندي ضعيف.

وأما متابعة بكر المزني فقد اختُلف عليه فيها على أوجه:

الوجه الأول: حميد الطويل عن بكر، ورواه عن حميد خمسة من الرواة:

الأول: يزيد بن زريع: واختلف عليه فيه: فرواه حميد بن مسعدة وعمرو بن على: وروايتهما عند النسائي: كتاب الطهارة/بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ مَعَ النَّاصِيَةِ (١/ ٧٦) ح (١٠٨) وأبي عوانة في المستخرج (١/ ٢١٧) ح (٧١٠) والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٧٠) .

ومسدد بن مسرهد: وروايته عند الخطيب في السابق (٢/ ٨٧٠)

ثلاثتهم (حميد، وعمرو بن على، ومسدد) عن يزيد عن حميد عن بكر عن حمزة بمثل رواية إسماعيل بن محمد المتقدمة.

وخالفهم مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَزِيعٍ شيخ مسلم، فرواه عن يزيد بن زريع عن حميد عن بكر عن عروة بن المغيرة. فجعله عن عروة بدل حمزة، وروايته عند مسلم (١/ ٢٣٠) ح (٢٧٤) .

وقد حكم الحفاظ على هذه الرواية بالوهم لأن المحفوظ في هذا الوجه عن حمزة.

قال العلامة أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على "سنن" الترمذي ١/ ١٧٠: إن النسائي رواه عن عمرو بن علي، وحميد بن مسعدة، عن يزيد بن زريع، ورواه البيهقي من طريق حميد بن مسعدة ومسدد عن يزيد بن زريع، وقالوا كلهم: عن حمزة بن المغيرة فخالفوا محمد بن عبد الله بن بزيع. ا. هـ.

الثاني: حَمَّاد بْنُ سَلَمَةَ: وروايته عند ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٢/ ٩٨٣) ح (٤٢٣٢) ولفظه": رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْمُوقَيْنِ والْخِمَارِ"

الثالث: مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: وروايته عند ابن حبان/ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَغَيْرِهِمَا (٤/ ١٧٨) ح (١٣٤٧) ولفظه: "تَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ".

الرابع: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ: وروايته عند أحمد (٣٠/ ١٠٨) ح (١٨١٧٢) بلفظ" فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ"

الخامس: المسيب بن شريك التميمي: وروايته عند الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٦٩) من طريق الْمُسَيَّبُ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيل، به. بلفظ": فَذَهَبَ لِلْحَسْرِ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَتَا عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ" وهذا إسناد ضعيف جدا لحال المسيب (وهو ابن شريك التميمي) ضعفه ابن المديني. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال الفلاس: متروك الحديث، رأيت أهل العلم مجمعون على ترك حديثه. وقال الدارقطني والنسائي وغيرهما: متروك الحديث.[1]

أربعتهم (يزيد بن زريع وحَمَّاد بْنُ سَلَمَةَ ومُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ) عن حميد عن بكر عن حمزة بمثل رواية إسماعيل بن محمد المتقدمة.

الوجه الثاني: سليمان التيمى عن بكر: واختلف عليه فيه على أوجه:

أ) معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه، واختلف عليه فيه أيضا على أوجه:

فرواه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (في أحد الوجهين عنه) وأُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ: كما عند مسلم في

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ١٣٧

صحيحه (١/ ٢٣١) ح (٢٤٧) .

و علي بن المدينى: كما عند الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٨٠) ح (٨٨٨) .

وأحمد بن المقدام ونصر بن علي وأبو نعيم الحلبى: عند الدارقطني في السنن: كتاب الطهارة/بَابٌ فِي جَوَازِ الْمَسْحِ عَلَى بَعْضِ الرَّأْسِ (١/ ٣٥٤) ح (٧٣٨) إلا أن ابن المقدام قال: عن بكر بن عبد الله والحسن مقرونَين.

جميعهم (أُمَيَّةُ، وَابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، وابن المدينى، وابن المقدام ونصر، وأبو نعيم) عن الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عن بَكْر عَنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ (مبهما)، عَنْ أَبِيهِ

ورواه مُسَدَّد بن مسرهد، عن الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عن بَكْر عَنْ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ به،

فزاد فيه الحسن بين بكر وابن المغيرة وهو من المزيد في متصل الأسانيد كما سيأتي. أخرجه أبو داود ك الطهارة/ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٣٨) ح (١٥٠) عن مُسَدَّد.

ورواه محمد بن عبد الأعلى عن الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عن بَكْر عَنْ حمزة بْنِ الْمُغِيرَةِ، عن أبيه به. فعيَّن كونه حمزة .أخرجه ابن حبان /بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَغَيْرِهِمَا (٤/ ١٧٨) ح (١٣٤٧)

ب) يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف /مَسْأَلَةُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ (٧/ ٢٨٢) ح (٣٦١٠١) و الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٨٠) ح (٨٨٧) وأبو عوانة في المستخرج /إِبَاحَةُ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ إِذَا مَسَحَهَا مَعَ نَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْخِمَارِ (١/ ٢١٨) ح (٧١١) من طريق يزيد عن سليمان عَنْ بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيه بِهِ، بمثل رواية معتمر.

ج) يحيى بن سعيد القطان، عن سليمان التيمي:

أخرجه مسلم في السابق (١/ ٢٣١) ح (٢٤٧) وأبو داود في السابق (١/ ٣٨) ح (١٥٠) والترمذي ك الطهارة/ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ (١/ ١٦١) ح (١٠٠) والنسائي في المجتبى: كتاب الطهارة/ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ مَعَ النَّاصِيَةِ (١/ ٧٦) ح (١٠٧) وأبو عوانة في السابق (١/ ٢١٨) ح (٧١٢) وابن حبان / بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَغَيْرِهِمَا (٤/ ١٧٦) ح (١٣٤٦) وابن الجارود في المنتقى /بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (ص: ٣٢) ح (٨٣) وأبو بكر النيسابوري في الزيادات على كتاب المزني (ص: ٢٠٤) والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٦٨) جميعهم من طريق يَحْيَى بْن سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ بَكْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ، به بألفاظ متقاربة

وقد ورد في الرواية ما يدل على أن بكر المزني سمعه من الحسن عن ابن المغيرة، ثم لقي ابنَ المغيرة فسمعه منه بعلو، فمثل هذا الخلاف لا يقدح لأنه من المزيد في متصل الأسانيد.

ففي روايات: مسلم (١/ ٢٣١) وأبي داود (١/ ٣٨) والترمذي (١/ ١٦١) وابن الجارود (ص: ٣٢) وابن حبان (٤/ ١٧٦) قَالَ بَكْرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ.

الوجه الثالث: عاصم الأحول وسعيد بن أبي عروبة عن بكر عن المغيرة:
فأما رواية عاصم: فأخرجها الطيالسي (٢/ ٧٠) ح (٧٢٦) عن ثابت أَبي زَيْدٍ، عنه
وأما رواية سعيد بن أبي عروبة: فأخرجها أحمد (٣٠/ ٩١) ح (١٨١٥٧) عن محمد بن جعفر عنه.

كلاهما (عاصم، وسعيد) عَنْ بَكْرٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَمْرَانِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ: صَلَاةُ الرَّجُلِ خَلْفَ الرَّجُلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ فَقَدْ «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى خَلْفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا»

وهذا منقطع، بكر بن عبد الله لم يسمع من المغيرة، إنما سمعه من حمزة بن المغيرة عنه، ، وسمعه من الحسن البصري عن حمزة بن المغيرة عنه، وسمعه عاليا من حمزة بن المغيرة، عنه، وقد ذكر الدارقطني في "العلل" ١٠٤/٧ أن بكرا عن المغيرة مرسل. وقال أيضا: لم يسمع الحسن من المغيرة حديث المسح على الخفين. "السابق" ٢/ ٨٦

كما أن في إسناد أحمد: محمد بن جعفر وقد روى عن سعيد بن أبي عروبة بعد الاختلاط

ثانيًا: دِراسَةُ الإسْنادِ، والحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

الطريق من الوجه الراجح رواه مسلم في صحيحيه.

الرواية الرابعة عشر: ﴿مسروق بن الأجدع﴾:

أَوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه أحمد (٣٠/ ١٢٦) ح (١٨١٩٠) وابن أبي شيبة: كتاب الطهارة/ باب فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ١٦٢) ح (١٨٥٩) وعنه مسلم: كتاب الطهارة/ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٢٢٩) ح (٢٧٤) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٩٨) ح (٩٤٤) والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الصلاة/بَابُ الصَّلَاةِ فِي ثِيَابِ الصِّبْيَانِ وَالْمُشْرِكِينَ (٢/ ٥٧٧) ح (٤١٣٧) كلاهما (أحمد وابن أبي شيبة) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لِي: "يَا مُغِيرَةُ، خُذِ الْإِدَاوَةَ " قَالَ: فَأَخَذْتُهَا، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، قَالَ: فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْهَا، فَضَاقَتَا، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ صَلَّى .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب الزينة/باب لُبْس الْجِبَابِ الصُّوفِ فِي السَّفَرِ (٨/ ٤٢٣) ح (٩٥٨٥) قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ.

وأبو عوانة في المستخرج /باب بَيَان حَظْرِ الْخَلَاءِ فِي طُرُقِ النَّاسِ (١/ ١٦٦) ح (٤٨٨) و: بَابُ بَيَانِ الإِبَاحَةِ لِلْمُتَوَضِّيءِ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى وُضُوئِهِ غَيْرُهُ وَيَصُبُّهُ عَلَيْهِ (١/ ٢١٦) ح (٧٠٣) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ.

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٩٨) ح (٩٤٤) وابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف (١/ ٢٠٥) ح (٢٣٢) من طريق يَحْيَى الْحِمَّانِيّ.

ثلاثتهم (أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، وعَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، والْحِمَّانِيّ) عن أبي مُعَاوِيَةَ (هو الضرير)، به.

وقد تُوبع عليه أبو معاوية.

فأخرجه البخاري: كتاب الصلاة/بَابُ الصَّلاَةِ فِي الجُبَّةِ الشَّامِيَّةِ (١/ ٨١) ح (٣٦٣) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى (هو ابن عيسى الرملي) .

والبخاري في السابق: كتاب الصلاة/ /بَابُ الصَّلاَةِ فِي الخفاف (١/ ٨٧) ح (٣٨٨) وأبو عوانة في السابق (١/ ١٦٦) ح (٤٨٨) و (١/ ٢١٦) ح (٧٠٣) والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٩٨) ح (٩٤٥) من طريق أبي أُسَامَةَ (هو حماد بن أسامة)

والبخاري في السابق: كتاب الجهاد والسير/ بَابُ الجُبَّةِ فِي السَّفَرِ وَالحَرْبِ (٤/ ٤١) ح (٢٩١٨) و: كتاب اللباس/بَابُ مَنْ لَبِسَ جُبَّةً ضَيِّقَةَ الكُمَّيْنِ فِي السَّفَرِ (٧/ ١٤٣) ح (٥٧٩٨) وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٣/ ١٢١) ح (٤٠٧٤) من طريق عَبْد الوَاحِدِ (هو ابن زياد)

ومسلم في السابق: (١/ ٢٢٩) ح (٢٧٤) وابن ماجه ك الطهارة/بَابُ الرَّجُلِ يَسْتَعِينُ عَلَى وُضُوئِهِ فَيَصُبُّ عَلَيْهِ (١/ ١٣٧) ح (٣٨٩) والنسائي في المجتبى: كتاب الطهارة/ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٨٢) ح (١٢٣) من طريق عِيسَى بْنِ يُونُسَ.

أربعتهم (يَحْيَى، وأبو أُسَامَةَ، وعَبْد الوَاحِدِ، وعِيسَى) عن الأعمش، به.

كما توبع عليه الأعمش.

فأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي / ذِكْرُ جُبَّتِهِ ﷺ (٢/ ١١٢) ح (٢٦٢) والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٩٨) ح (٩٤٦) من طريق الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، بلفظ" فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ قُمْتُ لِأُوَضِّئَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ رُومِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمِّ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِهَا وَطَرَحَهَا عَلَى عَاتِقِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ وَالْخِمَارِ، ثُمَّ صَلَّى"

كذا رواه أصحاب الأعمش (يَحْيَى بن عيسى، وأبو أُسَامَةَ، وعَبْد الوَاحِدِ، وعِيسَى بن يونس) عنه عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ .

وخالفهم الثوريُّ، فرواه عنه عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ الْمُغِيرَةِ بإسقاط مسروق.

أخرجه عبد الرزاق في المصنف: كتاب الطهارة/ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ١٩٣) ح (٧٥٠) وعنه أحمد في المسند (٣٠/ ٩٢) ح (١٨١٥٩) .

وابن الأعرابي في المعجم (١/ ٣٨٠) ح (٧٢٦) من طريق مُحَمَّد بْن شُرَحْبِيلَ بْنِ جُعْشُم.

كلاهما (عبد الرزاق، ومُحَمَّد بْن شُرَحْبِيلَ) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَضَى الْحَاجَةَ، ثُمَّ جِئْتُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمَّيْهَا فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ

ومسح عَلَى خُفَّيْهِ»

والثوري وإن كان مقدماً على أصحاب الأعمش فيه إلا أن رواية الجماعة الأكثرين أرجح، ولذلك لم ينظر صاحبا الصحيح إلى هذا الخلاف حيث رواياه من رواية الجماعة ولم يخرجا رواية الثوري.

قال الحافظ ابن حجر في أطراف المسند (٣٨٠/٥) "الظاهر أن بين أبي الضحى والمغيرة مسروقاً". ا. هـ.

وقال الدارقطني في العلل (٧/ ١١٢) ح (١٢٤١): وَحَدِيثُ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ أصح.

وقال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٤٩٥) ح (٦٥): سمعتُ أَبِي يَقُولُ: سَأَلَنا إبراهيمُ بنُ مُوسَى، فَقَالَ: أيُّ حديثٍ فِي المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ أصَحُّ؟ فسكتنا، فَقَالَ: هُوَ حديثُ الأعمش، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَن مسروق، عَن المغيرة.

وفيه خلاف آخر على الأعمش لكنه واهٍ كالعدم.

فقد رواه عمرو بن جميع الحلواني كما عند ابن عدى في الكامل (٥/ ١١٢) والدارقطني في العلل (٧/ ١١٢) ح (١٢٤١) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بلفظ «توضأ رسول الله ﷺ فمسح، فقلت: نسيت يا رسول الله؟ فقال: "بل أنت نسيت، هكذا أمرني ربي ﷻ"» .

وقد خالفه في إسناده ومتنه جماعة الثقات الحفاظ من كبار أصحاب الأعمش الذين رووه عنه عن أبي الضحى عن مسروق عن المغيرة ﷺ، ولم يذكروا فيه " أمرني ربي " وروايتهم في الصحيحين كما تقدم، فذكر النسيان لا يصح أصلاً، وقوله: "أمرني ربي " لا يثبت في هذا الحديث، وإن كان معناه صحيحاً.

وابن جميع كذبه ابن مَعِين. وقال الدارقطني وجماعة: متروك. وقال ابن عَدِي: كان يتهم بالوضع. وَقال البُخاري: منكر الحديث.[١]

ثانيًا: دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ، والحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

الطريق من الوجه الراجح رواه الشيخان في صحيحيهما.

الرواية الخامسة عشر: ﴿الأسود بن هلال﴾:

أَوَّلاً: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه مسلم: كتاب الطهارة/ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٢٢٩) ح (٢٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: «بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ نَزَلَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنْ إِدَاوَةٍ

---

(١) لسان الميزان (٦/ ١٩٧)

كَانَتْ مَعِي، فتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة/بَابُ الرَّجُلِ يُوَضِّئُ صَاحِبَهُ (١/ ١٣٤) ح (٣٩١) من طريق إِسْمَاعِيل بْن قُتَيْبَةَ، نا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، بمثله.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٠٦) ح (٩٧١) من طريق مُسَدَّد، وعَمْرو بْن عَوْنٍ.

وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم /بَابٌ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٣٢٨) ح (٦٢٩) من طريق عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

ثلاثتهم (مُسَدَّد، وعَمْرو بْن عَوْنٍ، وعُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ) عن أبي الأحوص بمثله.

ثانيًا: دراسةُ الإسْناد والحُكْمُ على هذا الطريق:

الحديث من هذا الطريق رواه مسلم في صحيحه.

الروايتان السادسة والسابعة عشر: ﴿الحسن البصرى وزرارة بْن أَوْفَى﴾:

أَوَّلاً: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الطهارات/مَنْ كَانَ لَا يَرَى الْمَسْحَ (١/ ١٧٠) ح (١٩٥٧) وفي مسنده كما في المطالب العالية (١/ ٨٩) قال: حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازِ (هو صالح بن رستم) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَالَ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى خُفِّهِ الْآيْمَنْ، وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى خُفِّهِ الْآيْسَرِ، ثُمَّ مَسَحَ أَعْلَاهُمَا مَسْحَةً وَاحِدَةً، حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ»

وأخرجه المحاملي في أماليه (رواية ابن يحيى البيع) (ص: ٢٥٨) ح (٢٥٠) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/ ٢٥٨) من طريق خُلَيْد بْنُ دَعْلَجٍ .

وأبو علي القشيري في تاريخ الرقة (ص: ١١١) ح (٢٠٢) من طريق بدر بن راشد.

والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٣٦) ح (١٣٨٥) من طريق أَشْعَثَ.

وجعفرِ الخُلديِّ في فوائدِه عن شيوخِهِ (مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية) (ص: ١٨٢) ح (٣٨٥) من طريق عَبيدةَ بنِ حسانَ

جميعهم (خُلَيْد، وبدر، وأَشْعَثَ، وعَبيدة) عن الحسنِ، عن المغيرةِ بنِ شعبةَ، به

ولفظ المحاملي «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَصَلَّى خَلْفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ»

ولفظ البيهقي: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَالَ ثُمَّ جَاءَ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى خُفِّهِ الْأَيْمَنِ وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى خُفِّهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ مَسَحَ أَعْلَاهُمَا مَسْحَةً وَاحِدَةً حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى الْخُفَّيْنِ "

ولفظ الخُلديِّ: خَصلَتَانِ لا أَسأَلُ عَنهما أَحداً وقَد رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ صنَعَهما: صلاةُ الإمامِ خلفَ رَجلٍ مِن رَعيَّتِه، وقد صلَّى رسولُ اللهِ ﷺ خلفَ عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ رَكعةً مِن صلاةِ الفجرِ، ومسَحَ على خُفَّيهِ وقَد رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ مسحَ على خُفَّيهِ.

ورواه قَتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ واختُلف عليه فيه.

فرواه عفان بن مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث كلاهما عن همام عن قتادة ومحمد بن سيرين مقرونين عَنِ الْحَسَنِ به

فأما رواية عفان فأخرجها الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٦٧) من طريق إِسْحَاق بْن الحسن الحربي قَالَ: حَدَّثَنِي - عَفَّانُ، نا هَمَّامٌ، نا قَتَادَةُ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ تَخَلَّفَ لِحَاجَتِهِ، وَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ أَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ فَغَسَلَ وجهه، قال: وَكَانَتْ عَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ فمِ الْكُمِّ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِهَا فَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى الْخُفَّيْنِ

وأما رواية عبد الصمد فذكرها الدارقطني في العلل (٧/ ١٠٥) ح (١٢٣٦)

ورواه هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عن هَمَّام، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، وَعَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى مقرونَين.

أخرجه أبو داود: كتاب الطهارة/ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٣٨) ح (١٥٢) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/ ٢٥٨) قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، به بلفظ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ، فَقَضَى حَاجَتَهُ....فذكره مطولا، وفيه" ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَى الْخُفَّيْنِ لِأَنْزَعَهُمَا، فَقَالَ لِي: «دَعِ الْخُفَّيْنِ، فَإِنِّي أَدْخَلْتُ الْقَدَمَيْنِ الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا»

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٣٢) ح (١٠٥١) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ قَالُوا، ثَنَا هُدْبَةُ، بنحوه وفيه: وَكَانَتْ عَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْخُفَّيْنِ ....فذكره مطولا.

ورواه عمر بن عامر كما عند الدارقطني في العلل (٧/ ١٠٥) ح (١٢٣٦) عن قتادة عن الحسن عن المغيرة، وهذا مثل طريق أبي عامر الخزاز المتقدم عند ابن أبي شيبة.

ورواه أبو موسى المديني في اللطائف من علوم المعارف (ص: ٦٨٤) ح (٤٥٧) من طريق خَالِدِ بْنِ كَثِيرٍ، عن أبي حَفْصٍ الْعُمَرِيَّ عن الْحَسَن عن الْمُغِيرَةَ بلفظ الطبراني المتقدم

ويتلخص في هذه الرواية عدة آفات

١- أن الحسن لم يسمع من المغيرة أصلاً.

أخرج الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٦٧) بسنده عن إبراهيم الحربي، وذكر حديث الحسن عن المغيرة بن شعبة، فقال: ليس بصحيح، إنما سمع من ابن المغيرة، لأن الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وقدم البصرة أيام عثمان بعد عزل المغيرة عنها ورجوعه إلى المدينة، وتوفي المغيرة في شعبان سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة، فلو كان الحسن معه في

بلد سمع منه، لأن المغيرة توفي وللحسن تسع وعشرون سنة. ا. هـ[١].

وقال الدارقطني بعد هذا الحديث: «لم يسمع الحسن هذا من المغيرة، إنما سمعه من حمزة ابنه عنه، »[٢]

وقال الذهبي: والحسن مدلس لم يسمع من المغيرة.[٣]

وقال الحافظ: حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْمَسْحِ فِي الْكُتُبِ السِّتَّةِ بِغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ، وَأَبُو عَامِرٍ (الْخَزَّازُ) اسْمُهُ صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ، فِيهِ ضَعْفٌ وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ - عِنْدِي - مِنَ الْمُغِيرَةِ[٤].

وقال في التلخيص الحبير (١/ ٤٣٥): ورواه البَيهقيّ من طريق الحسن عن المغيرة بنحوه. وهو منقطع. ا. هـ.

قلتُ: الحسن لم يدرك من هو أقرب من المغيرة له، أمثال أبي هريرة وابن عباس وجابر وغيرهم، فكل هؤلاء تأخروا بعد المغيرة. ومع ذلك صرّح الأئمة أنه لم يسمع منهم، كما أن الحسن رحمه الله مشهور بالإرسال.[٥]

٢- نكارة هذا المتن في وصف المسح حيث تفرد به أبو عامر صالح الخزاز .قال فيه ابن حجر عقب حديثه هذا: صالح بن رستم فيه ضعف.[٦]

٣- إن قتادة - وهو أثبت أصحاب الحسن-، رواه عنه بدون ذكر المسح أصلاً، بل بذكر أصل القصة كما في رواية أبي داود ح (١٥٣). وهذه الرواية تفردت بذكر تفصيل كيفية مسحه ﷺ. أما قوله "مسحة واحدة" فصحيحة المعنى، حيث لم ينقل عن النبي ﷺ تكرار المسح على الخفين، والأصل عدمه.

ثانيًا: دراسة الإسناد:

دراسة إسناد أبي داود:

-هُدْبَةُ بن خَالِدِ بن أَسْوَدَ بن هُدْبَةَ، أبو خَالِدٍ القَيْسِيُّ، حدث عن: جرير بن حازم، وحماد بن سلمة، وغيرهما، حدث عنه: البُخَارِيّ، ومسلم، وخلق، قال ابن مَعِيْن: ثقة، وقال أبو حاتم:

---

(١) انظر الإكمال لمغلطاي (٨٦/٤) .

(٢) العلل (١٠٦/٧) .

(٣) تاريخ الإسلام (٣/ ٢٢٢)، وفي السير (٨٠/١) .

(٤) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٢/ ٣٣٠)

(٥) انظر ترجمته في مراسيل ابن أبي حاتم (ص ٣١) .

(٦) المطالب العالية (٢/ ٣٣٠)

صدوق. واحتج به: الشيخان، قال الذهبي: وما أدري مستند قول النَّسَائِيّ: هو ضَعِيفٌ. وتبارد ابن عدي في ذكره في (الكامل). وذكره: ابن حبان في (الثقات). قال ابن حجر: ثقة عابد تفرد بتليينه النسائي، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.(١)

هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى: ابن دينار العَوْذِى، أبو عبد الله البصرى، روى عن قتادة، وأنس بن سيرين وعدة، وروى عنه عمرو بن عاصم الكلابي، وسفيان الثوري وخلق، قال ابن معين: (ثقة)، وقال محمد بن سعد: (كان ثقة، ربما غلط فى الحديث)، وقال ابن حجر: (ثقة ربما وهم)، توفي في سنة خمسة وستين ومائة(٢).

-قتادة بن دعامة: ثقة يدلس، تقدم

-الحسنُ: ابن أبي الحسن يَسَار البَصْرِي، أبو سعيد الأَنْصَارِي مولاهم. ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ﷺ. روى عن: علي بن أبي طالب، وأبي أُسَيْد الأَنْصَارِي رضي الله عنهما، وخلق، وعنه: حُمَيْد الطَّوِيل، وعمرو بن عبيد وآخرون، روى له الجماعة. قال ابن سعد: كان جامعاً عالماً رفيعاً فقيهاً ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم، وكان ما أسند من حديثه وروى عمن سمع منه فهو حجة وما أرسل فليس بحجة، وقال العِجْلِي: تابعي ثقة، صالح، مات سنة عشر ومائة)(٣).

دراسة إسناد ابن أبي شيبة:

- الثَّقَفِيُّ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَبْدِ المَجِيْدِ بنِ الصَّلْتِ بنِ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَ عَنْ: أَيُّوْبَ، وَحُمَيْدٍ، وَخَلْقٍ، وَعَنْهُ: أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَخَلْقٌ، وَقَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: ثِقَةٌ، اخْتُلِطَ بِأَخَرَةٍ، وَقَالَ عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ: اخْتُلِطَ عَبْدُ الوَهَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلاَثِ سِنِيْنَ، أَوْ أَرْبَعٍ، قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، وَفِيْهِ ضَعْفٌ، تُوُفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَةٍ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: تَغَيَّر، وَقَالَ العُقَيْلِيُّ: تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، قَالَ الذهبي: لَكِنْ مَا ضَرَّهُ تَغَيُّرُهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحَدِّثْ زَمَنَ التَّغَيُّرِ بِشَيْءٍ (٤) والخلاصة فيه: ثقة .

-أَبُو عَامِرٍ الخَزَّازُ صَالِحُ بنُ رُسْتُمَ المُزَنِيُّ، حَدَّثَ عَنِ: الحَسَنِ البَصْرِيِّ، وَعِكْرِمَةَ، وَجَمَاعَةٍ. وَعَنْهُ: يَحْيَى القَطَّانُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَعِدَّةٌ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ: ثِقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ:

---

(١) الجرح والتعديل ٩/ ١١٤، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٦٥، تهذيب التهذيب ١١/ ٢٤، طبقات الحفاظ: ٢٠٢.

(٢) التعديل والتجريح (٣/ ١١٧٨)، تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٠٢)، الأعلام للزركلي (٨/ ٩٤) .

(٣) الطبقات الكبرى (٧/ ١٥٦)، معرفة الثقات (١/ ٢٩٢)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٠)، الثقات (٤/ ١٢٢) .

(٤) الطبقات لابن سعد: ٧/ ٢٨٩، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢١، سير أعلام النبلاء: ٩/ ٢٣٧، المختلطين للعلائي ص: ٧٨، تقريب التهذيب: ١/ ٦٢٦، الكواكب النيرات ص: ٣١٤، نهاية الاغتباط: ٢٣٠.

عِنْدِي لاَ بَأْسَ بِهِ، قَدْ رَوَى عَنْهُ: يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ، وَقَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: ضَعِيْفٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُكْتَبُ حَدِيْثُه، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الأَثْرَمُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُوْلُ: هُوَ صَالِحُ الحَدِيْثِ، وقال أبونعيم: مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وقال الذهبي: قَدِ احْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ، وَقَال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وَالخلاصةَ فيه كما قَال ابن حجر في "التقريب": صدوق، سيء الحفظ، تُوُفِّيَ: سَنَةَ ثنتين وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ.(١)

الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

هذا الطريق بهذا اللفظ ضعيف جدا، وفيه عدة آفات: الإرسال بين الحسن والمغيرة.ونكارة متنه في تكرار المسح، ومخالفته لرواية قتادة - وهو أثبت أصحاب الحسن-، إذ رواه عنه بدون ذكر المسح أصلاً.

الرواية الثامنة عشر: ﴿أبو وائل شقيق بن سلمة﴾:

أَوَّلاً: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه أحمد (٣٠/ ٨٣) ح (١٨١٥٠) قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، وَحَمَّادٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَتَى عَلَى سُبَاطَةِ بَنِي فُلَانٍ، فَبَالَ قَائِمًا " قَالَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: "فَفَحَّجَ رِجْلَيْهِ "

وأخرجه ابن خزيمة صحيح: كتاب الوضوء/بَابُ اسْتِحْبَابِ تَفْرِيجِ الرِّجْلَيْنِ عِنْدَ الْبَوْلِ قَائِمًا (١/ ٣٦) ح (٦٣) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١/ ١٥٢) ح (٣٩٦) من طريق يُونُس بْن مُحَمَّدٍ.

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٠٥) ح (٩٦٦) من طريق حَجَّاج بْن الْمِنْهَالِ

كلاهما عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه ابن ماجه: كتاب أبواب الطهارة/ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ قَائِمًا (١/ ٢٠٤) ح (٣٠٦) والبيهقي في السنن الكبرى: جماع أبواب الاستطابة/ بَابُ الْبَوْلِ قَائِمًا (١/ ١٦٣) ح (٤٨٨) من طريق شُعْبَةَ.

وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١/ ٣٢٤) ح (٣٩٩) وأبو طاهر في المخلصيات (٢/ ١٦٣) ح (١٢٨٥) والبزار في مسنده (٧/ ٢٩٦) ح (٢٨٩١) من طريق أبي بَكْرِ بْن عَيَّاشٍ

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٠٥) ح (٩٦٦) من طريق أَبي بَكْرِ بْن أَبِي شَيْبَةَ

وفي السابق (٢٠/ ٤٠٥) ح (٩٦٧) وفي المعجم الأوسط (٢/ ٢٧) ح (١١١٨) من طريق زَيْدِ بْنِ

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٢٨٠) الثقات للعجلي (١/ ٢٢٥) الجرح والتعديل (٤/ ٤٠٣)،والثقات لابن حبان (٦/ ٤٥٧) حلية الأولياء (٣/ ٣٥١)، لسان الميزان (٧/ ٤٧١) وتهذيب التهذيب.

أَبِي أُنَيْسَةَ.

وفي المعجم الأوسط (٥/ ٢٨١) ح (٥٣١٩) و المعجم الكبير (٢٠/ ٤٠٥) ح (٩٦٨) من طريق أَبِي جَنَابٍ

جميعهم (أبو بَكْرِ بْن عَيَّاشٍ، وأبو بَكْرِ بْن أَبِي شَيْبَةَ، وزَيْدِ بْن أَبِي أُنَيْسَةَ، وأبو جَنَابٍ، وشعبة) عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ منفردا، به.

ولفظ الطبراني (فتوضأ ومسح برأسه ومسح على خفيه ثم قام فصلى)

وهذا الحديث من حديث مغيرة بن شعبة وهمٌ من عَاصِم بْن بهدلة، وَحَمَّاد بْن أَبِي سُلَيْمَانَ، والمعروف أنه من حديث أَبِي وَائِل، عَنْ حُذَيْفَةَ بن اليمان.

قال الترمذي (١/ ٢٠) بإثر الحديث (١٣): رَوَى حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِل، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَدِيثُ أَبِي وَائِل، عَنْ حُذَيْفَةَ أَصَحُّ.

وقال الدارقطني في العلل (٧/ ٩٥) ح (١٢٣٤) وَقد سُئِل عَنْ حَدِيثِ أَبِي وَائِل، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَالَ وَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِل، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَوَهِمَا فِيهِ عَلَى أَبِي وَائِل. وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ وَمَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِل، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ الصَّوَابُ. ا. هـ.

قال البيهقي (١/ ١٦٣): كَذَا رَوَاهُ عَاصِمُ ابْنُ بَهْدَلَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِل، عَنِ الْمُغِيرَةِ. وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِل، عَنْ حُذَيْفَةَ، كَذَا قَالَهُ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْحُفَّاظِ. ا. هـ.

وساق البيهقي بسنده (١/ ١٦٣) عن شُعْبَة قال: فَلَقِيتُ مَنْصُورًا فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِيهِ، عَنْ أَبِي وَائِل، عَنْ حُذَيْفَةَ " أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا". ا. هـ.

قلتُ: أخرجه من حديث حذيفة على الصواب:

البخاري في الصحيح: كتاب الوضوء / باب البول قائما وقاعدا (١/ ٥٤) رقم (٢٢٤)، وأحمد في المسند (٣٨/ ٤٢٠) رقم (٢٣٤٢٢) كلاهما عن الطيالسي في المسند (١/ ٣٢٤) رقم (٤٠٦)، قال الطيالسي: حدثنا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ: "أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ومَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ".

وأخرجه أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاج في حديثه (٢/ ٢٢٥) رقم (٩٤٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ٣٥) من طريق النَّضْر بْن شُمَيْل، نا شُعْبَةُ...به.

و لم يتفرد به شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ بل توبع، تابعه أبو حنيفة النعمان، وجرير بن عبد الحميد.

فأخرجه أبو حنيفة في المسند (رواية أبي نعيم) (١/ ٢٢٢).

والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب جماع أبواب الاستطابة / باب البول قائما (١/ ١٦٣) رقم (٤٨٧) من طريق جرير بن عبد الحميد.

كلاهما (أبو حنيفة، وجرير) عَنْ مَنْصُورٍ ... به.

وكذا لم يتفرد به مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وائِلٍ شقيق بن سلمة بل توبع، تابعه: سليمان الأعمش، وعامر الشعبي، وعاصم بن بهدلة، وسيار أبو الحكم.

فأخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الوضوء / باب البول قائما وقاعدا (١/ ٥٥) رقم (٢٢٦)، وأبو داود في السنن: كتاب الطهارة / باب البول قائما (١/ ٦) رقم (٢٣)، والطيالسي في المسند (١/ ٣٢٤) رقم (٤٠٧)، وابن خزيمة في الصحيح: كتاب الوضوء / باب الرخصة في البول قائما (١/ ٣٥) رقم (٦١)، وابن حبان في الصحيح (كما في الإحسان): كتاب الطهارة / باب الاستطابة (٤/ ٢٧٢) رقم (١٤٢٤) جميعهم من طريق شعبة.

والحميدي في المسند (١/ ٤٠٩) رقم (٤٤٧)، وأحمد في المسند (٣٨/ ٢٨٢) رقم (٢٣٢٤٦) كلاهما عن سفيان بن عيينة.

والترمذي في الجامع: كتاب أبواب الطهارة / باب ما جاء في الرخصة في ذلك (يعني البول قائما) (١/ ٦٤) رقم (١٣)، وابن أبي شيبة في المصنف: كتاب الطهارات / باب من رخص في البول قائما (١/ ١١٥) رقم (١٣٠٩) قال ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع.

وأحمد في المسند (٣٨/ ٢٧٧) رقم (٢٣٢٤١) عن هشيم بن بشير.

والدارمي في السنن: كتاب الطهارة / باب في البول قائما (١/ ٥٢٩) رقم (٦٩٥)، وابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٨٣٣) رقم (١٧١٧)، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب جماع أبواب الاستطابة / باب البول قائما (١/ ١٦٣) رقم (٤٨٦) من طريق جعفر بن عون.

ومسلم في الصحيح: كتاب الطهارة / باب المسح على الخفين (١/ ٢٢٨) رقم (٢٧٣) من طريق زهير بن حرب.

وابن ماجه في السنن: كتاب الطهارة وسننها / باب ما جاء في البول قائما (١/ ١١١) رقم (٣٠٥) من طريق هشيم، ووكيع، وشريك مقرونين.

والبزار في المسند (٧/ ٢٧٨) رقم (٢٨٦٣) من طريق أبي معاوية الضرير.

وفي السابق أيضا (٧/ ٢٧٨) رقم (٢٨٦٤) من طريق يحيى بن سعيد.

وفي السابق أيضا (٧/ ٢٧٩) رقم (٢٨٦٥) من طريق عبد الله بن إدريس.

وأبو عوانة في المسند المستخرج على صحيح مسلم: كتاب الإيمان / باب بيان إيثار التستر بالهدف للمتغوط (١/ ١٦٩) رقم (٤٩٩) من طريق يحيى بن عيسى الرملي.

وابن حبان في الصحيح: كتاب الطهارة / باب الاستطابة (٤/ ٢٧٥) رقم (١٤٢٧) من طريق عبد الواحد بن زياد.

وفي السابق أيضا (٤/ ٢٧٦) رقم (١٤٢٨) من طريق زهير بن معاوية.

وأبو طاهر المخلص في الفوائد المعروفة بالمخلصيات (٢/ ١٦) رقم (٩١٠) من طريق القاسم

بن معن.

أَرْبَعَةُ عَشَرِهِم (شعبة، وسفيان بن عيينة، وجعفر بن عون، وزهير بن حرب، وهشيم، ووكيع، ووشريك، وأبو معاوية الضرير، ويحيى بن سعيد، وعبد الله بن إدريس، ويحيى بن عيسى الرملي، وعبد الواحد بن زياد، وزهير بن معاوية، والقاسم بن معن) عن الأعمش.

والنسائي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة / باب الرخصة في البول قائما (١/ ٨٢) رقم (٢٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٤/ ١١١) من طريق الأعمش ومنصور مقرونين.

و أبو نعيم في السابق أيضا (٨/ ٣١٥) من طريق منصور، وسيار أبي الحكم مقرونين.

والبزار في المسند (٧/ ٢٩٥) رقم (٢٨٩٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ٢٧) رقم (١١٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب جماع أبواب الاستطابة / باب البول قائما (١/ ١٦٤) رقم (٤٨٨) من طريق عاصم بن بهدلة. (وقد حكم البزار (٧/ ٢٩٥) على شريك النخعي بالغلط في هذه الرواية، إذ رواه عن عاصم جاعله من مسند حذيفة، وخالفه سائر أصحاب عاصم فجعلوه من مسند المغيرة كما تقدم) .

و الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ١٦٦) رقم (٤٩٦١)، وفي المعجم الصغير (٢/ ٤٥) رقم (٧٥٢) من طريق عامر الشعبي.

أربعتهم (سليمان الأعمش، وعامر الشعبي، وعاصم بن بهدلة، وسيار أبو الحكم) عَنْ أَبِي وائِلٍ ... به.

وكذا لم يتفرد به أَبو وائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ (بل توبع، تابعه نهيك بن عبد الله السلولي، وخيثمة بن عبد الرحمن، وعبيدة بن متعبٍ.

فأخرجه أحمد في المسند (٣٨/ ٣٦٩) رقم (٢٣٣٤٥) من طريق نهيك بن عبد الله السلولي.

و الطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٢٧٨) رقم (٦٤٠٦) من طريق خيثمة بن عبد الرحمن.

وفي المعجم الصغير (٢/ ٢٦٠) رقم (١١٣٠) من طريق عبيدة بن متعب.

ثلاثتهم (نهيك ، وخيثمة ، وعبيدة بن متعب) عَنْ حُذَيْفَةَ به.

ثانيًا: دراسة الإسناد:

-عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان، روى عَن: أبان العطار، وحماد بن سلمة، رَوَى عَنه: البُخَارِيّ، وأحمد بن حنبل، وغيرهما، قال أبو حاتم: ثِقَة، إمام، وقال مرة أخرى: ثِقَة، متقن، متين، وقال العجلي: ثِقَة، ثبت، صاحب سنة، قال يعقوب بن شيبة: ثِقَة، ثبت، متقن،

صحيح الكتاب، قليل الخطأ. مات سنة عشرين ومائتين [١]

-عَاصِمُ بْنُ بَهْدلة: هو عاصم بن أبي النَّجُود الأَسَدِي ، أبو بكر المُقْرِئ، روى عن: عِكْرِمَة مولى ابن عباس، ومصعب بن سعد وخلق، وعنه: السُّفْيَانَان، وأبو عَوَانَة، وعدة، وروى له الجماعة. قال ابن مَعِين: لا بأس به، وقال أحمد: كان خيراً ثقة والأَعْمَش أحفظ منه، وقال أبو زُرْعَة: ثقة، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه، وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه اضطراب وهو ثقة، وقال النَّسَائِي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: محله عندي محل الصدق، صالح الحديث وليس محله أن يقال هو ثقة، ولم يكن بالحافظ، وقال الدَّارَقُطْنِي: في حفظه شئ، وقال الذهبي: وُثق، وقال أيضاً: ثبت فى القراءة وهو فى الحديث دون الثبت صدوق يَهِم، مات سنة ثمان وعشرين ومائة. والخلاصة فيه: صدوق يَهِم [٢].

-حماد بن سلمة: ابن دِينَار البَصْرِي، أبو سَلَمَة التَمِيمِي. روى عن: خاله حُمَيْد الطَّوِيل، وبَهْز بن حَكِيم وخلق، وعنه: عبد الله بن المبارك، ورَوْح بن أَسْلَم وعدة، وروى له البُخَارِي في التعاليق ومُسْلِم والأربعة. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وربما حَدَّث بالحديث المنكر، وقال ابن مَعِين: ثقة، وقال ابن المَدِينِي: هو عندي حجة في رجال وهو أعلم الناس بثابت البُنَانِي وعَمَّار بن أبي عَمَّار، ومن تكلم في حَمَّاد فاتهموه في الدين، وقال أحمد في الحَمَّادَيْن: ما منهما إلا ثقة، وقال العِجْلِي: ثقة رجل صالح حسن الحديث، وقال السَّاجِي: كان حافظاً ثقة مأمونـاً، وقال ابن عَدِي: هو من أئمة المسلمين، وقال البَيْهَقِي: (هو أحد أئمة المسلمين، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فلذا تركه البُخَارِي، وأما مُسْلِم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره)، وقال الذهبي: (الإمام الحافظ شيخ الإسلام، وقال أيضاً: كان بحراً من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة - إن شاء الله -، وليس هو في الإتقان كحَمَّاد بن زيد)، وقال ابن حجر: (ثقة عابد، وتغير حفظه بأخرة، مات سنة سبع وستين - أي ومائة -) [٣]

-أبو وائل: هو شَقِيْقُ بنُ سَلَمَةَ، الأَسَدِيُّ، مُخَضْرَمٌ، أَدْرَكَ النبيَّ ﷺ وَمَا رَآهُ. حَدَّثَ عَنْ:

---

(١) طبقات ابن سعد ٧/ ٣٣٦، التاريخ الكبير ٧/ ٧٢، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٦٩ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٨١، تَهْذِيْبُ التَهْذِيبِ ٧/ ٢٣٩، طبقات الحفاظ: ١٦٣، ١٦٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٦٨، شذرات الذهب ٢/ ٤٧.

(٢)معرفة الثقات ٢/ ٥ ـ ٧، المعرفة والتاريخ ٣/ ٢٤٨، الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٠، الثقات ٧/ ٢٥٦، تهذيب الكمال ١٣/ ٤٧٣ ـ ٤٧٩، الكاشف ١/ ٥١٨، تهذيب التهذيب ٥/ ٣٥، تقريب التهذيب ص ٢٨٥.

(٣) معرفة الثقات ١/ ٣١٩، الجرح والتعديل ٣/ ١٤٠، الثقات ٦/ ٢١٦، الكامل ٢/ ٢٥٣، تهذيب الكمال ٧/ ٢٥٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٢ ـ الكاشف ١/ ٣٤٩، ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٠، التقريب ص ١٧٨.

عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ ﷺ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم. حَدَّثَ عَنْهُ: عَمْرُو بنُ مُرَّةَ، وَحَبِيْبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ. قَالَ إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُوْرٍ: عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ: أَبُو وَائِلٍ ثِقَةٌ، لاَ يُسْأَلُ عَنْ مِثْلِهِ. وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ثِقَةً، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ. مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ[1].

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

هذا الطريق منكر، وهم فيه عَاصِمُ ابْنُ بَهْدَلَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، والمعروف أنه من حديث أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بن اليمان. ومن هذا الوجه المعروف أخرجه الشيخان.

الرواية التاسعة عَشر: ﴿عبدُ الرحمن بن أبى نُعم﴾:

🕮 أَوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه أحمد (٣٠/ ٧٧) ح (١٨١٤٥) ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (١٤١/١١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا بُكَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَادِيًا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَتَاهُ، فَتَوَضَّأَ، فَخَلَعَ خُفَّيْهِ، فَتَوَضَّأَ، فَلَمَّا فَرَغَ، وَجَدَ رِيحًا بَعْدَ ذَلِكَ، فَعَادَ فَخَرَجَ، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ: نَسِيتَ، لَمْ تَخْلَعِ الْخُفَّيْنِ، قَالَ: "كَلَّا بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ، بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي ﷻ".

ووقع عند ابن عبد البر: "بكير بن عامر بن أبي نعم"، وهو خطأ.

وأخرجه أبو داود (١/ ٤٠) ح (١٥٦) والحاكم المستدرك على الصحيحين: كِتَابُ الطَّهَارَةِ (١/ ٢٧٦) ح (٦٠٦) وقال: "إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ". وأبو نعيم في حلية الأولياء (٧/ ٣٣٥) وأبو بكر بن خلاد النصيبي في حديثه (ص: ٢) من طريق الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ.

وأحمد (٣٠/ ١٥٩) ح (١٨٢٢٠) ومن طريقه السراج في حديثه (٣/ ٢٠٠) ح (٢٤٧٧) عن وكيع بن الجراح.

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤١٦) ح (١٠٠٠) والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ١٥٢) ح (١٩٠) والبيهقي في السنن الكبرى /بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٤٠٨) ح (١٢٨٦) من طريق الفضل بن دكين.

وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٢٠٢) من طريق سُفيان. ووقع عنده "ابن أبى نعيم" وهو خطأ.

والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ١٥٢) ح (١٩٠) من طريق خَلَّاد بْن يَحْيَى

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤١٧) ح (١٠٠٢) من طريق يحيى الحماني، ومِنْدَل بْن عَلِيٍّ.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٧٤، تاريخ بغداد ٩/ ٢٦٨، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٦١، النجوم الزاهرة ١/ ٢٠١، طبقات الحفاظ ص ٢٠.

جميعهم (الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، ووكيع بن الجراح، والفضل بن دكين، وسُفيان، وخَلَّاد بْن يَحْيَى، ويحيى الحماني، ومِنْدَل بْن عَلِيٍّ) عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ، به.

ولفظ الأكثرين مختصر: "أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَسِيتَ؟، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ، بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي ﷻ»"

قال الحاكم: قد اتفق الشيخان على إخراج طرق حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه في المسح، ولم يخرجا قوله ﷺ: "بهذا أمرني ربي" وإسناده صحيح. ووافقه الذهبي

قلت: ، تفرد بهذه السياقة بكير بن عامر البجلي وهو ضعيف.

ثانيًا: دراسَةُ الإسْناد:

-مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: ابن أبي أُمَيَّة - واسمه عبد الرحمن، وقيل إسماعيل - الطَّنَافِسِي، أبو عبد الله، روى عن: الأَعْمَش، وعُبَيْد الله بن عمر العُمَرِي وجماعة، وعنه: ابن مَعِين، وأحمد، وابن المَدِيني وآخرون، وروى له الجماعة. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن مَعِين وأحمد والعِجْلِي والنَسَائِي والدَّارَقُطْنِي: ثقة، مات سنة أربع ومائتين) [(١)]

-بُكَير بن عامر البجلي، أَبُو إسماعيل الكوفي.رَوَى عَن: إبراهيم النخعي، والشعبي، رَوَى عَنه: سفيان الثوري، ووكيع. وثقه أبو عبد الله الحاكم، وابن حبان، وأبو حفص بن شاهين، وَقَال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله. وَقَال العجلي: كوفي لا بأس به". وقال عَبْد اللهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أبيه: ليس بالقوي فِي الحديث. وقال مرّة: ليس به بأس. وَقَال الدورقي، عن يَحْيَى بْن مَعِين: ضعيف. تركه حفص بْن غياث وَقَال معاوية بْن صَالِح. عَنْ يحيى بْن مَعِين: ليس بشيءٍ. وَقَال عَمْرو بْن علي: ما سمعت يَحْيَى ولا عَبْد الرَّحْمَن. حَدَّثَنَا عنه بشيءٍ قط. وَقَال أَبُو زُرْعَة: ليس بقوي. وَقَال النَّسَائي: ضعيف. وَقَال في موضع آخر: ليس بثقة. وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: ليس كير الرواية، ورواياته قليلة. ولم أجد لم متنا منكرا، وهو ممن يكتب حديثه .روى له أَبُو داود. وَقَال الآجري عَن أبي دَاوُد: ليس بالمتروك". وَقَال زكريا الساجي: ضعيف، وذكره العقيلي في جملة الضعفاء، كما ضعفه الذهبي وابن حجر. والخلاصة فيه: ضعيف. [(٢)]

-عَبْد الرَّحْمَنِ بن أَبي نُعم البجلي، أَبُو الحكم الكوفي العابد. رَوَى عَن: رافع بْن خديج وعبد الله بْن عُمَر والمغيرة بْن شُعْبَة، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ، وأبي هُرَيْرة ﷺ رَوَى عَنه: بكير بْن

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ١٧٣، معرفة الثقات ٢/ ٢٤٧، الجرح والتعديل ٨/ ١٠، الثقات ٧/ ٤٤١، تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٥، الكاشف ٢/ ١٩٨، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٩١، التقريب ص ٤٩٥.

(٢) تاريخ الدوري: ٢ / ٦٣، والجرح والتعديل لابن أي حاتم: ١ / ٤٠٥، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٢٤٠) والكاشف: ١ / ١٦٣، وإكمال مغلطاي: ٢ / ٢٧، وتهذيب التهذيب: ١ / ٤٩١.

عامر وزرارة بْن أوفى، .قَال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث وَقَال الذهبي: كوفي تابعي مشهور، وكان من الاولياء الثقات. وَقَال ابن أَبي خيثمة عن ابن مَعِين: ضعيف. وَقَال النَّسَائي: ثقة .وَالخلاصة فيه كما قَال ابن حجر في "التقريب": صدوق عابد.(١)

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

هذا الطريق بهذا اللفظ ضعيف، تفرد به بكير بن عامر البجلي وهو ضعيف.

الرواية العشرون: ﴿أبو سلمة بن عبد الرحمن﴾:

📖 أوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه إسماعيل بن جعفر في حديثه (رواية علي بن حجر السعدي) (ص: ٢٧٥) ح (١٩٧) وعنه النسائي في المجتبى ك الطهارة/ باب الْإِبْعَاد عِنْدَ إِرَادَةِ الْحَاجَةِ (١/ ١٨) ح (١٧) وابن خزيمة في الصحيح /بَابُ التَّبَاعُدِ لِلْغَائِطِ فِي الصَّحَارِي عَنِ النَّاسِ (١/ ٣٠) ح (٥٠) ومن طريقه كل من الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٣٦) ح (١٠٦٣) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٣٦) ح (٤٨٨) وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " والبغوي في شرح السنة /بَابُ الاسْتِتَارِ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ (١/ ٣٧٣) ح (١٨٤) قال إسماعيل بن جعفر: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (هو ابن عمرو)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ أَبْعَدَ، قَالَ: فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، وَهُوَ بِبَعْضِ أَسْفَارِهِ قَالَ: فَقَالَ: «ائْتِنِي بِوَضُوءٍ» قَالَ: فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

وأخرجه أبو داود: كتاب الطهارة/بَابُ التخلي عند قضاء الحاجة (١/ ١) ح (١) والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٣٦) ح (١٠٦٢) من طريق عَبْد الْعَزِيزِ بْن مُحَمَّدٍ (هو الدراوردي)

والترمذي (١/ ٧٤) ح (٢٠) من طريق عَبْد الْوَهَّابِ الثَّقَفِي. وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وابن ماجه: كتاب الطهارة/بَابُ التَّبَاعُدِ لِلْبَرَازِ فِي الْفَضَاءِ (١/ ١٢٠) ح (٣٣١) والطبراني في السابق (٢٠/ ٤٣٧) ح (١٠٦٥) من طريق إِسْمَاعِيل بْن عُلَيَّةَ.

والدارمي: كتاب الطهارة/بَابٌ: فِي الذَّهَابِ إِلَى الحَاجَةِ (١/ ٥٢٣) ح (٦٨٦) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٣٧) ح (١٠٦٤) قال: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ .

وأحمد (٣٠/ ١٠٧) ح (١٨١٧١) قال: حدثنا محمد بن عبيد (شقيق يعلى) .

وابن الجارود في المنتقى: كتاب الطهارة /باب مَا جَاءَ فِي التَّبَاعُدِ لِلْخَلَاءِ (ص: ١٩) ح (٢٧) والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب أبواب الاستطابة/بَابُ التَّخَلِّي عِنْدَ الْحَاجَةِ (١/ ١٥١) ح (٤٤٣)

---

(١) طبقات ابن سعد: ٦ / ٢٩٨، وتاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ١١٣٠، وثقات ابن حبان: ٥ / ١١٢، والكاشف: ٢ / الترجمة ٣٣٧٢، والتقريب ١ / ٥٠٠، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٢٦٩.

والسنن الصغير /بَابُ الِاسْتِنْجَاءِ (١/ ٣٦) ح (٥٩) من طريق يَزِيد بْن هَارُونَ.

خمستهم (يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، ومحمد بن عبيد، وعَبْد الْعَزِيزِ الدراوردي، وإِسْمَاعِيل بْن عُلَيَّةَ، ويَزِيد بْن هَارُونَ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، به.

وهو عند ابن ماجه وابن الجارود والبيهقي مختصر بلفظ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ أَبْعَدَ»

ولفظ الترمذي "فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ حَاجَتَهُ، فَأَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ".

ولفظ أحمد" يا مغيرة اتبعني بماء... فذكر الحديث"

وزاد الطبراني: "فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ"

وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو- وهو ابن علقمة ابن وقاص الليثي- فمن رجال أصحاب السنن، روى له البخاري مقرونا، ومسلم في المتابعات، وبقية رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

وخالف خمستهم: عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ فرواه على الجادة: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ

ذكره الدارقطني في العلل (٧/ ١١١) ح (١٢٣٩) وقال: وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ.ا.هـ

وقد توبع عليه مُحَمَّد بْن عَمْرو بن علقمة.

فأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٦٤) ح (٣٦١٩) من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ»

إلا أن الراوى عن عبد العزيز حفص بن سليمان المقرى وقد تكلم فيه في الحديث وقد انفرد به.

ثانيًا: دراسة الإسناد:

-مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنُ عَلْقَمَةَ: ابن وقاص اللَّيْثِيّ، أبو عبد الله، روى عن يحيى بن حاطب، ونافع مولى ابن عمر وطائفة، وروى عنه عمر بن طلحة، وسفيان الثوري وجماعة، قال أبو حاتم: (صالح الحديث، يكتب حديثه، و هو شيخ)، وقال ابن معين: (ثقة)، و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "، و قال: كان يخطىء، والخلاصة فيه كما قال ابن حجر: (صدوق له أوهام)، توفي سنة خمس وأربعين ومائة.[1]

-أبو سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ القُرَشِيّ، الزُّهْرِيُّ، اسمه وكنيته واحد، روى عن: أسامة ابن زيد، وأنس ابن مالك، وأبيه عبد الرحمن بن عوف، وغيرهم، عنه: إِسْمَاعِيل بن أمية،

(١) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٧٧)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٠)، الكاشف (٢/ ٢٠٧)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٢) .

والأسود بن العلاء، وغيرهما، وثقه: مُحَمَّد بن سعد، وأبو زُرْعَةَ، و العِجْلِيّ، وغيرهم، تُوفي سنة أربع وتسعين، وقيل: غير ذلك [١]

۞ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

إسناده حسن، لحال مُحَمَّد بْن عَمْرِو بْن عَلْقَمَةَ وهو صدوق، وقول الحاكم: على شرط مسلم: خطأ، لأن مسلما أخرج له في المتابعات لا في الأصول.

الرواية الحادية والعشرون: ﴿عمرو بن وهب﴾:

📖 أوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه أحمد (٣٠/ ٥٩) ح (١٨١٣٤) ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٧١) وابن عبد البر في التمهيد (١١/١٥٩)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/٢٩٢) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (هو ابن علية)، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ (هو ابن سيرين)، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَسُئِلَ: هَلْ أَمَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ، ضَرَبَ عُنُقَ رَاحِلَتِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى بَرَزْنَا عَنِ النَّاسِ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَتَغَيَّبَ عَنِّي حَتَّى مَا أَرَاهُ، فَمَكَثَ طَوِيلًا، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: "حَاجَتَكَ يَا مُغِيرَةُ؟ " قُلْتُ: مَا لِي حَاجَةٌ، فَقَالَ: "هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟ " فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقُمْتُ إِلَى قِرْبَةٍ، أَوْ إِلَى سَطِيحَةٍ، مُعَلَّقَةٍ فِي آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، فَأَحْسَنَ غَسْلَهُمَا، قَالَ: وَأَشُكُّ أَقَالَ: دَلَّكَهُمَا بِتُرَابٍ أَمْ لَا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ يَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا إِخْرَاجًا، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ، قَالَ: فَيَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ غَسْلُ الْوَجْهِ مَرَّتَيْنِ؟ ، قَالَ: لَا أَدْرِي أَهَكَذَا كَانَ أَمْ لَا؟ ، ثُمَّ مَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَرَكِبْنَا فَأَدْرَكْنَا النَّاسَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَهُمْ فِي الثَّانِيَةِ، فَذَهَبْتُ أُوذِنُهُ، فَنَهَانِي، فَصَلَّيْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي أَدْرَكْنَا، وَقَضَيْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي سُبِقْنَا .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: باب عَدَدِ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ/ ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِيهِ (١/ ١٤١) ح (١٦٨)، وابن أبي شيبة في المصنف / باب فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ١٦٣) ح (١٨٧٧) والشافعي في مسنده - ترتيب السندي (١/ ٣٢) ح (٧٩) والدارقطني في السنن /بَابٌ فِي جَوَازِ الْمَسْحِ عَلَى بَعْضِ الرَّأْسِ (١/ ٣٥٣) ح (٧٣٧) والبغوي شرح السنة/ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ٤٥١) ح (٢٣٢) والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٥، تهذيب الكمال ٣٣/ ٣٧٠، تاريخ الاسلام ٤/ ٧٦ تهذيب التهذيب ١٢/ ١١٥.

٨٧١) من طرق عن إسماعيل بن علية، به. وقرن الشافعي والدارقطني بابن علية: حمادَ ابنَ زيد.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٢٩) ح (١٠٣٩) من طريق عَارِم أَبي النُّعْمَانِ.

والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة/ بَابُ مَسْحِ بَعْضِ الرَّأْسِ (١/ ٩٧) ح (٢٦٩) من طريق أبي الربيع الزهراني.

كلاهما عن حماد ابن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن رجل- كناه الطبراني أبا عبد الله- عن عمرو بن وهب، عن المغيرة، به.

وتابع حمادَ بنَ زيد في زيادة الرجل المبهم بين ابن سيرين وعمرو بن وهب جريرُ بنُ حازم (في رواية عفان بن مسلم، وأسود بن عامر عنه) .

فأما رواية أسود بن عامر: فأخرجها أحمد (٣٠/ ١٠٢) ح (١٨١٦٥) .

وأما رواية عفان: فأخرجها الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٧٤)

وقد ذكر الحافظ في ترجمة ابن سيرين عن ابن معين: أن بين ابن سيرين وعمرو رجلاً في هذا الحديث.(١)

لكن ورد التصريح بسماع ابن سيرين له من عمرو بن وهب بلا واسطة. وأثبت سماعه منه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٣٧٧) ح (٢٦٩١) .

فهو إما من المزيد في متصل الأسانيد، فيكون ابن سيرين قد سمع الحديث من رجل، عن عمرو، ثم لقيه فسمع منه عاليا، أو تكون زيادة الرجل المبهم وهمًا وهو ما رجحه الدارقطني في "العلل" ١٠٩/٧ وذكر أن القول قول من لم يذكر الرجل المبهم كأيوب وقتادة، ومن تابعهما .ا.هـ وهو الصواب.

فقد أخرجه أحمد (٣٠/ ١٠١) ح (١٨١٦٤) ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٧٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/ ٢٥٩) قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ، فَإِذَا عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الثَّقَفِيُّ قَدْ دَخَلَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى، فَالْتَقَيْنَا قَرِيبًا مِنْ وَسَطِ الْمَسْجِدِ، فَبَدَأَنِي بِالْحَدِيثِ....فذكره مطولا.

وأخرجه مختصرا: البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٣٧٧) ح (٢٦٩١) والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٢٨) ح (١٠٣٦) وابن حبان: بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَغَيْرِهِمَا /ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ جَمِيعًا فِي وَضُوئِهِ (٤/ ١٧١) ح (١٣٤٢) جميعهم من طريق هشام بن حسان وعوف الأعرابى.

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٢٨) ح (١٠٣٥) والمعجم الأوسط (٣/ ٣٧٧) ح (٣٤٤٨)،

---

(١) تهذيب التهذيب (٩/ ٢١٦)

والمعجم الصغير (١/ ٢٢٩) ح (٣٦٩) والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٧٣) من طريق أيوب السختياني، وهشام بن حسان، وحبيب بن الشهيد.

والطوسي في المستخرج على جامع الترمذي / بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ (١/ ٣٠٣) من طريق أبي عمير (هو الحارث بن عمير) .

والطبراني المعجم الكبير (٢٠/ ٤٢٧) ح (١٠٣٣) من طريق أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ.

والنسائي (١/ ٧٧) ح (١٠٩) وابن خزيمة /بَابُ الْمَسْبُوقِ بِوِتْرٍ مِنْ صَلَاةِ الْإِمَامِ (٣/ ٧٢)

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٢٦) ح (١٠٣١) من طريق يُونُس بْن عُبَيْدٍ.

والطحاوي في شرح معاني الآثار /بَابُ فَرْضِ مَسْحِ الرَّأْسِ فِي الْوُضُوءِ (١/ ٣١) ح (١٣٣) من طريق ابْنِ عَوْنٍ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٢٦) ح (١٠٣٠) من طريق قَتَادَةَ.

وفي السابق أيضا (٢٠/ ٤٢٧) ح (١٠٣٤) من طريق عَاصِمٍ الأحول.

وأَبُو دَاوُدَ الطيالسي (٢/ ٧٥) ح (٧٣٤) ومن طريقه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ١٠٢) ح (١٣٨٩) وأبو نعيم في طبقات المحدثين بأصبهان (٤/ ١٣) عن سَعِيد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ. مختصرا بلفظ «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْخُفَّيْنِ».

والخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٧٤) من طريق جَرِير بْن حَازِمٍ (في رواية أبي غسان محمد بن عمرو الطيالسي عنه) .

جميعهم (هشام بن حسان، وعوف الأعرابى، وأيوب السختياني، وحبيب بن الشهيد، والحارث بن عمير، وأَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، ويُونُس بْن عُبَيْدٍ، وابْنِ عَوْنٍ، وقَتَادَةَ، وعَاصِمٍ الأحول، وسَعِيد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وجَرِير بْن حَازِمٍ) عن ابن سيرين، عن عمرو بن وهب، به بلا واسطة.

وفيه خلاف آخر: أن سليم بن أخضر رواه عن ابن عون، عن ابن سيرين بزيادة الرجل المبهم، إلا أنه جعله بين عمرو بن وهب وبين المغيرة بن شعبة. أخرجه الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢/ ٨٧٥) .

ثانيًا: دراسة الإسناد:

-إسماعيل: ابن إبراهيم بن مِقْسَم الأَسَدِي، أبو بِشْر البَصْرِي، المعروف بابن عُلَيَّة، روي عن: سفيان الثَّوْرِي، وأيوب السختياني وعدة، وعنه: أبو عبيد، وأحمد بن حنبل وخلق، وروى له الجماعة. قال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا في الحديث حجة، وقال ابن مَعِين: كان ثقة مأمونًا صدوقًا مسلمًا ورعًا تقيًا، وقال أبو حاتم: ثقة متثبت في الرجال، وقال النَّسَائِي: ثقة ثبت. مات سنة

ثلاث وتسعين ومائة.[١]

-أيوب: ابن أبي تَمِيمَة كَيْسَان السَّخْتِيَانِي أبو بكر البَصْرِي. روى عن: أبي قِلَابَة، وعطاء ابن أبي رَبَاح وعدة، وعنه: الحَمَّادَان، ومَعْمَر بن راشد، وخلق، وروى له الجماعة. قال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا في الحديث جامعًا عدلاً ورعًا كثير العلم حجة، وقال ابن مَعِين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة لا يسأل عن مثله. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة [٢]

-محمد بن سيرين، أبو بكر بن أبي عَمْرَة البَصْرِي. روى عن: مولاه أنس بن مالك، وزيد بن ثابت، وابن عمر ﷺ وطائفة، وعنه: الشَعْبِي، وقَتَادَة، وآخرون. قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا عاليًا رفيعًا فقيهًا إمامًا كثير العلم ورعًا وكان به صَمَم، وقال ابن مَعِين والعِجْلِي وأبو زُرْعَة الرَّازِي: ثقة، وقال أحمد: من الثقات. مات في شهر شوال سنة عشرة ومائة.[٣]

-عَمْرو بن وهب الثقفي. رَوَى عَن: المغيرة بْن شعبة. رَوَى عَنه: مُحَمَّد بْن سيرين. قال النَّسَائي: ثقة. وَقَال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث وَقَال العجلي: بصري تابعي ثقة وَقَال ابن حجر في "التقريب": ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. روى له الْبُخَارِيّ فِي كتاب "القراءة خلف الإمام"، والنَّسَائي حديثا واحدا.[٤]

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

الحديث صحيح من تلك الطريق ولا يضر ما وقع فيه من خلاف لإمكان الترجيح كما تقدم، وأصح الطرق من هذه: ابن سيرين، عن عمرو بن وهب، به بلا واسطة.

الرواية الثانية والعشرون: ﴿عروة بن الزبير﴾:

تقدم ذكرها والخلاف فيها على ابن أبى الزناد في رواية عروة بن المغيرة عن أبيه.

---

(١) ضعفاء العُقَيْلِي ٢/ ٧٥، الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٥، الثقات ٨/ ٢٤٨، المجروحين ١/ ٣٠٧، الكامل في الضعفاء ٣/ ١٩٦، تهذيب الكمال ٩/ ٤٣٦، الكاشف ١/ ٤٠٨، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٠٧.

(٢) التاريخ الكبير ١/ ٤٠٩، الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٥، الثقات ٦/ ٥٣، المنتظم ٧/ ٢٨٨، تهذيب الكمال ٣/ ٤٥٧، الكاشف ١/ ٢٦٠، جامع التحصيل ص ١٤٨، تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/ ١٩٣، التاريخ الكبير ١/ ٩٠، معرفة الثقات ٢/ ٢٤٠، الجرح والتعديل ٧/ ٢٨٠، الثقات ٥/ ٣٤٨، تاريخ بغداد ٥/ ٣٣١، سير أعلام النبلاء ٤/ ٦٠٦، جامع التحصيل ١/ ٢٦٤.

(٤) الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٤٦٨، ثقات ابن حبان: ٥ / ١٦٩، تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٩١)، الكاشف: ٢ / الترجمة ٤٣١٤، تهذيب التهذيب: ٨ / ١١٧، خلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٥٤٠٧.

الرواية الثالثة والعشرون: ﴿على بن ربيعة﴾:

أَوَّلاً: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: كتاب الطهارة/ باب فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (١/ ١٦٣) ح (١٨٧٦) ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٠٨) ح (٩٧٧) قال: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَكْبٍ فَنَزَلَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ».

وأخرجه الطبراني في السابق (٢٠/ ٤٠٨) ح (٩٧٧) من طريق عَلِيّ بْن الْمَدِينِيّ عن جَرِير، به.

وقد توبع عليه جرير.

فأخرجه الطبراني في السابق (٢٠/ ٤٠٨) ح (٩٧٦) من طريق أبي بَكْرٍ النَّهْشَلِي عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، به.

ثانياً: دراسَةُ الإسْناد:

- جَرِيْرُ بن عَبْدِ الحَمِيْدِ: ابن يَزِيْدَ، الضَّبِّيّ، روى عن: أبي إسحاق الشَّيْبَانِيّ، والأعمش، وغيرهما، وعنه: إسحاق بن راهويه، ويوسف بن موسى القَطَّانُ، وغيرهما، قال مُحَمَّد بن سعد: كان ثقة يرحل إليه، وقال ابن عمار الموصلي: حجة كانت كتبه صحاحا، وقال العجلي: ثقة، وقال النسائي: ثقة، وقال أبو القاسم اللالكائي: مجمع على ثقته[١]

-عبد العزيز بن رفيع الأسدي، أبو عبد الله، رَوَى عَن: إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك، وحبيب بْن أَبي ثابت، رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن طهمان، وإسرائيل بن يونس. قَال أحمد بْن حنبل ويحيى بْن مَعِين، وأبو حاتم، والنَّسَائي: ثقة. قال مُحَمَّد بْن عَبد اللهِ الحضرمي: مات سنة ثلاثين ومئة. روى له الجماعة.[٢]

-علي بن ربيعة بن نضلة، أبو المغيرة الكوفي. رَوَى عَن: سلمان الفارسي، وأبي إسحاق السبيعي. رَوَى عَنه: الحكم بن عتيبة، وعاصم بْن بهدلة، قال يحيى بْن مَعِين: ثقة. وكذلك قال

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٨١، تاريخ الدُّوْرِيّ: ٢/ ٨١، ثقات ابن حبان: ١/: ٦٧، تاريخ بغداد: ٧/ ٢٥٣، الميزان: ١/ ٣٩٤ - ٣٩٦، وغاية النهاية لابن الجزري: ١/ ١٩٠، تهذيب ابن حجر: ٢/ ٧٥ - ٧٧.

(٢) تاريخ خليفة: ٣٩٨، سؤالات الآجري: ٣\ الترجمة ١٤٢، الجرح والتعديل: ٥\ الترجمة ١٧٨٢، الثقات: ٥\ ١٢٣، تهذيب الكمال (١٨/ ١٣٤)، تهذيب التهذيب: ٦\ ٣٣٧ خلاصة الخزرجي: ٢\ الترجمة ٤٣٤٧.

النَّسَائِي. وَقَال أبو حاتم: صالح الحديث.(١)

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

الحديث صحيح من هذا الطريق.

الرواية الرابعة والعشرون: ﴿أبو إدريس الخولاني﴾:

📖 أوَّلاً: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٩٠) ح (١٢٤٥) قَالَ لِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَن عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِم، عن إِسْحَاق بْنُ سَيَّارٍ سَمِعَ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ الشَّامِيَّ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيَّ: سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ بِدِمَشْقَ قَالَ وَضَّأْتُ النَّبِيّ ﷺ بِتَبُوكَ فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٤٤) ح (١٠٨٥) من طريق صَفْوَان بْن صَالِحٍ، وَدُحَيْم

وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/ ٢١٩) من طريق موسى بن عامر

ثلاثتهم (صَفْوَان، وَدُحَيْم، وموسى بن عامر) عن الْوَلِيد بْن مُسْلِم، به.

وقد صرح الوليد بالتحديث عن إِسْحَاق بْن سَيَّارٍ عند ابن عساكر، وعند الطبراني في الموضعين.

وقد اختُلف فيه على أَبي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيَّ

فرواه يُونُس بْن مَيْسَرَةَ عن أَبي إِدْرِيسَ عن الْمُغِيرَةَ كما تقدم.

وخالفه بسر بن عبيد الله فرواه عن أَبي إِدْرِيسَ عن عوف بن مالك

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٩٠) ح (١٢٤٥) قَالَ: قَالَ هُشَيْمٌ عَنْ دَاوُد بْن عَمْرو عَنْ بُسْرِ بن عبيد الله عَنْ أَبِي إدريس عَنْ عوف بْن مالك قَالَ جعل النَّبِيّ ﷺ المسح على الخفين فِي غزوة تبوك ثلاثا، للمسافر ويوما للمقيم.

قَالَ البخاري: إن كَانَ هذا محفوظا فإنه حسن. ا. هـ.

وخالفهما أيضا: أبو قلابة فرواه عن أبى إدريس عن بلال.

واختُلف فيه على أبي قلابة:

فرواه حماد بْن سلمة عَنْ أيوب عَنْ أَبِي قلابة عَنْ أَبِي إدريس عَنْ بلال: مسح النَّبِيّ ﷺ.

أخرجه البخاري في السابق (١/ ٣٩٠) معلقا عن حماد، به.

قَالَ البخاري: وقال غير واحد عَنْ أيوب عَنْ أَبِي قلابة عَنْ بلال، مرسل. ا. هـ.

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٣٧، تاريخ أبي زرعة: ٣٦٩، الجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٠١٧، الكاشف: ٢ / الترجمة ٣٩٧٠، التقريب: ٢ / ٣٧، خلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٤٩٨٣.

وقد أشار أبو حاتم إلى هذا الاختلاف.

قال ابن أبي حاتم في العلل: (١/ ٥٢٢) ح (٨٢) وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ هُشَيم، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيد الله، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلاني، عَنْ عَوْف بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنِ النبيِّ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَسْحِ بِتَبُوك؛ للمُسافرِ ثَلاثًا، وللمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. وَرَوَاهُ الوليدُ بْنُ مُسْلِم، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَيَّار، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرة بْنِ حَلْبَس، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ؛ قَالَ: سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بن شُعْبَة عمَّا حضَرَ مِنْ رسول الله بِتَبُوك، فبال النبيُّ، فمسَحَ عَلَى خُفَّيه. وَرَوَاهُ خَالِدٍ الحَذَّاء، عَنْ أَبِي قِلابة، عن أبي إدريس، عن بلال، عن النبيِّ: أَنَّهُ مسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ والخِمَار. قلتُ لأَبِي: أيُّهم أشبَهُ وأصَحُّ؟ فَقَالَ أَبِي: دَاوُد بْنُ عَمْرٍو لَيْسَ بِالْمَشْهُورِ. وَكَذَلِكَ إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّار لَيْسَ بِالْمَشْهُورِ؛ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غيرُ الْوَلِيدِ، وَلا نعلَمُ رَوَى أَبُو إِدْرِيسَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَة شَيْئًا سِوَى هَذَا الْحَدِيثَ. وَأَمَّا حديثُ خَالِدٍ فَلا أَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ خَالِدًا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي قِلابة، ويَرْوونه عَنْ أَبِي قِلابة، عَنْ بِلالٍ، عن النبيِّ مُرسَلاً؛ لا يَقُولُ: أَبُو إِدْرِيسَ. وأَشْبَهُهُما حديثُ بلال؛ لأنَّ أَهْلَ الشام يَرْوون عَن بلال هَذَا الحديثَ فِي المَسْحِ من حديثِ مكحولٍ وغيرِه، ويَحْتمِلُ أن يكون أَبُو إدريس قد سَمِعَ من عَوْفٍ والمغيرةِ أَيْضًا؛ فإنه من قدماء تابعي أهلِ الشَّام، ولـه إدراكٌ حَسَنٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.ا.هـ

ثانيًا: دراسةُ الإسْناد:

- سُلَيْمان بْن عَبْد الرحمن: ابْن عِيسَى بن ميمون الدمشقي رَوَى عَن: إِسْمَاعِيل بْن عياش، وبشر بْن عون، وطائفة. رَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ، وأَبُو دَاوُد، وأَبُو زُرْعَة وخلق، قال يحيى بْن مَعِين: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عَنِ الضعفاء والمجهولين.توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين، والخلاصة فيه: لا بأس به.(١)

-الوَلِيْدُ بن مُسْلِم، القُرَشِيّ، أَبُو العَبَّاسِ روى عَنْ: إسحاق بن أبي فروة، وزهير بن مُحَمَّد التَّمِيْمِيُّ، وغيرهما، عنه: أَحْمَد بن حنبل، وهشام ابن خالد الأزرق، وغيرهما، قَالَ أَبُو زُرْعَة الدِّمَشْقِيّ: سألت أبا مسهر عَنْ الوليد ابن مسلم فقَالَ: كان من ثقات أصحابنا، وقَالَ العِجْلِيّ ويعقوب بن شيبة: الوَلِيْدُ بن مُسْلِم ثِقَة، وقَالَ مُحَمَّد بن إبراهيم الأَصْبهانِيّ: قلت لأبي حاتم: ما تقول في الوَلِيْدُ بن مُسْلِم؟ قَالَ صالح الحديث، وقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيّ: الوَلِيْدُ بن مُسْلِم يرسل، يروي عَنْ الأَوْزَاعِيّ أحاديث عند الأَوْزَاعِيّ عَنْ شيوخ ضعفاء عَنْ شيوخ قد أدركهم الأَوْزَاعِيّ ، فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عَنْ الأَوْزَاعِيّ ، وقَالَ الْذَهَبِيّ: كان مدلسا؛ فيتقى من

---

(١) العلل لأحمد: ١/ ١٦٢، المعرفة والتاريخ ١/ ٢٠٩، تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/ ٣٩٦، الجرح والتعديل: ٤/ الترجمة ٥٥٩، سؤالات الحاكم للدارقطني، رقم ٣٣٩، تهذيب الكمال (١٢/ ٢٦).

حديثه ما قَالَ فيه: عَنْ .وصفه ابن حجر وابن العجمى بالتدليس، قَالَ ابن حَجَر في التقريب: ثِقَة كثير التدليس والتسوية[١] من الثامنة، توفي سنة أربع وتسعين ومائة[٢].

- إسحاق بن سيار النَّصِيبِي: هو إسحاق بن سَيَّار بن محمد بن مُسْلِم. سمع: أبا عَاصِم النَّبِيل، وعبد الأعلى بن مُسْهِر وجماعة، وحَدَّث عنه: يحيى بن صَاعِد، وخَيْثَمَة بن سُلَيْمَان وآخرون. قال ابن أبي حاتم: كان صدوقًا ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثبت. توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين[٣].

-يونس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس: ، أبو حَلْبَس، روى عن: وَاثِلَةَ بن الأَسْقَع، وابن عمر، وابن عمرو، وجماعة، وعنه: سعيد بن عبد العزيز، والأَوْزَاعِي وغيرهما. قال ابن سعد والعِجْلِي وأبو داود والدَارَقُطْنِي: ثقة، وقال أبو بكر البَزَّار: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة كبير القدر، وقال ابن حجر: ثقة عابد مُعَمِّر مات سنة اثنتين وثلاثين[٤].

-أبو إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيُّ: هو عَائِذ الله بن عبد الله بن عمرو، ولد في حياة النبي ﷺ عام الفتح. روى عن: عمر بن الخطاب، وأبي موسى ﷺ وغيرهما، وعنه: الزُّهْرِي، ومحمد بن يزيد الرحبي وعدة. قال مَكْحُول: ما رأيت أعلم منه، وقال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشَّام بعد أبي الدرداء، وقال ابن سعد والعِجْلِي وأبو حاتم والنَسَائِي: ثقة. مات سنة ثمانين[٥].

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

الحديث صحيح من هذا الطريق، ولا يضر ما وقع فيه من خلاف، و كما قال أبو حاتم: ويَحْتمِلُ أن يكون أَبُو إدريس قد سَمِعَ من عَوْفٍ والمغيرةِ أَيْضًا؛ فإنه من قدماء تابعي أهلِ الشَّام، وله إدراكٌ حَسَنٌ.

---

(١) وضعه ابن حجر في الطبقة الرابعة من طبقات المدلسين، وهى: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل . طبقات المدلسين ص ٥١.

(٢) التاريخ الصغير ٢/ ٢٧٦، المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٢٠، الجرح والتعديل ٩/ ١٦، تهذيب الاسماء واللغات ٢/ ١٤٧، ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٧، ، شرح علل الترمذي ٢/ ٦٠٨، تَهْذِيْب التَهْذِيب ١١/ ١٥١.

(٣) الجرح والتعديل ٢/ ٢٢٣، الثقات ٨/ ١٢١ ـ ١٢٢، تاريخ مدينة دمشق ٨/ ٢٢١ ـ ٢٢٣، سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٤ ـ ١٩٦، العبر ٢/ ٥٧، شذرات الذهب ٢/ ١٦٣.

(٤) معرفة الثقات ٢/ ٣٧٩، الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٦، الثقات ٥/ ٥٥٥، الإكمال ٢/ ٤٩٨، تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٤٤، الكاشف ٢/ ٤٠٤، الوافي بالوفيات ٢٩/ ١٨٨ تقريب التهذيب ص ٦١٤.

(٥) التاريخ الكبير ٧/ ٨٣، معرفة الثقات ٢/ ١٦، الجرح والتعديل ٧/ ٣٧، المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٢، الثقات ٥/ ٢٧٧، الكاشف ١/ ٥٢٨، جامع التحصيل ص ٢٠٥، تهذيب التهذيب ٥/ ٧٤

الرواية الخامسة والعشرون: ﴿بشر بن قحيف﴾:

أولًا: تخريجُ هذا الطريق:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٨١) ترجمة (١٧٦٣) قال: حدَّثنا مُسَدَّد، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبو الأَحْوَصِ، قَالَ: حدَّثنا سِماك، عَنْ بِشر بْنِ قُحَيْفٍ؛ كُنَّا فِي بَيْتِ المُغِيرة، فَقَالَ: رَأَيتُ النَّبيَّ ﷺ مَسَحَ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤١١) ح (٩٨٥) قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، به بلفظ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ».

وأخرجه الطبراني في السابق (٢٠/ ٤١١) ح (٩٨٥) من طريق يَحْيَى الْحِمَّانِيّ

وابن حبان في الثقات (٤/ ٦٩) ح (١٨٦١) من طريق أبي مَعْمَرٍ

كلاهما عن أبي الأحوص، به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤١٠) ح (٩٨٤) من طريق أَسْبَاط بْن نَصْرٍ

وأبو علي بن شاذان في حديث شعبة (ص: ٣٥) ح (٣٤) من طريق عمرو بن أبي قيس.

كلاهما (أَسْبَاط، وعمرو) عن سماك به بلفظ"، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ أَنَا بِنَعِيرٍ، رَاكِبٍ مِنَ الرَّكْبِ، قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللهِ»، فَحَبَسْتُ حَتَّى لَحِقَنِي، فَسَايَرْتُهُ ثُمَّ نَزَلَ فَتَبَرَّزَ، قَالَ: «عِنْدَكَ مَاءٌ؟ » قُلْتُ: أَيَضُرُّكَ؟ قَالَ: «فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَمَا افْتَرَقْنَا حَتَّى صَلَّيْنَا صَلَاةَ الْفَجْرِ»

ثانيًا: دراسةُ الإسْناد:

-مُسَدَّد بن مُسَرْهَد: ابن مُسَرْبَل بْنُ مُسْتَوْرِد الأَسَدِيُّ ويقال: اسمه عبد الملك، ومُسَدَّد لقبه. روى عن: إسماعيل بن عُلَيَّة وحَمَّاد بن زيد وعدة، وعنه: البُخَارِي ومُعَاذ بن المُثَنَّى وخلق، وروى له الجماعة سوى مُسْلِم وابن ماجة. قال ابن مَعِين والعِجْلِي وأبو حاتم والنَّسَائِي وابن قَانِع: ثقة، وقال الذهبي: (كان من الأئمة الأثبات)، وقال ابن العماد: كان أحد الحفاظ الثقات، وقال ابن حجر: (ثقة حافظ مات سنة ثمان وعشرين) (١)

-عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ: الضبّي، أبو الأحوص، روى عن عطاء، وأبي إسحاق السبيعي وعدة، وعنه الأحوص بن جواب، وزيد بن الحباب وطائفة، قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم والنسائي: لا بأس به، توفي سنة تسع وخمسين ومائة(٢)

---

(١) معرفة الثقات ٢/ ٢٧٢، الجرح والتعديل ٨/ ٤٣٨، الثقات ٩/ ٢٠٠، الإكمال ٧/ ١٩٢، التقييد لابن نقطة ص ٤٥٧ ـ ٤٥٨، تهذيب الكمال ٢٧/ ٤٤٣ ـ ٤٤٨، الكاشف ٢/ ٢٥٦، تقريب التهذيب ص ٥٢٨.

(٢) الثقات لابن حبان (٧/ ٢٨٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٢)، تاريخ الدوري عن ابن معين (١/ ١٥٩) .

-سِمَاك بن حَرْب: ابن أَوْس بن خَالِد الذُّهْلِي، أبو المُغِيرَة. روى عن: أنس بن مالك ﷺ وعِكْرِمة مولى ابن عباس وخلق، وروي عنه: سفيان الثَّوْرِي، وإِسْرَائِيل بن يونس وآخرون، وروى له البُخَارِي في التعاليق والباقون. قال ابن مَعِين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال الذهبي: ثقة ساء حفظه، وقال أيضاً: صدوق صالح من أوعية العلم مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ كثيراً، وقال العِجْلِي: (جائز الحديث، إلا أنه كان في حديث عِكْرِمَة ربما وصل الشيء عن ابن عباس، وكان الثَّوْرِي يضعفه بعض الضعف، ولم يرغب عنه أحد)، وقال ابن عَدِي: صدوق لا بأس به، وقال النَّسَائِي: ليس به بأس وفي حديثه شيء، وقال ابن المَدِيني: روايته عن عِكْرِمَة مضطربة، وقال يعقوب بن شَيْبَة: روايته عن عِكْرِمَة خاصة مضطربة وهو في غير عِكْرِمَة صالح وليس من المتثبتين ومن سمع منه قديماً مثل شُعْبَة وسُفْيَان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، وقال صالح بن محمد جَزَرَة: يُضعف، وقال ابن المُبَارَك: ضعيف الحديث وكان شُعْبَة يضعفه، وقال ابن خِرَاش: في حديثه لين. والخلاصة فيه كما قال ابن حجر: صدوق وروايته عن عِكْرِمَة خاصة مضطربة وقد تغير بآخره فكان ربما تلقن من الرابعة مات سنة ثلاث وعشرين (أي ومائة). (١)

-بشر بن قحيف العامري روى عن عمر بن الخطاب والمغيرة بن شعبة روى عنه سماك بن حرب، قال الحافظ في سند حديث هذا أحد رجال سنده: "هذا إسناد صحيح". وذكره ابن حبان في الثقات .قال أبو نعيم: ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ الْمَرْوَزِيُّ فِي الصَّحَابَةِ وَاهِمًا فِيهِ، وَهُوَ مِنَ التَّابِعِينَ، لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وَلَا رُؤْيَةٌ، وكذا قال ابن منده وابن الأثير. (٢)

ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

الحديث صحيح من هذا الطريق.

الرواية السادسة والعشرون: ﴿جبير بن حية﴾:

أَوَّلاً: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٣٢) ح (١٠٥٠) وفي الأوسط (٥/ ٢٢٠) ح (٥١٣٩) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ قَالَ: نَا عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: تَنَحَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَنَحَّيْتُ مَعَهُ،

---

(١) الجرح والتعديل ٤/ ٢٧٩، الثقات ٤/ ٣٣٩، الكامل ٣/ ٤٦٠، تاريخ بغداد ٩/ ٢١٤، تهذيب الكمال ١٢/ ١١٥ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٦، الكاشف ١/ ٤٦٥، تقريب التهذيب ص ٢٥٥، الكوكب النيرات ص ٤٥.

(٢) الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٣) الثقات (٤/ ٦٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٣٩٦) أسد الغابة (١/ ٣٨٩) الإصابة (١/ ٤٦٩) تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم ابن حجر من الرواة في غير «التقريب» (٢/ ٢٦٨) .

فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «مَعَكَ مَاءٌ؟ » قُلْتُ: نَعَمْ. «فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ، وَذَهَبَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهَا، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ جَاءَ يُصَلِّي وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا رَأَوَا النَّبِيَّ ﷺ تَنَحْنَحُوا، فَذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: امْضِهْ»

قال الطبراني: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ". ا. هـ.

ثانيًا: دراسةُ الإسْناد:

-محمد بن علي بن شُعَيْب السِّمْسَار: أبو بكر البَغْدَادِي. سمع: علي بن الجَعْد وإسماعيل التَرْجُمَانِي وطائفة، وعنه: ابن قَانِع والطَبَرَانِي وجماعة. قال الدَّارَقُطْنِي: كان ثقة. مات سنة تسعين ومائتين.(١)

-خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ: ابن عجلان الأزدي، أبو الهيثم، رَوَى عَن: إبراهيم بن خالد الصنعاني، وحماد بن زيد، وغيرهما، وعنه: مسلم، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وخلق، قال عبد الخالق بن منصور، عن يَحْيَى بن مَعِيْن، وأبو حاتم، وصالح بن محمد البَغْدَادِيّ: صدوق. وَقَال محمد بن سعد، ويعقوب بن شَيْبَة: كان ثقة، زاد يعقوب: صدوقا. وَقَال علي ابن المديني: ضعيف. وَقَال زكريا بن يحيى الساجي: فيه ضعف، قال يَحْيَى بن مَعِيْن: قد كتبت عنه، ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث. ووثقه ابن قانع، والدَّارَقُطنِيّ، وَقَال في "العلل": (ثقة ربما وهم)، والخلاصة فيه كما قال ابن حجر: صدوق يخطئ. مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين.(٢)

-عمرو بن الزبير الصراف .سَمِعَ أباه،وسَمِعَ منه مُوسى بْن إِسماعِيل التبوذكي، وأَبُو سَعِيد، عَبد الرَّحمَن بْن عَبد اللهِ سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في " الثقات.(٣)

-جبير بن حية بن مسعود بن معتب الثقفي البَصْرِيّ، رَوَى عَن: عُمَر بْن الخطاب، والمغيرة، والنعمان بْن مقرن ﷺ .رَوَى عَنه: بكر بْن عَبْد اللهِ المزني، وابنه زياد بن جبير ابن حية .صحح الحافظ ابن حجر صحبته، فذكره في القسم الأول من "الإصابة"، وَقَال: ثبت في صحيح البخاري أنه شهد الفتوح في عهد عمر وأخرج البخاري الحديث بذلك من رواية زائدة بن أَبي زياد بن جبير عنه، ولم أر من ذكر جبيرا في الصحابة وهو من شرطهم. لأن ثقيفا لم يبق منهم فِي عهد

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٦٦، تاريخ الإسلام ٢١/ ٢٨٠ـ٢٨١.

(٢) طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٤٧، والجرح والتعديل: ٣ / ت ١٤٦٨، وعلل الدَّارَقُطنِيّ: ٣/ ٢٢٥، والكاشف: ١/ ٢٦٧، وميزان الاعتدال: ١ /ت ٢٤١٨، وتهذيب التهذيب: ٣/ ٨٥ – ٨٦.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٣٣٢) الثقات لابن حبان (٤/ ٢٦١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤/ ٣٠٠) المعجم الصغير لرواة الإمام الطبري ابن جرير (١/ ٤٢٢) .

النَّبِيّ ﷺ ممن كان موجودا أحد إلا أسلم وشهد حجة الوداع، وقد ذكره أبو موسى في الصحابة وأخرج له حديثًا وزعم أنه مرسل وصحح أنه تابعي، وليست صحبته عندي بمندفعة فمن يشهد الفتوح في عهد عمر لابد أن يكون إذ ذاك رجلا، والقصة التي شهدها كانت بعد الوفاة النبوية بدون عشر سنين، فأقل أحواله أن يكون له رؤية. (١)

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

إسناده حسن، رجاله ثقات خلا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ وهو صدوق، وخطؤه مأمون لموافقة الثقات له.

الرواية السابعة والعشرون: ﴿فضالة بن عمرو الزهراني﴾:

📖 أَوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٢٥) ح (١٠٢٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَيَّارٍ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَنَا خَالِدٌ (هو ابْن عَبد الله الواسطي)، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَمْرٍو الزَّهْرَانِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ "

وقد توبع عليه دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، تابعه هياج بن بسطام، ويَزِيدُ بْن هَارُونَ.

فأما متابعة هياج بن بسطام:

فأخرجها الدارقطني في حديثِ أبي عليٍّ الرَّفَّاءِ (مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية) (ص: ١٠٥) ح (٢١٥) قال: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرحمنِ الساميُّ: حدثنا خالدُ بنُ هيَّاجٍ: حدثنا الهيَّاجُ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، به بلفظ "أنَّ المغيرة رَأى رسولَ اللهِ ﷺ يَمسحُ على الخُفينِ".

ووقع عند الدارقطني " فضالةَ بنِ عُبيدٍ" وهو خطأ.

وأما متابعة يزيد بن هارون، فاختُلف عليه في متنه فيها.

فرواه إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، عن يَزِيد بْن هَارُونَ، أَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَمْرٍو الزَّهْرَانِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ مطولا، وفيه" وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ قَدْ ضَاقَتْ يَدَاهَا فَأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَرَفَعَهَا عَنْ يَدَيْهِ ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَخُفَّيْهِ"

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٢٥) ح (١٠٢٩) حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ، به.

وخالفه أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ فرواه عن يَزِيد بْن هَارُونَ به بلفظ" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ"

أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجم أسامي شيوخه (٢٠/ ٤٢٥) ح (١٠٢٩) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

(١) الطبقات الكبرى: ٧ / ١٨٨، تاريخ خليفة: ٢١٢، تهذيب الكمال (٤/ ٥٠٢) الاصابة: ١ / ٢٢٥.

الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مِرْدَاسٍ الْوَاسِطِيُّ أَبُو بَكْرٍ مِنْ حِفْظِهِ إِمْلَاءً قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ سِنَانٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، يَقُولُ: عِنْدِي عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ حَدِيثًا فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ. فَقَالَ أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَمْرٍو الزَّهْرَانِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فَاغْتَمَّ.

ولفظة "الجوربين والنعلين" مُعلَّة بأمور منها:

الأول: المخالفة لبقية مَنْ رواه عن المغيرة رضي الله عنه بدونها كما تقدم وسيأتي مزيد.

الثاني: إنَّ الطبراني رواه من نفس الطريق بدونها كما تقدم، وشيخه إِدْرِيسُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَطَّارُ _ وإن كان متروكا – إلا إن روايته موافقة لرواية الثقات لمتن الحديث بدون زيادة الجوربين والنعلين .

الثالث: إنَّ الحديث جاء على سبيل المذاكرة بين المحدِّثين، وقد قال ابن حبان: «ولقد كنا نجالسهم – أي المحدثين – برهة من دهرنا على المذاكرة، ولا أراهم يذكرون من متن الخبر إلا كلمة واحدة يشيرون إليها»[1].

الرابع: إن مُخَرِّجَ القصة (الإسماعيليّ) متأخرٌ توفي سنة ٣٧١هـ، فأين السابقون من سلف الأمة عن هذا اللفظة – لو صحت – وهي مما يُرحل إليه؟

الخامس: إن شيخَ الاسماعيلي لَمْ أجد مَنْ ترجمه بعد طول بحث وعناء؛ فهو في عداد المجهولين، ويظهر من خلال سياقة ترجمته أن الإسماعيلي ليس لَهُ عَلَيْهِ حكم؛ إِذْ لَمْ يصفه بشيء وَلَمْ يسق لَهُ سوى هَذَا الْحَدِيْث. وما كان هذا حاله فلا سبيل للاحتجاج به.

السادس: إن حَدِيْث الإسماعيلي دارت قصته عَلَى الإمام الجهبذ عَبْد الرحمن بن مهدي، وَقَدْ سبق النقل عَنْهُ أنه أعلَّ الْحَدِيْث بتفرد أبي قيس بلفظة "الجوربين والنعلين"، فلو كانت هَذِهِ القصة ثابتة والواقعة صَحِيْحة لما جعل الحمل عَلَى أبي قيس، وكذلك فإن جهابذة الْمُحَدِّثِيْنَ قَدْ عدوه فرداً لأبي قيس فلو كَانَ حَدِيْث الإسماعيلي ثابتًا لما جزموا بما جزموا به.

السابع: أن راويه عن المغيرة: فضالة بن عمرو ويقال: ابن عمير، ويقال: ابن عبيد، لم يرو عن غير المغيرة، ولم يرو عنه إلا أبا العالية، ولَمْ يوثقه إلا من عُرف بالتساهل كابن حبان في (الثقات ٥/ ٢٩٦) والعجلي في (الثقات ص: ٣٨٢) ت (١٣٤٩) بينما أورده الأئمة النقاد كالبخاري في تاريخه الكبير (٧/ ١٢٤) ت (٥٥٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٧٧) ت (٤٣٦) وَلَمْ يذكرا فِيْهِ جرحًا ولا تعديلاً، ومن كَانَ حاله هكذا فلا سبيل للاحتجاج بما تفرد به في

---

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب (١٥١/١) .

الأحكام، فكيف إذا خالف؟ .والله أعلم

ثانيًا: دراسة الإسناد:

-سعيد بن محمد بن سيار الواسطي. حدث عن: عمرو بن عون، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعنه: أبو القاسم الطبراني في " معاجم ". ترجمه ابن ماكولا والذهبي، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، والخلاصة فيه أنه مستور. (١)

- عمرو بن عَوْن: ابن أَوْس بن الجَعْد أبو عُثْمَان الوَاسِطِي. روى عن: الحَمَّادَيْن وهُشَيْم بن بَشِير وخلق، وعنه: البُخَارِي والسَّرِي بن خُزَيْمَة وعدة، وروى له الجماعة. قال العِجْلِي: ثقة صاحب سُنَّة رجل صالح، وقال أبو زُرْعَة: قل من رأيت أثبت منه، وقال أبو حاتم: ثقة حجة وكان يحفظ حديثه، وقال مَسْلَمَة بن القَاسِم: ثقة، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت من العاشرة مات سنة خمس وعشرين (أي ومائتين). (٢)

-خالد بن عبد الله الطحان: هو خَالِد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطَّحَّان، أبو الهَيْثَم الوَاسِطِي. روى عن: دَاوُد بن أبي هِنْد، وعبد الله بن عَوْن وعدة، وعنه: وَكِيع بن الجَرَّاح، ووَهْب بن بَقِيَّة الوَاسِطِي وآخرون، وروى له الجماعة. قال ابن سعد وأحمد وأبو زُرْعَة وأبو حاتم والتِّرْمِذِي والنَّسَائِي وابن الأثير والذهبي وابن حجر: ثقة، زاد أبو حاتم: صحيح الحديث، وزاد التِّرْمِذِي: حافظ عند أهل الحديث، وزاد ابن حجر: ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين. (٣)

-داود بن أبي هند: واسم أبي هند: دِينَار بن عُذَافِر، أبو بكر، البَصْرِي. روى عن: سعيد بن المُسَيِّب، وأبي العالية وعدة، وعنه: الثَّوْرِي، وأبو جعفر الرازي وجماعة، استشهد به البُخَارِي وروى له الباقون. قال ابن سعد وابن مَعِين والعِجْلِي وأبو حاتم وابن خِرَاش والنَّسَائِي: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، وقال أحمد: ثقةٌ ثقة، مات سنة أربعين (أي ومائة) (٤).

- أبو العالية: رُفَيْع بن مِهرَان الرِّيَاحِي . روى عن: أُبَيّ بن كعب، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما، وعنه: داود بن أبي هند، وقَتَادَة وعدة، وروى له الجماعة. قال ابن سعد وابن مَعِين

---

(١) الإكمال (٤/ ٤٣٤)، تاريخ الإسلام (٢١/ ١٨٣) تراجم شيوخ الطبراني (ص: ٣٢١) .

(٢) التاريخ الكبير ٦/ ٣٦١، معرفة الثقات ٢/ ١٨١، الجرح والتعديل ٦/ ٢٥٢، الثقات ٨/ ٤٨٥، تهذيب الكمال ٢٢/ ١٧٧، السير ١٠/ ٤٥٠، الكاشف ٢/ ٨٥، تهذيب التهذيب ٨/ ٧٥، التقريب ص ٤٢٥.

(٣) الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٠، الثقات ٦/ ٢٦٧، تاريخ بغداد ٨/ ٢٩٤، تهذيب الكمال ٨/ ٩٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٩، تهذيب التهذيب ٣/ ٨٧، التقريب ص ١٨٩، طبقات الحفاظ ص ١١٧.

(٤) الطبقات الكبرى (٧/ ٢٥٥)، معرفة الثقات (١/ ٣٤٢)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٧) .

والعِجْلِي وأبو زُرْعَة وأبو حاتم: ثقة، ، وقال للالَكَائي: مجمع على ثقته، مات سنة تسعين [١]
- فضالة الزهراني.قال العجلي: بصريٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ. وذكره ابن حبان في الثقات.[٢]

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

الطريق الأول ضعيف، فيه سَعِيدُ بْنُ سَيَّارٍوهو مستور، والطريق الثاني منكر بزيادة"الجوربين والنعلين".

الرواية الثامنة والعشرون: ﴿أبو السائب﴾:

📖 أوَّلا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه أحمد (٣٠/ ١٦٧) ح (١٨٢٢٩) قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي شَرِيكٌ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، يَقُولُ: "خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ مَنْزِلًا، فَتَبَرَّزَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَبِعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ"

وأخرجه علي بن حجر السعدي في أحاديث إسماعيل بن جعفر (ص: ٤٦٥) (٤٠٨) ومن طريقه أبو عوانة في المستخرج (١/ ٢١٦) ح (٧٠٤) .

وأبو عوانة في السابق (١/ ٢١٦) ح (٧٠٤) من طريق مُحَمَّد بْن الصَّبَّاح.

كلاهما (علي بن حجر، ومُحَمَّد بْن الصَّبَّاح) عن إسماعيل بن جعفر

وأخرجه أبو عوانة في السابق (١/ ٢١٦) ح (٧٠٥) من طريق سُلَيْمَان بْن بِلَالٍ

والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٤١) ح (١٠٧٨) وأبو بكر بن خلاد النصيبي في حديثه (ص: ٤) ح (٣) من طريق مُحَمَّد بْن جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ .

كلاهما (سُلَيْمَان بْن بِلَالٍ، ومُحَمَّد بْن جَعْفَرٍ) عن شريك بن أبي نمر، به

وقد توبع عليه شريك.

فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤٤٢) ح (١٠٨١) من طريق عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، بنحوه

🕮 ثانيًا: دراسَةُ الإسْنَادِ:

-سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ بنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ أَبُو أَيُّوْبَ الهَاشِمِيُّ، العَبَّاسِيُّ، سَمِعَ: سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وَهُشَيْمًا، وَطَبَقَتَهُما. حَدَّثَ عَنْهُ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وعباس الدُّوْرِيُّ وَآخَرُوْنَ.

---

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٥١٠)، تهذيب الكمال (٩/ ٢١٤)، الكاشف (١/ ٣٩٧) .

(٢) ثقات العجلي ت ١١٤٥ ثقات ابن حبان (٢٩٦/٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/ ٥١١) الجامع في الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٩)

قَالَ النَّسَائِيُّ، والعجلي، ومحمد بْن سعد، ويعقوب بْن شَيْبَة، وأَبُو حاتم، والدَّارَقُطنِيّ، وأَبُو بَكْر الخطيب: ثِقَةٌ. مَاتَ سُلَيْمَانُ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَمائَتَيْنِ [١].

-إسماعيل بن جعفر: ثقة، تقدم

-شَرِيْكُ بنُ عَبْدِ اللهِ: ابنِ أَبِي نَمِرٍ، حَدَّثَ عَنْ: أَنَس، وَسَعِيْدِ بنِ المُسَيِّبِ، وَعَطَاء، وَجَمَاعَةٍ. حَدَّثَ عَنْهُ: مَالِكٌ، وَسُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ، وخلق. قَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ، وَالنَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وَقَالاَ مَرَّةً: لَيْسَ بِالقَوِيِّ، والخلاصة فيه كما قال ابن حجر: صدوق يخطئ. مَاتَ: قَبْلَ الأَرْبَعِيْنَ وَمائَةٍ [٢]

-أبو السائب الأنصاري المدني، روى عن أبى هريرة وسعد بن أبى وقاص وأبى سعيد الخدري ﷺ. روى عنه شريك بن أبى نمر وبكير بن الأشج، قال ابن عبد البر: أجمعوا على أن أبا السائب هذا ثقة مقبول النقل، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: يقال: اسمه عبد الله بن السائب، ثقة، من الثالثة. [٣]

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

إسناده حسن، رجاله ثقات خلا شَرِيْكُ بنُ أَبِي نَمِر وهو صدوق يخطئ، وخطؤه مأمون لموافقة الثقات له.

الرواية التاسعة والعشرون: ﴿عبد الله بن بريدة﴾:

📖 أَوَّلاً: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤١٨) ح (١٠٠٦) و في المعجم الأوسط (٨/ ١٠٣) ح (٨١٠٥) ومن طريقه أبو الحجاج المزي في المنتقى من الفوائد الحسان في الحديث (ص: ٤٩) قال حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، ح وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَا، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَا، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بن خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَصَلَّى فَأَقَامَنِي عَلَى يَمِينِهِ»

قال الطبراني: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِمَّنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْمُغِيرَةِ: «وَصَلَّى، فَأَقَامَنِي عَنْ

---

(١) التاريخ الكبير (٤/ ١٠) رقم (١٧٨٩)، الثقات للعجلي (١/ ٤٢٧) الجرح والتعديل (٤/ ١١٣)، فتح الباب في الكنى والألقاب (١/ ٦٧) رقم (٣٩٣)، تهذيب الكمال (١١/ ٤١٠) سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٦) .

(٢) التاريخ الصغير ٢/ ٢١٣، الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٣، الكامل ٥/ ٩، تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٤، تهذيب الكمال ١٢/ ٤٧٥، الكاشف ١/ ٤٨٥، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٦٩، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٣٧.

(٣) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٠٧)، الكنى لمسلم (ص ٤٨٢)، الثقات (٥/ ٥٦١) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٣/ ١٥٧٦) التهذيب (١٢/ ١٠٤)، التقريب (٢/ ٤٢٦) .

يَمِينِهِ»، إِلَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ.

ثانيًا: دراسَةُ الإسْناد:

- مُوسَى بْنُ هَارُون: ابن عبد الله بن مَرَوَان، أبو عِمْرَان المعروف والده بالحَمَّال. روى عن: أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن محمد الشافعي وعدة، وعنه الطَّبَرَانِي، وأبو الطَّاهِر الذُّهْلِي وخلق. قال الدَّارَقُطْنِي: ثقة إمام، وقال الخطيب: كان ثقة عالمًا حافظًا، وقال السَّمْعَانِي: كان ثقة أحد المشهورين بالحفظ والثقة ومعرفة الرجال، وقال ابن الجَوْزِي: كان إمام أهل عصره وعلّامة وقته في الحفظ والمعرفة بالرجال والإتقان، وكان ثقة صدوقًا .مات سنة أربع وتسعين ومائتين[١].

-إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مَخْلَدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ تَمِيْمٍ التَّمِيْمِيُّ، الحَنْظَلِيُّ، الْمَعْرُوْفُ بِابْنْ رَاَهُوْيَهَ، سمع: جرير بن عبد الحميد، وابن عيينة، وآخرين، وعنه: الستة إلا ابن ماجه، وأبو العباس السراج، وخلائق، قال النسائي: (ثقة مأمون)، وقال الذهبي: (أحد الأئمة الأعلام، ثقة، حجة) توفي في سنة ثمان وثلاثين ومائتين[٢]

-الحسين بن إسحاق بن إبراهيم، التستري، الدقيقي، سمع: هشام بن عمار، وسعيد بن منصور، وطبقتهما، حدث عنه: ابنه؛ علي، وأبو جعفر العقيلي، وأبو محمد بن زبر، وسليمان الطبراني، وآخرون، قال الذهبي: كان من الحفاظ الرحالة. وفاته في سنة تسعين ومائتين[٣]

-أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: البَغْدَادي. روى عن: أبيه وابن مَعِين وطائفة، وعنه: أبو القاسم الطبراني وأبو بكر القَطِيعي وجماعة .قال ابن أبي حاتم: كان صدوقًا ثقة، وقال الدارقطني: ثقة نبيل، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا فهمًا، وقال الذهبي: كان إمامًا خبيراً بالحديث وعلله مقدمًا فيه وكان من أروى الناس عن أبيه، وقال ابن حجر: ثقة من الثانية عشرة مات سنة تسعين[٤]

-الحسين بن حريث بن الحسن بْن ثابت بن قطبة، الخزاعي، أبو عمار المروزي مولى عِمْران بن حصين، رَوَى عَن: إسماعيل بن علية، ويحيى بن سليم الطائفي، وغيرهم، وعنه:

---

(١) سؤالات الحاكم ص ١٥٧، تاريخ بغداد ١٣/ ٥٠، الإكمال ٣/ ٢٧، الأنساب ٢/ ٢٥٤، المنتظم ١٣/ ٥٧ تاريخ الإسلام ٢٢/ ٣١٥، التقريب ص ٥٥٤، المقصد الأرشد ٣/ ١١، طبقات الحفاظ ص ٢٩٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٦/ ٣٤٥، الثقات: ٨/ ١١٥، السير: ١١/ ٣٥٨، الكواكب النيرات صـ ٨١.

(٣) طبقات الحنابلة: ١/ ١٤٠، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٧، وتكملة الإكمال ٢/ ٥٥٩.

(٤) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٠٧)، الكنى لمسلم (ص ٤٨٢)، الثقات (٥/ ٥٦١) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٣/ ١٥٧٦) التهذيب (١٢/ ١٠٤)، التقريب (٢/ ٤٢٦) .

الجماعة سوى ابن ماجه، ووثقه النَّسَائِيّ، ومسلمة بن قاسم الاندلسي وأبو علي الجياني، والذهبي، وابن حجر، مات سنة أربع وأربعين ومائتين [١]

-الفضل بن موسى: السِّيْنَانِي، أبو عبد الله، روى عن: الحسين بن وَاقِد، والأَعْمَش وخلق، وعنه: الحسين بن حُرَيْث، وإسحاق بن رَاهَوَيْه وغيرهما، وروى له الجماعة. قال وَكِيع وابن سعد وابن مَعِين والبُخَارِي: ثقة، زاد وَكِيع: صاحب سُنَّة، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وقال علي بن المَدِينِي: روى مناكير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثبت، وقال أيضاً: أحد العلماء الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ثبت وربما أغرب مات سنة اثنتين وتسعين [٢].

-عبد المؤمن بن خالد الحنفي أبو خالد المروزي، روى عن: عبد الله بن بريدة، وعكرمة، وجماعة، وعنه: زيد بن الحباب، والفضل بن موسى، وطائفة، قال أبو حاتم وابن حجر: (لا بأس به)، وقال الذهبي: (صدوق)، وقال ابن حبان: (كان متقناً ثبتاً)، وذكره في الثقات، روى له أبو داود والترمذي والنسائي [٣].

-عَبْدُ اللهِ بنُ بُرَيْدَةَ: ابنِ الحُصَيْبِ أَبُو سَهْلٍ الأَسْلَمِيُّ حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ - فَأَكْثَرَ - وَعِمْرَانَ بنِ الحُصَيْنِ، وَعَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ ﷺ وجماعة. حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنَاهُ؛ صَخْرٌ وَسَهْلٌ، وَالشَّعْبِيُّ، وَقَتَادَةُ، وَخَلْقٌ سِوَاهُم. رَوَى إِسْحَاقُ الكَوْسَجُ، عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ أنه قال: ثِقَةٌ. وَكَذَا قَالَ: أَبُو حَاتِمٍ، وَالعِجْلِيُّ [٤]

ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

الحديث صحيح من هذا الطريق.

---

(١) تاريخ البُخَارِيّ الكبير: ٢ / الترجمة ٢٨٩١، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٢٢٥، وسير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٠٠، والعبر: ١/ ٤٤٢، وتهذيب التهذيب: ٢/ ٣٣٣، وخلاصة الخَزْرَجِيّ: ١ / الترجمة ١٤١٦.

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ١١٧، الجرح والتعديل ٧/ ٦٨، الثقات ٧/ ٣١٩، تاريخ أسماء الثقات ص ١٨٦، الأنساب ٣/ ٣٦٥، تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٥٤، ميزان الاعتدال ٥/ ٤٣٧، تقريب التهذيب ص ٤٤٧.

(٣) الجرح والتعديل: ٦/ ٦٦، مشاهير علماء الأمصار: ١/ ٣١٠، الثقات: ٧/ ١٣٧، الكاشف: ١/ ٦٧١، تقريب التهذيب: ١/ ٦٣٢.

(٤) طبقات خليفة: ٢١١، التاريخ الكبير ٥/ ٥١، التاريخ الصغير ٢/ ١٣٩، ١٤٠، الجرح والتعديل ٥/ ١٣، تهذيب الكمال: ٦٦٧، تاريخ الإسلام ٤/ ٢٦٣، العبر ١/ ١٤٣، تهذيب التهذيب ٥/ ١٥٧.

الرواية الثلاثون: ﴿قبيصة بن برمة﴾:

أولًا: تخريجُ هذا الطريق:

أخرجه أحمد (٣٠/ ١٠٦) ح (١٨١٧٠) قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَادًا، يُحَدِّثُ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ بُرْمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: "خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يُسَافِرُ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي وَجْهِ السَّحَرِ، انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَضَرَبَ الْخَلَاءَ، ثُمَّ جَاءَ فَدَعَا بِطَهُورٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ "

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٤١٨) ح (١٠٠٧) عن الْعَبَّاس بْن الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيّ عن هشام بْن عَبْدِ الْمَلِكِ (هو الطيالسي)، به.

والطبراني في السابق (٢٠/ ٤١٨) ح (١٠٠٧) من طريق أبي نعيم، ويحيى الحماني

وابن حبان في الثقات (٥/ ٣١٧) ح (٥٠٢٤) من طريق جَعْفَر بْن حُمَيْدٍ الْكُوفِيّ

ثلاثتهم (أبو نعيم، ويحيى الحماني، وجَعْفَر بْن حُمَيْدٍ) قالوا ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادٍ، به.

ثانيًا: دراسَةُ الإسْناد:

-أبو الوليد: هِشَام بن عبد المَلِك الطَّيَالِسِي. روى عن: مالك، وشُعْبَة وعدة، وروي عنه: البُخَارِي، ومحمد بن سعد وخلق، وروى له الجماعة. قال ابن سعد: كان ثقة حجة ثبتًا، وقال أحمد: متقن، وقال العِجْلِي وابن حجر: ثقة ثبت، زاد ابن حجر: مات سنة سبع وعشرين [(١)]

-عُبَيْدُ اللهِ بنُ إِيَادِ بنِ لَقِيْطٍ السَّدُوْسِيُّ، أَبُو السَّلِيْلِ، روى عن: أبيه، وعبد الرحمن بن نعيم الأزدي، وغيرهما، وعنه: أحمد بن عَبد الله بن يونس، وجعفر بن حميد الكوفي، وغيرهما، قال ابن معين والنَّسَائي وأبو نعيم والعجلي: ثقة، توفي سنة تسع وستين ومائة[(٢)]

- إياد بن لقيط السدوسي، روى عن: البراء بن عازب، وأبي رمثة البلوي، وعنه: الثوري، وغيلان بن جامع، وطائفة، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، توفي قبل العشرين ومائة[(٣)]

-قَبِيصَةَ بن بُرْمَةَ الأسدي الكوفي، روى عن: النبي ﷺ، والمغيرة بن شعبة، وعدة، وعنه: واصل الأحدب، وإياد بن لقيط، وطائفة، قال البخاري: (له صحبة)، وقال أبو حاتم: (قال بعض

---

(١) معرفة الثقات ٢/ ٣٣٠، الجرح والتعديل ٩/ ٦٥، الثقات ٧/ ٥٧١، تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٢٦ سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٤١، الكاشف ٢/ ٣٣٧، تهذيب التهذيب ١١/ ٤٢، تقريب التهذيب ص ٥٧٣.

(٢) تاريخ الدوري: ٢/ ٣٨١، الترجمة ٥١٢، ثقات ابن حبان: ٧/ ١٤٢، سير اعلام النبلاء: ٧/ ٣١٧، الكاشف: ٢ / الترجمة ٣٥٧٨، ميزان الاعتدال: ٣ / الترجمة ٥٣٤٥، والتقريب: ١/ ٥٣١.

(٣) الجرح والتعديل: ٢/ ٣٤٥، تاريخ أسماء الثقات: ١٠٨/٢، الثقات: ٤/ ٦٢، التهذيب: ١/ ٣٣٨.

ولده إن له صحبة ولا يصح ذلك)، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، روى له البخاري في الأدب المفرد. (١)

ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

الحديث صحيح من هذا الطريق.

الرواية الحادية والثلاثون: ﴿زياد بن علاقة﴾:

أَوَّلًا: تَخْرِيجُ هذا الطريق:

أخرجه الترمذي في العلل الكبير (ص: ٥٢) ح (٥٩) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْيَرْبُوعِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ .

وأخرجه الطبراني المعجم الكبير (٢٠/ ٤٢٢) ح (١٠١٨) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ الْيَرْبُوعِيُّ، به. قال الترمذي: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَأَنْكَرَهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ. ا. هـ.

ثَانِيًا: دِرَاسَةُ الإِسْنَادِ:

يحيى بن طلحة بن أبى كثير اليَرْبُوعِيُّ. أبو زكرياء الكوفي، روى عن: أبى معاوية الضرير، وفضيل بن عياض، وعنه: الترمذي، وعبد الله بن زيدان، وجماعة، قال النسائي: (ليس بشئ)، وقال الذهبي: (صويلح الحديث، وقد وثق)، وقال ابن حجر: (لين الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (كان يغرب)، روى له الترمذي (٢)

-شَرِيك بن عَبد الله بن أبي شَرِيك، النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، رَوَى عَن: إبراهيم بن مهاجر، ويزيد بن أبي زياد، وغيرهما، وعنه: إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ، والفضل بن دكين، وغيرهما، قَال الجوزجاني: شَرِيك سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل، وَقَال التِّرْمِذِيّ: شَرِيك كثير الغلط، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ليس بالقوي، وَقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء. ومات سنة سبع وسبعين ومائة(٣) والخلاصة فيه: سيء الحفظ.

-زياد بن عِلاقة الثعلبي أبو مالك ، روى عن: جابر بن سمرة، والمغيرة بن شعبة، وعنه: الثوري، وشعبة، وجماعة، وثقه ابن معين، والنسائي، وابن حبان ، روى له الجماعة (٤)

-يحيى بن طلحة بن أبى كثير التميمي أبو زكرياء، روى عن: أبى معاوية الضرير، وفضيل بن

---

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٧٤، الجرح والتعديل ٧/ ١٢٤، الثقات ٥/ ٣١٧، خلاصة الخزرجي ١/٣١٤.

(٢) الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٥١، الثقات ٩/ ٢٦٤، ميزان الاعتدال٤/ ٣٨٧، التقريب: ٢/ ٣٠٦

(٣) تاريخ الدوري: ٢/ ٢٥٠، الثقات لابن حبان: ١/ ١٨٨،الكامل ٢/ ٧٣، التقريب: ١/ ٣٥١.

(٤) الثقات: ٤/ ٢٥٨، تهذيب التهذيب: ٣/ ٣٢٧.

عياض، وعنه: الترمذي، وعبد الله بن زيدان، وجماعة، قال النسائي: (ليس بشئ)، وقال الذهبي: (صويلح الحديث، وقد وثق)، وقال ابن حجر: (لين الحديث)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (كان يغرب)، روى له الترمذي [١]

❁ ثالثًا: الحُكْمُ عَلَى هذا الطريق:

هذا الطريق ضعيف، فيه شَرِيك بن عَبد الله وهو ضعيف، ويحيى بن طلحة اليَرْبُوعِيُّ وفيه لين وإغراب.

(١) الضعفاء والمتروكين ١/ ٢٥١، الثقات ٩/ ٢٦٤، ميزان الاعتدال٤/ ٣٨٧، التقريب: ٢/ ٣٠٦

الخاتمة ونتائج البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وخاتم النبيين، ورحمة الله للعالمين، سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد، فلقد كان من فضل الله علي أن وفقني لاختيار هذا البحث، ثم أعانني على إتمامه وإكماله فهو المتفضل أولًا، وهو المتفضل آخرًا فلله الحمد والمنة. وبعد رحلة مثمرة مع طرق وألفاظ حديث المغيرة ﷺ توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج والإحصائيات التالية حول الحديث:

فقد بلغ عدد الطرق الصحيحة بلا اختلاف فيها ثمانية طرق.

وبلغ عدد الطرق الصحيحة التي وقع فيها اختلاف لا يضر، أو صحَّت من وجهٍ راجحٍ سبعة طرق.

و بلغ عدد الطرق الحسنة ثلاثة طرق.

و بلغ عدد الطرق الضعيفة ثلاثة طرق.

و بلغ عدد الطرق المنكرة إسنادا أو متنا ستة طرق.

و بلغ عدد الطرق الضعيفة جدا أربعة طرق.

وبالجملة فالصحة غالبة على طرق حديث المغيرة ﷺ، وهو أعظم أحاديث المسح على الخفين على الإطلاق وذلك لكثرة طرقه، وغلبة سلامتها من العلل، وغزارة ألفاظه وكثرة فوائده.

وأسأل الله ﷻ أن يتقبل منى هذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

قائمة بأهم المصادر والمراجع.

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القُرْطُبِي (ت ٤٦٣ هـ)، دار النشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلَانِي الشَّافِعِي (ت ٨٥٢ هـ)، دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢ - ١٩٩٢، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لأبي نصر علي ابن هبة الله بن مَاكُوْلَا (ت ٤٧٥ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ.
- البحر الزخار، المعروف بمسند البَزَّار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البَزَّار (ت ٢٩٢ هـ)، مكتبة العلوم والحكم بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين.
- تاريخ أصبهان، لأبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأَصْبَهَانِي (ت ٤٣٠ هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، تحقيق: سيد كسروي حسن.
- التاريخ الصغير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البُخَارِي (ت ٢٥٦ هـ)، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البُخَارِي (ت ٢٥٦ هـ)، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.
- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثَابِت الخَطِيب البَغْدَادِي (ت ٤٦٣ هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى.
- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلَانِي (ت ٨٥٢ هـ)، دار النشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، تحقيق: محمد عوامة.
- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلَانِي (ت ٨٥٢ هـ)، دار النشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المِزِّي (ت ٧٤٢ هـ) دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الأولى ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، تحقيق: د. بشار عواد معروف.
- الثقات، لأبي حاتم محمد بن حِبَّان بن أحمد التَّمِيمِي البُسْتِي (ت ٣٥٤ هـ)، دار النشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرَّازِي (ت ٣٢٧ هـ)، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى ١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م.
- سنن ابن مَاجَه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القَزْوِينِي، المعروف بابن مَاجَه (ت ٢٧٣ هـ)، دار النشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- سنن أبي داود، لأبي داود سُلَيْمَان بن الأَشْعَث السِّجِسْتَانِي الأَزْدِي (ت ٢٧٥ هـ)، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى التِّرْمِذِي (ت ٢٧٩ هـ)، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق أ. أحمد محمد شاكر وآخرون.
- سنن الدَّارَقُطْنِي، لأبي الحسن علي بن عمر الدَّارَقُطْنِي البَغْدَادِي (ت ٣٨٥ هـ)، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦هـ، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.
- سنن الدَّارِمِي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِمِي (ت ٢٥٥ هـ)، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي.
- سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شُعْبَة الخُرَاسَانِي (ت ٢٢٧ هـ)، دار العصيمي - الرياض، الأولى ١٤١٤هـ، تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد.
- السنن الصُّغرَى (المُجتَبى)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب النَّسَائِي (ت ٣٠٣ هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الثانية ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة.
- السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البَيْهَقِي (ت ٤٥٨ هـ)، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، التاسعة ١٤١٣هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي.
- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطَّحَاوِي (ت ٣٢١ هـ)، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- " الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان " لأبي حاتم محمد بن حِبَّان بن أحمد البُسْتِي (ت ٣٥٤ هـ)، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة: الثانية - ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- صحيح ابن خُزَيْمَة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَة النَّيْسَابُوْرِي (ت ٣١١ هـ)، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.
- صحيح البُخَارِي، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخَارِي الجُعْفِي (ت ٢٥٦ هـ)، دار النشر: دار ابن كثير- بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.

٤٠- صحيح مُسْلِم، لأبي الحسين مُسْلِم بن الحَجَّاج القُشَيْرِي النَّيْسَابُوْرِي (ت ٢٦١ هـ)، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن مَنِيع البَصْرِي (ت ٢٣٠ هـ)، دار النشر: دار صادر - بيروت.

- طبقات المدلسين، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلَانِي الشَّافِعِي (ت ٨٥٢ هـ)، مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي.

- علل الترمذي الكبير، لأبي طالب القاضي، ط: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الأولى ١٤٠٩هـ، تحقيق: صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ومحمود خليل الصعيدي.

- علل الحديث، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرَّازِي (ت ٣٢٧ هـ)، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، ١٤٠٥هـ، تحقيق: محب الدين الخطيب.

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر الدَّارَقُطْنِي (ت ٣٨٥ هـ)، دار طيبة - الرياض، الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

- العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد حنبل الشَّيْبَانِي (ت ٢٤١ هـ)، ط: المكتب الإسلامي، - ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

- فتح الباري شرح صحيح البُخَارِي، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حَجَر العَسْقَلَانِي (ت ٨٥٢ هـ)، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عَدِي الجُرْجَانِي (ت ٣٦٥ هـ)، دار النشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، دار النشر: دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي - القاهرة، بيروت، ١٤٠٧هـ.

- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النَّيْسَابُوْرِي (ت ٤٠٥ هـ)، ط: دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى ١٤١١هـ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

- مسند أبي داود الطَّيَالِسِي، للإمام أبي داود سُلَيْمَان بن داود البَصْرِي الطَّيَالِسِي (ت ٢٠٤ هـ)، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيْبَانِي (ت ٢٤١ هـ)، دار النشر: مؤسسة الرسالة.

- مسند الحُمَيْدِي، لأبي بكر عبد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْدِي (ت ٢١٩ هـ)، ط: دار الكتب العلمية، ومكتبة المتنبي - بيروت، والقاهرة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

- مسند الشَّافِعِي، لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشَّافِعِي (ت ٢٠٤ هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن هَمَّام الصَّنْعَانِي (ت ٢١١ هـ)، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٣هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَة الكُوْفِي (ت ٢٣٥ هـ)، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
- المعجم الأوسط، لأبي القَاسِم سُلَيْمَان بن أحمد الطَّبَرَانِي (ت ٣٦٠ هـ)، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥هـ، تحقيق: طارق عوض الله، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
- المعجم الكبير، لأبي القاسم سُلَيْمَان بن أحمد الطَّبَرَانِي (ت ٣٦٠ هـ)، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة: الثانية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

***

فهرس الموضوعات

ملخص البحث باللغة العربية ٢
ملخص البحث باللغة الإنجليزية ٢
مقدمة ٤
المبحث الأول: ترجمة المغيرة بن شعبة ﷺ ٨
المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية ١٠
" جمع وتخريج طرق وألفاظ وعلل حديث المغيرة ﷺ": ١٠
الرواية الثانية: ﴿أنس بن مالك ﷺ﴾: ١٨
الرواية الثالثة: ﴿سَعْد بْن عُبَيْدَةَ، والشَّعْبِيّ﴾ ٢٠
الرواية الرابعة: ﴿أَبو بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري ﷺ﴾: ٢٦
الروايتان الخامسة، والسادسة: ﴿سَالِم بْن أَبِي الْجَعْدِ، وَأَبو سُفْيَانَ طلحة بن نافع﴾: ٢٨
الرواية السابعة: ﴿الْأَسْوَد بْن يَزِيد﴾: ٢٨
الرواية الثامنة: ﴿أبو أمامة الباهلي ﷺ﴾: ٣٠
الرواية التاسعة: ﴿هُذَيْل بْن شُرَحْبِيل﴾: ٣٢
الرواية العاشرة: ﴿عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغَفَّل الْمُزَنِيِّ ﷺ﴾: ٣٦
الرواية الحادية عشر: ﴿إِبْرَاهِيم بْن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ﴾: ٣٧
الرواية الثانية عشر: ﴿عروةُ بنُ المغيرة﴾: ٣٩
الرواية الثالثة عشر: ﴿عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ﴾: ٤٨
الرواية الرابعة عشر: ﴿مسروق بن الأجدع﴾: ٥٧
الرواية الخامسة عشر: ﴿الأسود بن هلال﴾: ٥٩
الروايتان السادسة والسابعة عشر: ﴿الحسن البصرى وزرارة بْن أَوْفَى﴾: ٦٠
الرواية الثامنة عشر: ﴿أبو وائل شقيق بن سلمة﴾: ٦٤
الرواية التاسعة عشر: ﴿عبدُ الرحمن بن أبى نُعم﴾: ٦٩
الرواية العشرون: ﴿أبو سلمة بن عبد الرحمن﴾: ٧١
الرواية الحادية والعشرون: ﴿عمرو بن وهب﴾: ٧٣
الرواية الثانية والعشرون: ﴿عروة بن الزبير﴾: ٧٦
الرواية الثالثة والعشرون: ﴿على بن ربيعة﴾: ٧٧
الرواية الرابعة والعشرون: ﴿أبو إدريس الخولانى﴾: ٧٨
الرواية الخامسة والعشرون: ﴿بشر بن قحيف﴾: ٨١
الرواية السادسة والعشرون: ﴿جبير بن حية﴾: ٨٢

الرواية السابعة والعشرون: ﴿فضالة بن عمرو الزهرانى﴾:..... ٨٤
الرواية الثامنة والعشرون: ﴿أبو السائب﴾:..... ٨٧
الرواية التاسعة والعشرون: ﴿عبد الله بن بريدة﴾:..... ٨٨
الرواية الثلاثون: ﴿قبيصة بن برمة﴾:..... ٩١
الرواية الحادية والثلاثون: ﴿زياد بن علاقة﴾:..... ٩٢
الخاتمة ونتائج البحث..... ٩٤
قائمة بأهم المصادر والمراجع..... ٩٥
فهرس الموضوعات..... ٩٩